



التاريخ

الفصل الدراسي الأول



المستوى الحادي عشر

كتاب الطالب

المراجعة والتدقيق العلمي والتربوي

خبراء تربويون وأكاديميون من :

كلية التربية - جامعة قطر

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم

إدارة التوجيه التربوي

منسقين ونواب أكاديميين من المدارس

الإشراف العام

إدارة المناهج الدراسية ومصادر التعلم



www.eshraqgroup.com

11



طبعة 1447-2025



<http://www.edu.gov.qa>

قال تعالى:

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ

[العلق: 1]



النشيد الوطني



حضرة صاحب السمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني
أمير دولة قطر

النشيد الوطني

قَسَمًا بِمَنْ رَفَعَ السَّمَاءَ	قَسَمًا بِمَنْ نَشَرَ الضِّيَاءَ
قَطَرٌ سَتَبَقَى حُرَّةً	تَسْمُو بِرُوحِ الْأَوْفِيَاءِ
سِيرُوا عَلَى نَهْجِ الْأَلَى	وَعَلَى ضِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ
قَطَرٌ بِقَلْبِي سِيرَةٌ	عِزٌّ وَأَمْجَادُ الْإِبَاءِ
قَطَرُ الرِّجَالِ الْأَوَّلِينَ	حُمَاتُنَا يَوْمَ النِّدَاءِ
وَحُمَائِمُ يَوْمِ السَّلَامِ	جَوَارِحُ يَوْمِ الْفِدَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين.

يتضمّن هذا الكتاب رؤية جديدة لمنهج التاريخ للصف الحادي عشر الثانوي، حيث يعكس جوانب مضيئة في علم التاريخ ومراحل تاريخ الدولة العثمانية، من خلال المواقف والأحداث التاريخية، التي تُسهم في تشكيل الفكر وبناء الوجدان.

وتناول الكتاب في الوحدة الأولى (مدخل إلى علم التاريخ) عصور ما قبل التاريخ، وعلم التاريخ وتدوينه، وأهميته في العصور التاريخية وخصائصها، ونماذج من المؤرخين، وأبرز كتاباتهم وإسهاماتهم عبر العصور.

وتتناول الوحدة الثانية الحديث عن (قيام الدولة العثمانية وتوسعاتها)، فتناولت الأوضاع السياسية قبل قيام الدولة العثمانية، وفترة قيامها وتوسعاتها؛ وذلك لتؤكد على أهمية دور بعض الشخصيات في تشكيل الفترات الزمنية المختلفة، وتقييم الأحداث التاريخية المختلفة المؤثرة في الحاضر.

ثم تضمّنت الوحدة الثالثة (ضعف الدولة العثمانية وانهيارها)، من خلال تناولها أوضاع الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، والحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية، وعوامل ضعفها وانهيارها.

وقد راعينا في هذا الكتاب ما يلي:

- جميع القضايا ومنها: (الوحدة الوطنية - الانتماء والهوية - التسامح الديني - التربية من أجل السلام - الأمن المجتمعي ونبد العنف وعدم التمييز العنصري، وغيرها من القضايا الإنسانية العالمية).

- إبراز المواقف والأحداث كافة التي تدعم الانتماء الوطني للطلاب.

- الاهتمام بالجوانب الوجدانية والأخلاقية والروحية، التي تُثري شخصية الطالب وهويته الثقافية والحضارية، وتؤثّر على فكره ووجدانه.

- تنويع الأنشطة التطبيقية المختلفة داخل الكتاب، والتي تنمّي مهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والتفكير التأملي.

- تعدّد الرسوم والخرائط والصور والأشكال، وعرضها بأسلوب جذاب، وتوظيفها لتسهم في تنمية العديد من المهارات والقيم والاتجاهات لدى الطلاب.

- ربط المعلومات بالممارسات التكنولوجية، التي تسهم في تنمية المهارات التكنولوجية والتعامل مع المحتوى الرقمي.

كما قمنا بتدعيم الكتاب بالعديد من مصادر التعلم المختلفة، التي تسهم في تنمية المهارات لدى الطلاب.

والله موفق.

المؤلفون.

مقدمة





● الوحدة الأولى: مدخل الى علم التاريخ:

12

● الدرس الأول: علم التاريخ.

36

● الدرس الثاني: العصور التاريخية.

60

● الدرس الثالث: نماذج من المؤرخين وكتاباتهم عبر العصور.

● الوحدة الثانية: قيام الدولة العثمانية وتوسُّعها:

84

● الدرس الأول: الأوضاع السياسية قبل قيام الدولة العثمانية.

102

● الدرس الثاني: قيام الدولة العثمانية.

118

● الدرس الثالث: توسُّع الدولة العثمانية.

● الوحدة الثالثة: ضعف الدولة العثمانية وانهارها:

142

● الدرس الأول: أوضاع الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين.

152

● الدرس الثاني: الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية.

168

● الدرس الثالث: عوامل ضعف وانهار الدولة العثمانية.

175

● المصادر والمراجع:

الوحدة الأولى: مدخل إلى علم التاريخ

علم التاريخ

الدرس الأول:

العصور التاريخية

الدرس الثاني:

نماذج من المؤرخين وكتاباتهم عبر العصور

الدرس الثالث:

في نهاية الوحدة سوف تتعلم:

- استخدام الخطوط والجداول الزمنية، للمقارنة بين العصور التاريخية.
- توضيح نشأة تدوين التاريخ وأهمية دراسته.
- أقسام العصور التاريخية وما قبل التاريخ وخصائصها.
- التعرف على المؤرخين في العصور المختلفة.
- شرح المفاهيم والمصطلحات.
- توضيح أسباب تسمية عصور ما قبل التاريخ بهذا الاسم.
- تقدير دور المؤرخين في حفظ التراث التاريخي.
- تنوع المصنّفات التاريخية على علم التاريخ في الوقت الحاضر.
- تحليل أثر التنوع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي في نشأة الأيديولوجيات الجديدة.

مهارات البحث والتقصي:

- توثيق المعلومات التي توصّل إليها بشكل دقيق.
- استخلاص الأفكار الرئيسة المرتبطة بالبحث.



علم التاريخ

الدرس الأول:



قالوا عن التاريخ



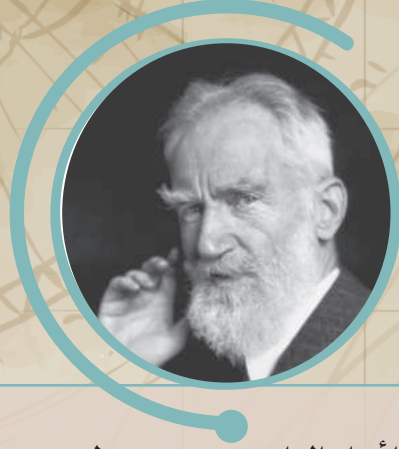
يُظهر التاريخ أن مصير بلد من البلدان
يكون أحيانًا رهناً بيوم واحد، ولكنه يظهر
أيضًا أن التحضير لهذا اليوم غالبًا ما
يتطلب السنين الطوال. "نابليون بونابرت"



التاريخ يُعلّم كل شيء بما فيه
المستقبل. "لامارتين"



مَنْ وَعى التاريخ في صدره فقد أضاف
أعمارًا إلى عُمره. "ابن خلدون"



إذا أعاد التاريخ نفسه سيظهر عجز الإنسان
عن التعلّم من التجارب. "جورج برنارد شو"

أضف مقولتك الخاصة عن التاريخ:

.....

.....

.....



مَن لا يقرأ التاريخ يبقى أبد الدهر
طفلاً صغيراً. "شيشرون"

الدرس الأول: علم التاريخ



ابن خلدون

وصف ابن خلدون التاريخ بقوله:

" فنُّ التاريخ الذي تتداوله الأمم والأجيال..."

هو في ظاهره لا يزيد على أخبار عن الأيام والدُّول
والسوابق من القرون الأولى، وفي باطنه نظر وتحقيق،
وتعليل للكائنات ومبادئها دقيق، وعلم بكيفيات الوقائع
وأسابيها عميق؛ فهو لذلك أصيل في الحكمة عريق،
جدير بأن يُعدَّ في علومها خليق".

تاريخ ابن خلدون

في ضوء النص السابق حدِّد:

- مفهوم علم التاريخ عند ابن خلدون.

- ماذا يحدث إذا توقَّف التاريخ عند تسجيل الأحداث فقط؟



أولاً: تعريف علم التاريخ

يشير مصطلح علم التاريخ عند العلماء إلى أنه: تسجيل وتحليل الأحداث التي جرت في الماضي على أسُس علمية مُحايدة؛ للوصول إلى حقائق وقواعد تساعد على فهم الحاضر، والتنبُّؤ بالمستقبل.
لذا فإن التاريخ هو ذاكرة الأمم، ومرآة الشعوب من خلاله يُدرك الإنسان حقيقة وجوده في الكون، ونفهم من خلاله التواصل والتعايش مع الآخر من أجل تعمير الأرض وتحقيق رسالة الإنسان عليها.

- ابحث في المصادر التاريخية عن تعريف آخر لعلم التاريخ، وقارنه بالمفهوم السابق،
وناقش زملاءك فيما توصَّلت إليه.



ثانيًا: أهمية علم التاريخ

بعد أن تعرّفنا علم التاريخ؛ فهل تعرف ما أهمية التاريخ في حياتنا؟

لاحظ المخطط التالي لتعرّف أهمية دراسة التاريخ:



ثالثًا: تدوين التاريخ

عرف الإنسان القديم التاريخ من خلال ما كان يُروى من حكايات السابقين، بما تتضمنه من حقائق وخرافات وأساطير، فالتاريخ يسبق مرحلة التدوين التاريخي؛ إذ إنه قديم قديم الحياة الإنسانية على الأرض، فالإنسان البدائي الذي عاش في الكهوف زيّن كهفه بتلك الرسوم والنقوش البدائية التي تُصوّر حياته ليراها ويدرسها من يأتي بعده من بنيّه أو عشيرته، وربما كانت تلك النقوش التي حفظتها لنا الكهوف هي أول ما دوّنه الإنسان من تاريخه، وهذا يؤدّي بنا إلى القول بأن التدوين التاريخي يسبق بكثير اهتداء الإنسان إلى الكتابة.

وقد عرف العالم تدوين التاريخ بمعناه الحالي على يد الإغريق ومع ظهور المؤرخين مثل هيرودوت.

وقد مرّ تدوين التاريخ بعدّة مراحل تمثّلت في:

مراحل تدوين التاريخ

2- مرحلة الفحص: حيث تُفحص عبارات الوثائق الخطية وأدلة المخلفات الأخرى للثبّت من صحة أصلها ودقة روايتها.

1- مرحلة التجميع: أي جمع المواد التي تُعتبر وقائع صحيحة، مع تحديد المهم من غير المهم، وهي تختلف من عصر إلى عصر؛ فالمؤرخ في العصر الحديث يميل إلى اختيار الحقائق التي تساعد على بيان تطوّر المجتمع الإنساني ليصل إلى حالته الحاضرة، والوثائق الخطية أعظم المصادر التي تساعد على تحقيق هذا الغرض.

3- مرحلة التأويل أو التفسير: وهي المرحلة التي تظهر فيها قدرات المؤرّخ، حيث يستطيع من خلال أعمال الخيال رسم صورة تقريبية تساعد على الوصول إلى الحقيقة.

- برأيك أيّ من المراحل السابقة يُعدّ الأهم في تدوين التاريخ؟ ولماذا؟



والآن هيا بنا لتتعرف كيف بدأ تدوين التاريخ عند الأمم القديمة.
لاحظ الخريطة التي أمامك لتتعرف على شكل الكتابة في الحضارات القديمة.



شكل رقم (1) الحضارات القديمة

⋈	Λ	Γ	n	3	4	N
⋈	Δ	Δ	s		≡	E
⋈	≡	E	,	⊖	⊖	O
⋈	Y	Y	p		⋈	Π
=	I	Z	§	⋈	⋈	M
III	⊖	H	q	8	φ	⋈

الكتابة الإغريقية

⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈

الكتابة الهيروغليفية

⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈
⋈	⋈	⋈	⋈	⋈	⋈

الكتابة المسمارية

- من خلال الخريطة شكل (1) استنتج ما يلي:
- أنواع الكتابة التي ظهرت في الحضارات القديمة.



اقرأ وحلّل

1- تدوين التاريخ عند الأمم القديمة.

أ- تدوين التاريخ في بلاد الرافدين:



شكل رقم (2) : حضارة بلاد الرافدين

على ضفاف نهري دجلة والفرات اعتمد سُكان بلاد الرافدين الأوائل على النقل الشفوي للقصص التاريخية، والملاحم البطولية لأسلافهم، إلى أن اهتموا إلى معرفة التدوين بالكتابة المسمارية في الألف الرابع قبل الميلاد. ومن أشهر كُتّاب التاريخ في حضارة بلاد الرافدين (بيرسوس)، وهو كاهن بابلي قديم، عاش حوالي عام 250 ق.م، ولقد ألّف كتابًا جمع فيه مصادر بابلية قديمة، وقد فُقد كتابه إلا أجزاء بسيطة وردت في كتابات بعض المؤرخين التاليين له.

كذلك من أهم مظاهر التدوين التاريخي في العراق القديم ما يُعرف بقوائم الملوك، وخاصة قائمة الملوك السومرية، حيث زوّدتنا تلك القوائم بأسماء الكثيرين من الملوك، وسنوات حكمهم، وفي بعض الأحيان أسماء عواصمهم.

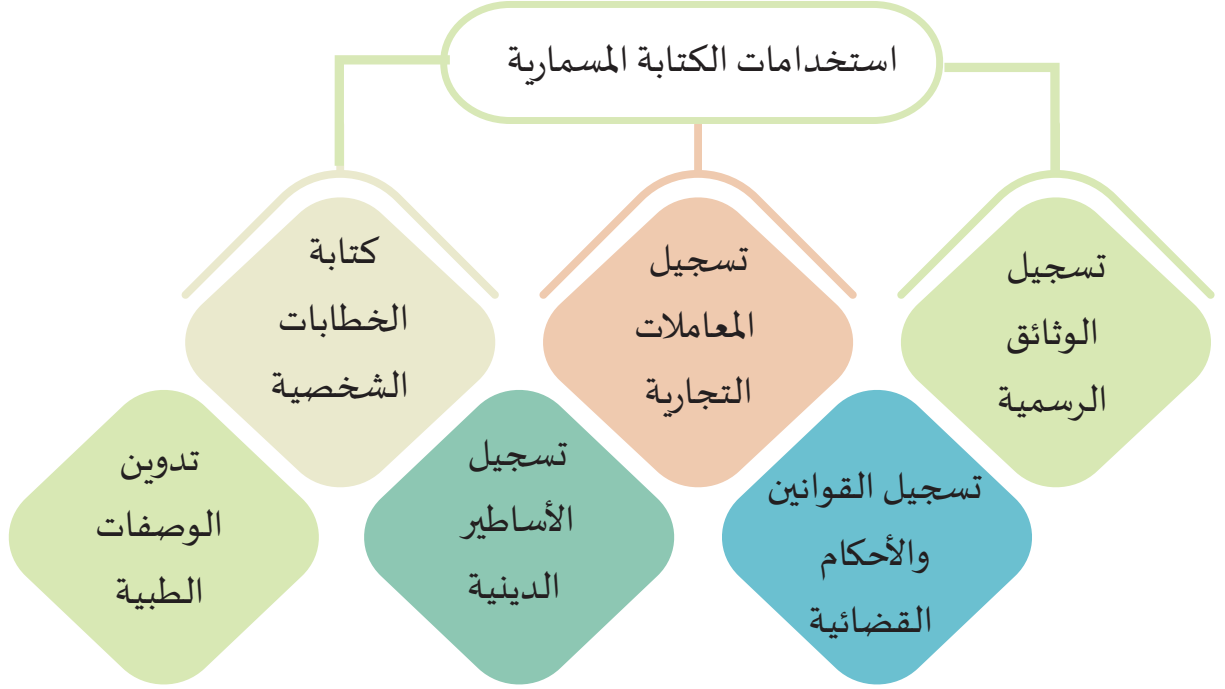
الكتابة المسمارية



نماذج تقريبية للأقلام المسمارية

هي أهم أنواع الكتابة التي ظهرت في بلاد الرافدين، وهي نوع من الكتابة يُنقش فوق ألواح من الطين والحجر، وقد سُميت بالمسمارية أو الخط المسماري نسبةً إلى القلم الذي يشبه المسمار، وهو مصنوع من المعدن أو الخشب وله شكل مدبب. وترجع أقدم الألواح الطينية إلى حوالي عام 3200 ق.م.

- وقد استُخدمت الكتابة المسمارية لأغراض مُتعددة. لاحظ الشكل التالي للتعرف عليها.



- سجّل حمورابي عدة قوانين شكّلت شريعة خاصة به سارت عليها الدولة، معظم هذه القوانين سُجّلت عن طريقة الكتابة المسمارية. ابحث عن أحد هذه القوانين وقم بتدوينها.



ب- تدوين التاريخ في مصر القديمة

قامت على ضفاف نهر النيل إحدى أقدم الحضارات وهي الحضارة المصرية القديمة، وكان المصريون القدماء يتوارثون المعلومات والأحداث جيلاً بعد جيل بشكل شفهي، كأنهم يتوارثون كنزاً عظيماً تفوق قيمته أي كنز آخر. ومن أبرز المؤرخين المصريين المؤرخ **مانثيون**، الذي وضع كتاب **"تاريخ مصر"**، وقسم فيه التاريخ المصري القديم إلى 30 أسرة ملكية جلست على عرش مصر.



شكل رقم (3): حضارة مصر القديمة

الكتابة الهيروغليفية

عرف المصري القديم الكتابة حوالي عام 3200 ق.م، وهي الفترة التي بدأ فيها التدوين، واعتمد وقتها في الكتابة على الرموز التي تشير إلى حرف أو فعل أو وصف لحدث.

ظهرت الكتابة المصرية القديمة بصورة تصويرية، ثم أُضيف إليها علامات ثم حروف، وقد بلغ عددها عند اكتمالها 24 حرفاً، وكان هذا الاختراع هو الخطوة الأخيرة في اكتمال كتابتهم وامتيازها عن غيرها، واستخدموا هذه الكتابة في نقش نصوصهم على لوحات حجرية وعلى جدران المعابد والمقابر، وأطلقوا على هذه **الكتابة الهيروغليفية**.

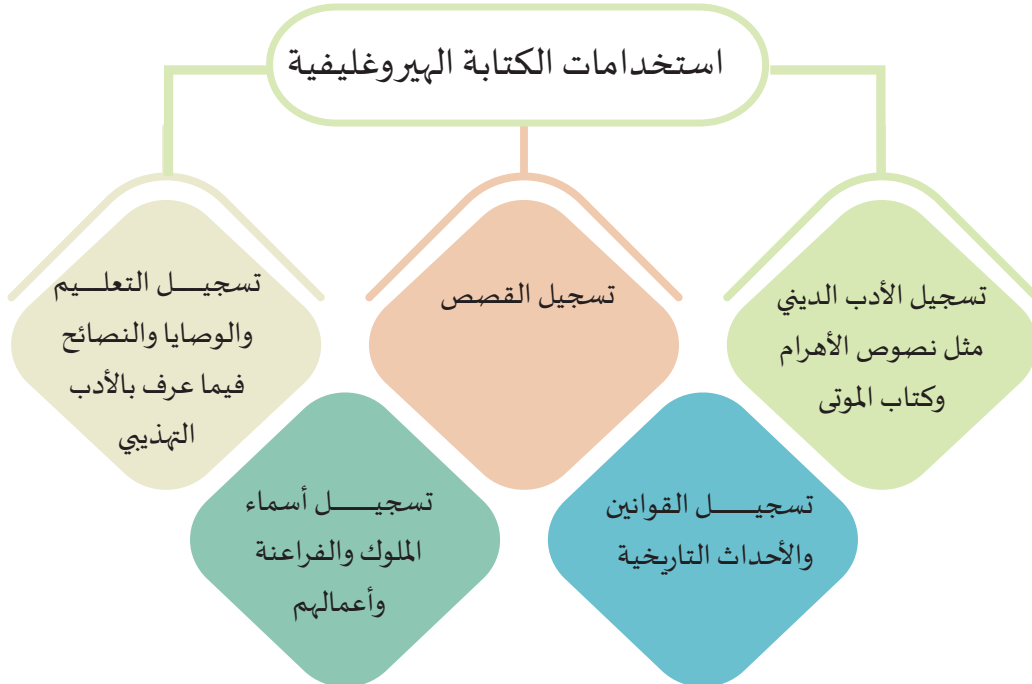


نقوش بالكتابة الهيروغليفية على الآثار

أضف معلوماتك:

تطوّرت تلك الكتابة فظهرت عدة أنواع أخرى مثل: (الكتابة الهيراطيقية، الكتابة الديموطيقية، الكتابة القبطية).

- ابحث من خلال شبكة المعلومات الدولية عن المزيد من المعلومات عن الكتابة الهيروغليفية



أضف معلوماتك:

ظلت الكتابة المصرية لغزاً مُغلَقاً لا يعرف أحد سرّه، حتى بداية القرن التاسع عشر، حين عُثِر على حجر رشيد أثناء الحملة الفرنسية على مصر، وهو حجر سُيِّي بـ "حجر رشيد"، لأنه اكتُشِف بمدينة رشيد بالإسكندرية، واستطاع العالم الفرنسي شامبليون فك رموز الكتابة الهيروغليفية.

ج - تدوين التاريخ في الحضارة اليونانية القديمة



شكل رقم (4): حضارة بلاد الإغريق

قامت الحضارة اليونانية الإغريقية في بلاد اليونان القديمة، التي تتشكل من شبه جزيرة اليونان وجزيرة كريت وجُزُر في البحر المتوسط. وتُعدُّ أقدم الحضارات الأوروبية، فقد بدأت في الألف الثالث قبل الميلاد، وتركت تراثًا حضاريًا ساهم فيما بعد في النهضة الأوروبية الحديثة.

”ومن أبرز المؤرخين الإغريق (تيوسيديدس) وهو:

مؤرخ يوناني ولد عام (460 ق.م)، كتب عن حروب ”البلبونيز“ وهي الحرب أثينا وإسبرطة، ويرى أن سبب الحرب كراهية إسبرطة لديمقراطية أثينا. وقد تميز تيوسيديدس بالاهتمام بتحقيق ما يرويه وعدم الاستطراد في تفاصيل لا علاقة لها بالحدث الرئيسي، وكان يرى أن التاريخ يعيد نفسه حيث قال: ”إن العلم الدقيق بحوادث الماضي قد يفيد، لأن من المحتمل أن يحدث في المستقبل شيء من قبيل ما حدث في الماضي“.



آثار بها الكتابة اليونانية

- هل تتفق مع وجهه نظر تيوسيديدس في ذلك؟ ادم رأيك بالأدلة.



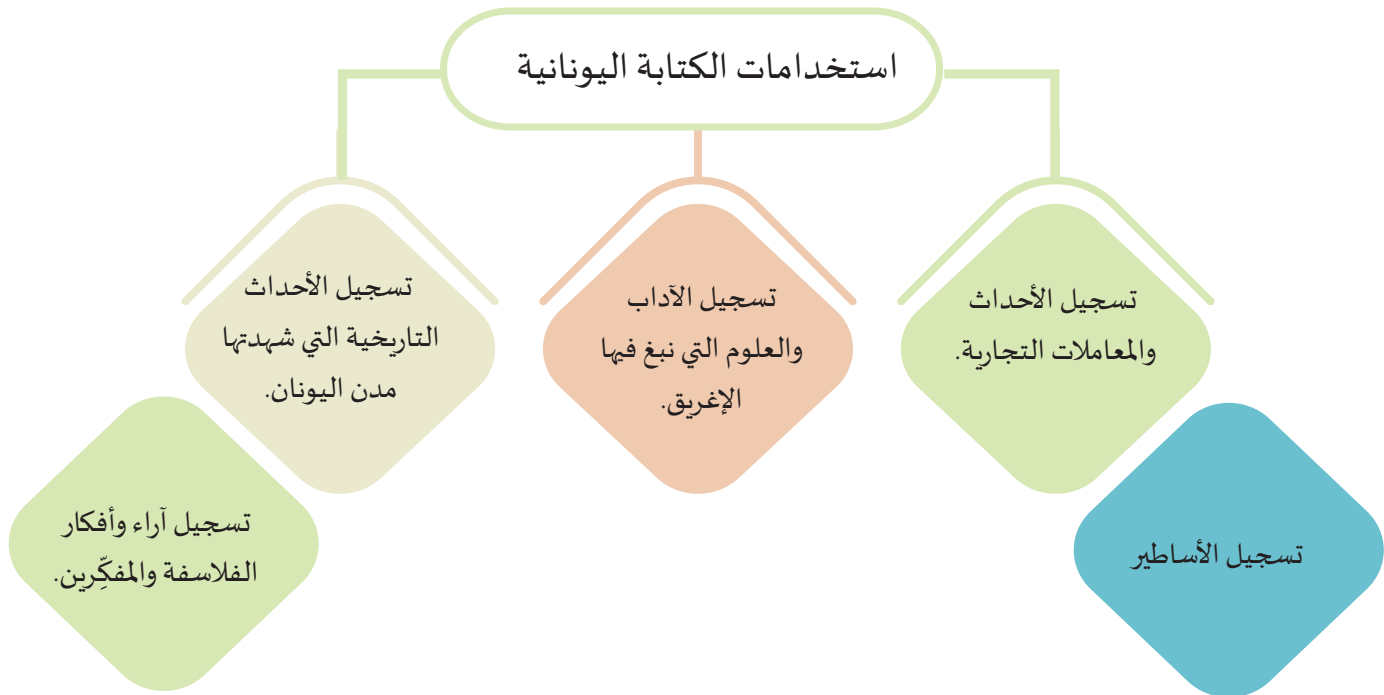
التساؤل الذاتي

الكتابة في الحضارة اليونانية

أضف لمعلوماتك:

الفينيقيون هم أول من استقر على الشريط الساحلي لسوريا وساحل فلسطين ولبنان. وقد اخترعوا الأبجدية من خلال جمع الرموز المستخدمة في كتابات الحضارات القديمة، وتحويلها إلى حروف هجائية. وقد بلغ عددها 22 حرفًا هجائيًا.

استفاد الإغريق من الأبجدية التي توصّل إليها الفينيقيون في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، حيث نقلوها وأضافوا إليها وأخذها عنهم الرومان وطوروها، وظهرت منها الأبجدية الأوربية الحديثة.



2- تدوين التاريخ عند العرب

أ- التاريخ عند العرب قبل الإسلام:

لم تعرف بلاد العرب، قبل الإسلام، تدوين الأحداث التي تمرُّ بها، وعلى الرغم من ذلك عَرَفَ العرب نوعًا من التاريخ الشفهي، ومنها:

أيام العرب، وهي مجموعة روايات شفوية قبلية جماعية، وهي ملكٌ مُشترك للقبيلة، تروي أيامها وحروبها وانتصاراتها.

علم الأنساب، يعني معرفة أصل ونَسَب كل قبيلة من القبائل العربية، وقد اهتمَّ العرب والمسلمون منذ القدم بهذا العلم؛ لأن القبيلة فيما مضى كانت العنصر الرئيس للنسيج الاجتماعي.

ب- التاريخ عند العرب بعد ظهور الإسلام:

بدأت حركة الكتابة التاريخية بعد ظهور الإسلام تتسع وتنتظم شيئاً فشيئاً، حتى خلفت ثروة أدبية من أغنى ثروات الأدب العربي، ويرجع ذلك إلى عدة عوامل.

عوامل اهتمام المسلمين بالتاريخ

حاجة مُفسِّري القرآن الكريم إلى معرفة سبب نزول الآيات القرآنية، والموضع الذي نزلت فيه، والحادثة التي تشير إليها، ومعرفة هذه الأشياء تحتاج إلى بحث تاريخي في حوادث الإسلام.

حاجة المسلمين إلى جمع الأحاديث النبوية ليفسروا بها القرآن، ويستنبطوا منها أحكام الدين، وكان من هذه الأحاديث الكثير المتعلق بحياة النبي ﷺ والصحابة، وكانت أساس كتب السيرة والمغازي فيما بعد.

رغبة الخلفاء في معرفة تاريخ الأمم السابقة والبلاد المفتوحة؛ للاستفادة من نُظمها.

ازدهار حركة الترجمة والنقل في العصر العباسي؛ الأمر الذي شجّع المسلمين على ترجمة كتب تاريخ الأمم المختلفة.

3- نشأة مدارس كتابة التاريخ الإسلامي

المدارس التاريخية هي مجموعة المؤرخين الذين ينهجون نهجاً واحداً في كتابة الأحداث التاريخية وتدوينها.

وقد ظهرت هذه المدارس في التاريخ الإسلامي لأسباب عديدة، منها:

- الرغبة في تسجيل وتدوين سيرة الرسول ﷺ وصحابته الكرام.
- معرفة أخبار وأحوال الأمم السابقة لفهم وتفسير القرآن الكريم.
- تسجيل وتدوين الأحداث التي وقعت في ظل الدولة الإسلامية، ثم تطوّرت لتشمل قبل وبعد ظهور الاسلام.

ومن أشهر هذه المدارس:

مدرسة المغازي في المدينة المنورة:

تُعدُّ كتب المغازي والسيرة أقدم الكتب التاريخية التي تجمع بين الحديث والتاريخ، وكان من الطبيعي أن تزدهر هذه الكتابة في المدينة المنورة باعتبارها دار هجرة الرسول ﷺ ومقر إقامته، وسمّيت بهذا الاسم لأنها اهتمت بتاريخ حياة الرسول وسيرته وغزواته.



محمد بن إسحاق

من أشهر أعلامها:

- عروة بن الزبير بن العوام (23 - 94هـ)، فقد كان له فضل كبير على كُتّاب السيرة، ونقل عنه الطبري والواقدي وابن إسحاق.

- يُعدُّ كتاب "المغازي" لمحمد بن إسحاق أول ما وصل إلينا في السيرة النبوية من بين المؤلفين الأوائل. في ضوء ذلك، وبلاستعانة بمركز مصادر التعلم، قم بإعداد دراسة بحثية عن محمد بن إسحاق، موضِّحاً دوره في كتابة وتدوين سيرة وغزوات الرسول ﷺ، وأشهر مؤلفاته.



مدرسة الأخباريين في العراق:

ظهرت في القرن الثاني الهجري، وقد تميَّز الأخباريون في تلك الفترة بأنهم ابتعدوا بعض الشيء عن اتباع طريقة الرواة والإسناد في عرضهم الخبر.

من أشهر أعلامها:

- أبو مخنف لوط بن يحيى، الذي كتب عن الردة، وفتوح بلاد الشام والعراق، وعن موقعة الجمل، وموقعة صفين، كما اهتم كثيراً بالسياسة الحزبية فقد عُني بالعلويين والخوارج.

أضف لمعلوماتك:



الإسناد هو الطريق الموصلة إلى متن الحديث أو الخبر، أي رواية الحديث، وسبب إسناداً؛ لأن كل راوٍ يُسندُه إلى راوٍ آخر ... حتى ينتهي السند إلى التابعي أو الصحابي ناقل الحديث أو الخبر.

مدرسة التاريخ العربي الإسلامي

بعد انتشار التدوين التاريخي في القرن الثاني الهجري، تحرَّر المؤرِّخ المسلم تدريجياً من طريقة الإسناد التي كانت تلزمه بأن يكون مجرد أخباري أي: ناقل للخبر إلى الكتابة المرسلة التي تُعنى بالخبر في ذاته ومناقشته.

من أشهر أعلامها:

- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (224 - 310 هـ) صاحب كتاب "تاريخ الرسل والملوك".

- أحمد بن أبي يعقوب (اليعقوبي) (292 هـ) صاحب كتاب "تاريخ اليعقوبي".

- علي بن الحسن (المسعودي) (287 - 346 هـ) صاحب كتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر".

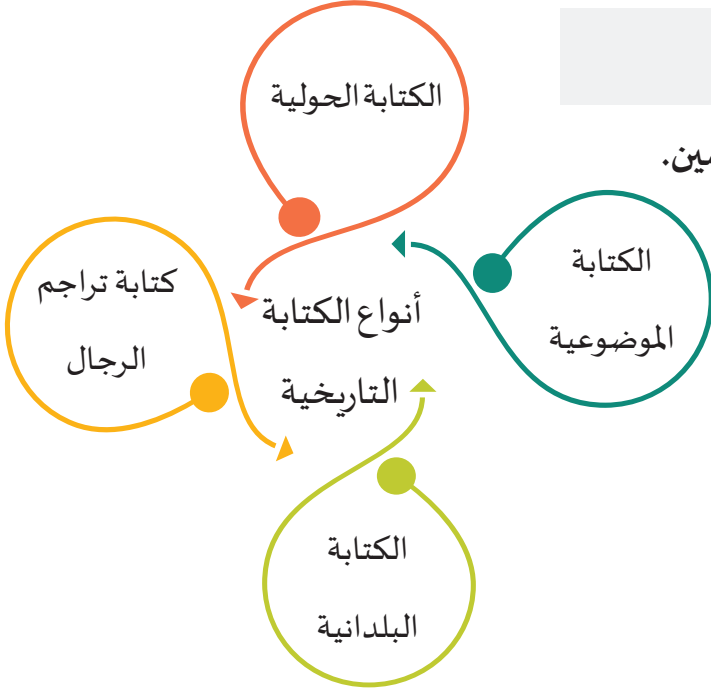


أبو جعفر محمد بن
جرير الطبري

أنواع الكتابة التاريخية عند المسلمين:

ظهرت أنواع عديدة للكتابات التاريخية عند المسلمين.

انظر الشكل التالي لتتعرفها.



أ- الكتابة الحولية:

هي التأريخ للأحداث سنة بعد سنة، بحيث تستقل كل سنة بأحداثها تجمع فيها دون سواها من أحداث السنوات الأخرى. ويُعدُّ الطبري أول مؤرِّخ وصلنا إنتاجه التاريخي مُرتَّباً حسب السنين، منذ بداية التاريخ الهجري حتى سنة 302هـ، وذلك في كتابه "تاريخ الرسل والملوك".



انتقد ابن الأثير المنهج الحولي، فيقول:

"رأيتُ المؤرِّخين يذكرون الحادثة الواحدة في سنين، ولكنهم يذكرون منها في كل شهر أشياء، فتأتي الحادثة مُقطَّعة، فيضيع الهدف منها، ويصعب فهمها؛ فقامتُ أنا بجمع الحادثة في موضع واحد، وذكرت كل شيء منها في أي شهر أو سنة كانت، فأنت الأحداث مُتناسِقة مُتتَابِعة، وذكرتُ لكل حادثة كبيرة مشهورة ترجمةً تخصُّها، وأما الحوادث الصغيرة التي لا يحتمل منها كل شيء ترجمة فإنني أوردتُ لجميعها ترجمة واحدة في آخر كل سنة".

- ما عيوب المنهج الحولي في رأي ابن الأثير؟

- كيف تغلَّب ابن الأثير على عيوب المنهج الحولي؟

- ما تقييمك لأسلوب ابن الأثير في مُعالجة عيوب المنهج الحولي؟



اقرأ واستنتج

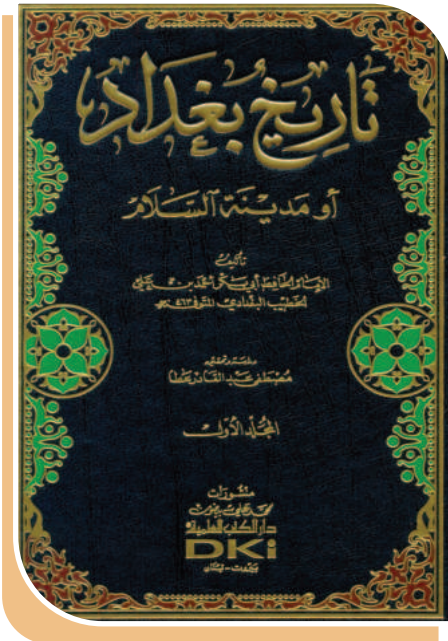
ب- الكتابة الموضوعية:



تعتمد على كتابة التاريخ حسب الموضوعات التي يتم تدوينها، فهي تهتمُّ بتاريخ وعصور الدول، أو عهود الخلفاء والحُكَّام؛ أي أن المؤرِّخ يبني تاريخه حسب الأشخاص من قادةٍ وحُكَّام عن طريق الطريقة الأولى التي تُبنى على حسب السنين. وقد سبق العربُ المسلمون أوروبا في هذا المنهج.

وصنَّف المسلمون مئات الكتب التاريخية حسب الموضوعات، مثل: "فتوح البلدان" للبلاذري، و"الأخبار الطوال" لأبي حنيفة الدينوري.

ج- الكتابة البلدانية:



هي كتابة التاريخ حسب المدن أو البلدان، وقد شاعت هذه الكتابة منذ منتصف القرن الثالث الهجري؛ حيث يعتمد المؤرِّخ إلى الكتابة عن مدينته ويؤرِّخ لها دون غيرها.

وكان الخطيب البغدادي ممن أسهموا في هذا الجانب التاريخي بكتابه الكبير "تاريخ بغداد"، الذي جمع فيه خلاصة ترجمة العلماء الذين عرفتهم بغداد حتى أواسط القرن الخامس الهجري، وأصبح مثلاً احتذى به كلُّ مَنْ تطرَّق إلى التاريخ للمدن مثل: ابن عساكر في كتابه "تاريخ دمشق".

وترجع أهمية هذه الكتب أنها حفظت لنا الحركة الحضارية وفاعلياتها داخل تلك المدن، ولم تشغل نفسها بالأحداث السياسية وأدوار رجالها.



د- كتابة تراجم الرجال:

هي كتابة تاريخ الشخصيات والأعلام والأفراد من الناس الذين تركوا آثاراً في المجتمع، سواء أكانوا من الأنبياء والخلفاء والملوك والأمراء والقادة والعلماء في شتى المجالات، والفقهاء والأدباء والشعراء وغيرهم، والاهتمام بذكر حياتهم الشخصية ومواقفهم وأثرهم في الحياة وتأثيرهم. وقد بدأت هذه الكتابة منذ تدوين سيرة النبي ﷺ، ثم توالى كتابة تراجم الصحابة، ومشاركة كل واحد منهم مع الرسول ﷺ، ودوره في الإسلام وأعماله ورواياته عن الرسول ﷺ، وبعضها عُرف باسم المسانيد والمعاجم، ومنها: "المعجم الكبير" للطبراني.

قيم أنعلّمها

احرص على أن يكون الكتاب صديقاً لك، والتزم دوماً بالاطلاع وبقراءة الجديد في مجالات العلم والحياة اليومية.

- بناءً على دراستك أنواع الكتابة التاريخية عند المسلمين، برأيك أيّ من هذه الأنواع هو الأشمل والأفضل أثناء الكتابة التاريخية؟



4- تدوين التاريخ في أوربا في العصر الحديث

يبدأ التاريخ الحديث في أوربا بفتح العثمانيين للقسطنطينية عام 1453م، مما أدى إلى تغيير نظرة الأوربيين للتاريخ.

عوامل اهتمام الأوربيين بتدوين التاريخ في العصر الحديث:

أضف لمعلوماتك:

جان راسين:

وُلد عام 1639م، ويُعدُّ من أهم كتّاب المسرح الفرنسي، واشتهر بكتاباتهِ التي أعطاها بُعداً فلسفياً دينياً مختلفاً عن المنظور اليوناني القديم، وقد ارتبط القصر الملكي في عهد لويس الرابع، ولُقِّب منذ ذلك الوقت بالموخّ الرسمي لفرنسا.

1- تقدّم النظم السياسية في الدول الأوربية وتشابك العلاقات بين الدول.

2- حاجة كل دولة إلى هيئة منظمة تتولّى كتابة تاريخها. فأصبح لكل دولة مؤرخها، فكان راسين هو المؤرخ الرسمي لفرنسا، وفي إنجلترا كلارندون.

قضية الدرس:

تحرّي الدقة في جميع المعلومات فيما تقرأ وتسمع

معايير الحكم على النصّ التاريخي:

الروايات الحقيقية تتّصف بـ:

- 1- الواقعية في سرد الأحداث والأشخاص الذين يقومون بها.
- 2- تتطابق الأحداث مع التفكير المنطقي.
- 3- مصداقية المصدر.
- 4- عدم تناقض الأحداث وتضاربها مع بعضها البعض.
- 5- التجرّد من الميول والأهواء.

الروايات الأسطورية تتّصف بـ:

- 1- الخيال المفرط في سرد الأحداث والأشخاص الذين يقومون بها.
- 2- تفسير وتعليل الأحداث باستخدام ظواهر طبيعية وقوى خارقة وكائنات خرافية وغيرها.
- 3- عدم تحديد ومعرفة المصدر.

ابحث وناقش:

اجمع بعض الأخبار عن الحضارات التي مرّت على أرض قطر من الصحف والمجلات، ثم تحرّر الدقة في المعلومات الواردة بها، في ضوء معايير الحكم التي سبقت دراستها.



النشاط الأول: اقرأ وحلل:

أولاً:
الأنشطة

يذكر ابن الأثير أن للتاريخ منافع دنيوية وأخروية:

أما الدنيوية: فإن الملوك ومن إليهم الأمر والنهي، إذا وقفوا على جانب من سير أهل الجور والعدوان، ورأوها مُدَوَّنة في الكتب يتناقلها الناس فيرونها خلف عن سلف، ونظروا إلى ما أعقب من سوء الذِّكر وقبح الأخروية، وخراب البلاد وهلاك العباد، وذهاب الأموال وفساد الأحوال؛ استقبحوها وأعرضوا عنها وطرحوها. وإذا رأوا سيرة الولاة والعارفين، وحُسنها، وما يتبعها من الذِّكر الجميل بعد ذهابهم، وأن بلادهم وممالكهم عُمرت وأموالهم دُرَّت؛ استحسنوا ذلك ورغبوا فيه، وثابروا عليه، وتركوا ما ينافيه. أما الأخروية: فإن العاقل اللبيب إذا تفكَّر فيها؛ أي: تقلَّب الدنيا بأهلها، وتتأبَّع نكباتها على أعيان قاطنِها، وأنها سلبت نفوسهم وذخائرهم، وأعدمت أصاغرهم وأكابرهم، فلم تُبقِ على جليل ولا حقير، ولم يسلم من نكدها غني ولا فقير؛ أعرض عنها، وأقبل على التزوُّد للآخرة منها، ورغب في دار تنزَّهت عن هذه الخصائص، وسلم أهلها من النقائص.

المصدر: كتاب الكامل في التاريخ لأبن الأثير

من خلال النصِّ استخلص:

- 1- منافع التاريخ الدنيوية:
- 2- منافع التاريخ الأخروية:
- 3- إلى أيِّ مدى يمكن الاستفادة من التاريخ في حياتنا؟

النشاط الثاني: شاهد وحلل:

أعدّ دراسة بحثية عن المقرئ، ثم أجب عن التساؤلات التالية:

- ما المناصب التي تولَّها المقرئ؟
- ما أهمُّ مؤلَّفات المقرئ؟ وكم عددها؟
- ما اسم الدولة التي عاش فيها المقرئ؟
- بماذا لُقِّب المقرئ؟ وعلامة يدلُّ هذا اللقب؟
- ما أهم السمات التي يجب أن يتَّصف بها المؤرِّخ؟

النشاط الثالث: فكّر وقيّم

بعد دراستك موضوع الدرس، أجب عن التساؤلات المدونة بداخل كل بطاقة من البطاقات التالية:

دوّن أهم التساؤلات التي أثارت تفكيرك أثناء هذا الدرس.

من الشخصية التاريخية التي أثارت إعجابك؟ ولماذا؟

ما السلبيات التي عالجها الدرس من وجهة نظرك؟
ما الشيء الذي يمثل تحديًا بالنسبة لك؟ وكيف ستتغلب عليه؟



ثانيًا:
التدريبات

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل الآتية:

1- استخدم سكان بلاد الرافدين في التدوين التاريخي الكتابة:

- أ - الهيروغليفية.
- ب - الهيروغليفية.
- ج - السريانية.
- د - المسمارية.

2- من أشهر كتاب التاريخ في حضارة بلاد الرافدين

- أ - بيرسوس.
- ب - هيرودت.
- ج - نارمر.
- د - تيوسيديس.

3- سجّل العرب قبل الإسلام مجموعة من الروايات الشفوية القبلية الجماعية يطلق عليها:

- أ - علم الأساطير.
- ب - سنوات العرب.
- ج - علم الأنساب.
- د - أيام العرب.

4- نشأت مدرسة المغازي في:

- أ - العراق.
- ب - الحجاز.
- ج - المدينة المنورة.
- د - بلاد الشام.

5- من أشهر مؤرخي مدرسة المغازي:

- أ - ابن شهاب الزهري.
- ب - محمد بن إسحاق.
- ج - عروة بن الزبير.
- د - الواقدي.

6- كانت مركز مدرسة الأخباريين في:

- أ - العراق.
ب - مصر.
ج - مكة المكرمة.
د - بلاد الشام.

7- من أشهر الأخباريين في التاريخ الإسلامي:

- أ - أبو مخنف لوط بن يحيى.
ب - محمد بن إسحاق.
ج - الطبري.
د - اليعقوبي.

8- أول مؤرّخ وصلنا إنتاجه التاريخي مرتباً حسب السنين هو:

- أ - العماد الأصفهاني.
ب - الهيثم بن عدي .
ج - الطبري.
د - المسعودي.

9- صاحب كتاب "مروج الذهب ومعادن الجوهر" هو:

- أ - اليعقوبي .
ب - ابن عساكر .
ج - الخطيب البغدادي.
د - المسعودي.

10- نوع من الكتابة التاريخية عند المسلمين يهتم بكتابة تاريخ الشخصيات:

- أ - تراجم الرجال.
ب - الموضوعية.
ج - البلدانية.
د - الحولية.

السؤال الثاني: بِمَ تفسّر:

1- أهمية علم التاريخ.

.....

.....

2- تسمية الكتابة المسمارية بهذا الاسم.

.....

.....

3- نشأة مدارس كتابة التاريخ الإسلامي.

.....

.....

4- تسمية مدرسة المغازي في المدينة المنورة بهذا الاسم.

5- اهتمام العرب بتدوين التاريخ بعد ظهور الإسلام.

6- رغبة الخلفاء في معرفة تاريخ الأمم السابقة.

السؤال الثالث: أثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية:

1- اهتمام سكان بلاد الرافدين بنقل وتسجيل الأحداث التاريخية في وقت حدوثها.

2- التطور التاريخي للكتابة في الحضارة المصرية القديمة.

السؤال الرابع: ما النتائج المترتبة على كل مما يلي....؟

1- انتشار التدوين التاريخي في القرن الثاني الهجري.

2- تحرر المؤرخ المسلم تدريجيًا من طريقة الإسناد في كتابة التاريخ.

السؤال الخامس: أجب عن الأسئلة التالية:

1- عرّف علم التاريخ.

.....

.....

2- عدّد استخدامات الكتابة الهيروغليفية.

.....

.....

3- بماذا تميّزت كتابات الأخباريين عن غيرهم؟

.....

.....

4- ما المقصود بالكتابة الحولية؟

.....

.....

5- عدّد عوامل اهتمام الأوروبيين بتدوين التاريخ في العصر الحديث.

.....

.....

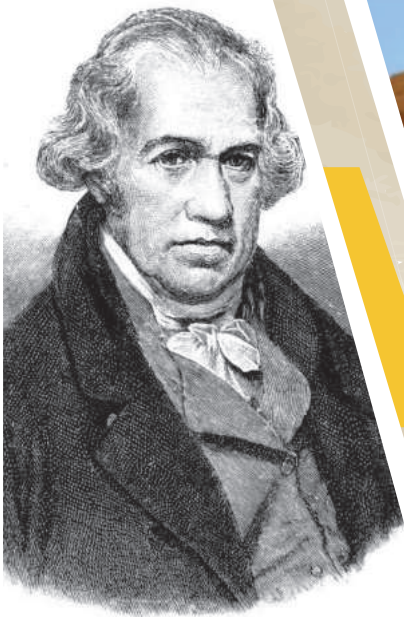
6- عدّد مراحل تدوين التاريخ.

.....

.....

العصور التاريخية

الدرس الثاني:





العصر الحجري القديم



العصر الحجري الحديث



عصر استخراج المعادن



العصور الوسطى



العصور القديمة

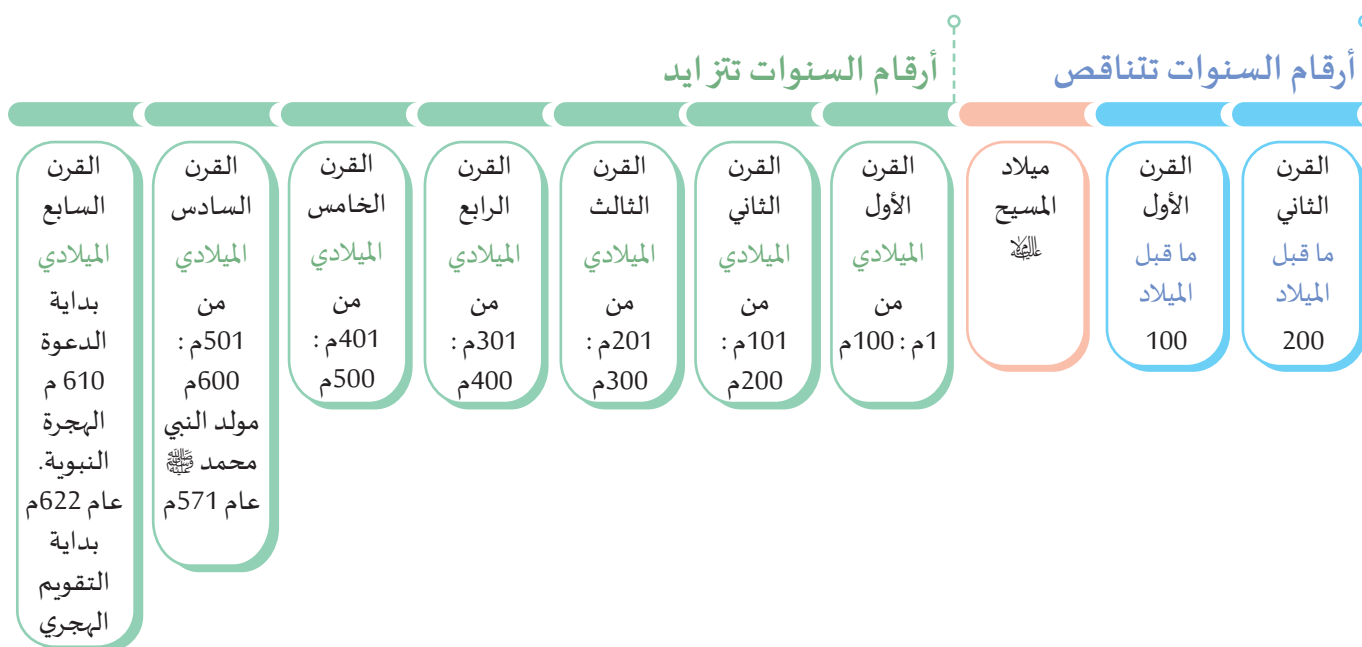


العصور المعاصرة



العصور الحديثة

- استنتج من الصور السابقة سمات كل عصر من العصور.





أضف لمعلوماتك:

التقويم الهجري يعتمد على دورة القمر، بينما التقويم الميلادي يعتمد على دورة الشمس؛ لذا فإن العام الهجري أقل من العام الميلادي بأحد عشر يومًا؛ ولهذا نلاحظ أن المناسبات الإسلامية من صوم وحج تختلف من عام ميلادي لآخر.

التقويم الهجري: هو التقويم الذي استحدثه أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، واعتمد هجرة الرسول الكريم من مكة إلى المدينة في عام 622م مرجعًا لأول عام فيه، ولهذا سُمِّيَ بالتقويم الهجري.

وعادةً تُؤرَّخ الأحداث الإسلامية بالتاريخ الهجري؛ مثل غزوة بدر الكبرى 2هـ؛ (في القرن السابع الميلادي).

في ضوء فهمك لما سبق:

- كم عامًا بين مولد الرسول ﷺ والمسيح عيسى ابن مريم عليه السلام؟

- احسب عمر الإسلام منذ ظهور الدعوة بالسنوات الميلادية وبالسنوات الهجرية؟



فكِّر وحلِّل

ثانياً: العصور التاريخية

عصور ما قبل التاريخ

عصر استخراج المعادن

4000 ق.م

تمكّن الإنسان خلاله من صهر المعادن وطرقها واستخدامها في الآلات والأدوات.

العصر الحجري الحديث

10,000 ق.م حتى 4,000 ق.م

اكتشاف الزراعة والاستقرار.

العصر الحجري القديم

منذ ظهور الإنسان إلى 10000 ق.م

تم استخدام الحجر مادة أساسية في تصنيع الأدوات واكتشاف النار.



من قراءتك للخط الزمني، أجب عن التالي:

- لماذا سُمّيت عصور ما قبل التاريخ بهذا الاسم؟

- أيُّ من العصور السابقة امتد في فترة ما قبل الميلاد وبعده؟

- اذكر الأحداث الأشهر في تاريخ الإنسانية نحو المدنية، والتي قسّمت التاريخ إلى عصور ما قبل التاريخ وعصور تاريخية.



ولقد مرّت البشرية على مدار تاريخها الطويل بمراحل عديدة تميّزت كل مرحلة منها بخصائص وسمات تتلاءم مع طبيعة تلك الحقبة التاريخية. ونتيجة لطول الخط الزمني للبشرية، فقد درج المؤرّخون على تقسيم العصور التي عاشها الإنسان على الأرض منذ الأزل وحتى الآن إلى:

العصور القديمة 3200 ق.م	العصور الوسطى 476 م	العصور الحديثة 1453 م	العصور المعاصرة 1789 م
اختراع الكتابة، وتدوين أهم الأخبار والأحداث المختلفة، ثم ظهور الحضارات القديمة في الشرق.	سقوط روما على يد القبائل الجرمانية.	فتح القسطنطينية على يد السلطان محمد الثاني.	قيام الثورة الفرنسية، وظهور حركات التحرر من الاستعمار، وتطور الاكتشافات العلمية.



1- عصور ما قبل التاريخ:

تُعرف عصور ما قبل التاريخ بأنها تلك العصور التي سبقت اكتشاف الإنسان الكتابة قبل 3200 ق.م. ولما كانت دراسة العصور التاريخية تعتمد على النقوش والوثائق المدونة، فإن عصور ما قبل التاريخ تعتمد على ما تركه الإنسان الأول من الآلات والأسلحة والأدوات المختلفة وأطلال المساكن والمقابر.

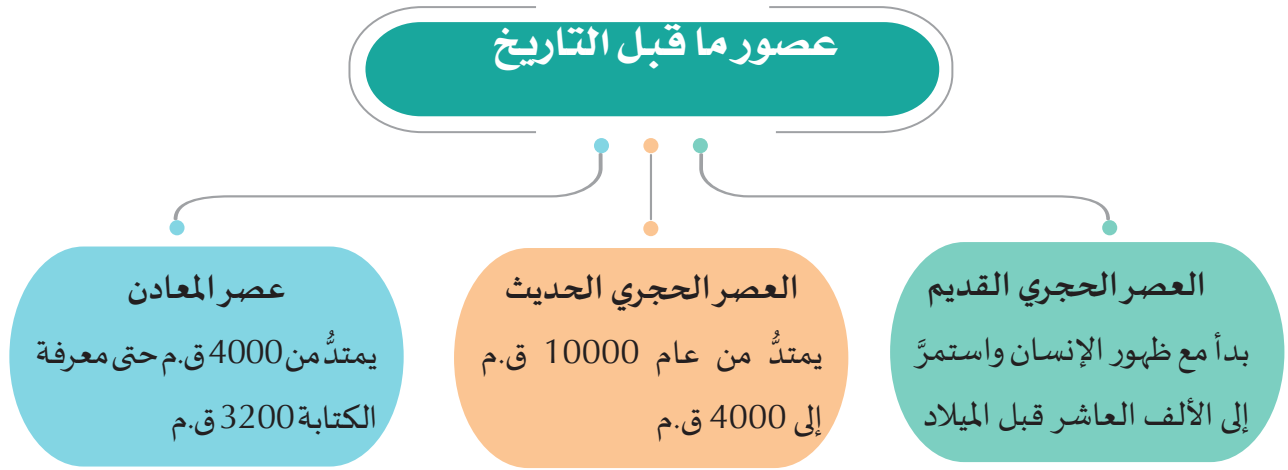
- لماذا يصعب علينا التعرف على ملامح تلك العصور؟



فكر وأجب

غير أن بقايا الآثار التي تركتها الشعوب القديمة ساعدت المؤرخين على دراسة هذه الأزمنة وتقسيمها إلى عدة عصور.

ولنبدأ بعصور ما قبل التاريخ:



العصر الحجري:

اعتمد الإنسان على قوّته البدنية للحصول على حاجاته اليومية، وسُمّيت بالعصور الحجرية؛ لأنَّ الإنسان صنع أكثر أدواته وآلاته من الحجارة، فضلاً عن عظام الحيوانات والعصي، فكان يُقَطِّع الحجارة وينحتها حتى تصبح أدوات صالحة للاستخدام، ويُقسِّم العلماء العصر الحجري إلى ثلاثة عصور فرعية، وهي:

أ- العصر الحجري القديم:

بدأ مع ظهور الإنسان واستمرَّ إلى الألف العاشرة قبل الميلاد واستخدم الإنسان أدواتٍ حجرية مصنوعة من الشظايا الدقيقة مدبّبة الأطراف التي تحوّلت إلى أدوات دقيقة مثل: المكاشط والسكاكين والمثاقب، وغيرها.

- ما أهم ملامح العصر الحجري القديم؟



فكّر وأجب

ملامح العصر الحجري القديم:

صنع الآلات:

من الطبيعي أن تكون المادة المُستخدمة في صنع الآت هذا العصر هي الحجارة، فقد كانت المادة الحجرية المدببة في أحد طرفيها، والمستديرة في طرفها الآخر ملائمة لقبضة اليد، ومن أمثلة هذه الآلات المطرقة والفأس والسكين.



أدوات من العصر الحجري

الصيد وجمع الثمار:

كان الإنسان في ذلك العصر دائم التنقل للبحث عن الطعام، فاعتمد في سدّ احتياجاته على الصيد، وجمع البذور والثمار مما دعا البعض إلى إطلاق تسمية (مرحلة الصيد والجمع والالتقاط) على هذه المرحلة. وكان صيد الحيوان أو جمع البذور باستخدام الأدوات التي صنعها الإنسان من الحجر.



الصيد وجمع الثمار

اكتشاف النار:

أحد أهم اكتشافات تلك الفترة هي اكتشاف الإنسان للنار، فالنار هي التي مكّنته من اتقاء البرد، وهي التي قلّلت من خوفه بقهر الظلام، وعلمته فن الطهي، فعرف أنواعاً عدة من الأطعمة الصالحة للأكل، كما أنه باكتشاف النار تمكّن الإنسان من صناعة الفخار والطوب، ويُعدّ ذلك من أهم الخطوات التي تقدمها إنسان هذا العصر في فنون الصناعة وصولاً إلى عصر الانقلاب الصناعي.



اكتشاف النار



آنية من الفخار

ب- العصر الحجري الحديث:

امتدت فترة العصر الحجري الحديث من 10.000 ق.م حتى 4000 ق.م وعرف الإنسان فيه الزراعة، واستئناس الحيوان،

والمخطّط التالي يوضّح ملامح هذا العصر:

ظهور بعض الصناعات، وقيام التبادل التجاري:

عرف الإنسان في العصر الحجري الحديث صنع الأدوات والأسلحة الحجرية كالخنجر والحراة والمكاشط من حجر الصوان. كما عرف غزل ونسج الكتان، وامتاز العصر الحجري بوجود تبادل تجاري بين القرى؛ وخاصة في منطقة وادي النيل.

الزراعة واستئناس الحيوان:

اضطّر الإنسان؛ نتيجة انتشار الجفاف، إلى الهجرة والبحث عن موارد المياه؛ فاكتشف الزراعة، وبدأ يُنتج غذاءه بدلاً من جمعه والتقاطه، وتعلّم استئناس الحيوان وتربيته بدلاً من صيده.

ملامح العصر الحجري الحديث

الاستقرار وظهور المجتمع القروي:

بعد استقرار الإنسان في مساكن، تجمّعت هذه المساكن في قرى، فظهر المجتمع القروي، ثم تجمّعت هذه القرى فظهرت المدن.

بناء المساكن:

ترتّب على اكتشاف الإنسان للزراعة وتربية الحيوان رغبته في الاستقرار بدلاً من حياة التنقل المستمر، وأدّت حياة الاستقرار إلى إقامة المساكن.

- من خلال اطلاعك على المصادر التاريخية في دولة قطر، اذكر بعض المواقع الأثرية القطرية التي عُثِر فيها على آثار ترجع أصولها إلى هذه العصور الحجرية.



ابحث وتعلّم

- ابحث عن جِرفٍ ما زالت مستمرة منذ العصر الحجري الحديث حتى عصرنا الحالي، ووضِّح كيفية تطوُّرها.

اثرائي



ابحث وتعلَّم

ج- عصر المعادن:

يبدأ هذا العصر قبل 4000 عام قبل الميلاد ويمتدُّ حتى معرفة الكتابة، يُمثِّل هذا العصر مرحلة جديدة من مراحل التطوُّر الإنساني؛ إذ خرج من نطاق قريته، وأخذ في البحث عن إمكانيات مادية جديدة في البيئات المحيطة به، حيث تمكَّن الإنسان خلاله من صهر المعادن وطَرَقَها، واستخدامها في صنع الآلات والأدوات إلى جانب الأحجار، ومنها النحاس والرصاص، ويتميَّز هذا العصر ببعض الخصائص، **انظر الشكل التالي لتتعرَّفَها:**



وقد انقسم إلى ثلاثة أقسام هي:

اسم العصر	ملاحظه
العصر النحاسي	يُمثِّل هذا العصر مرحلة مهمة من مراحل التطور الإنساني، حيث توصَّل الإنسان إلى استخدام معدن النحاس، وذلك منذ حوالي منتصف الألف الخامس ق.م، وكان استخدام الإنسان لهذا المعدن في أول الأمر قليلاً، ويُفسِّر ذلك قلة المصنوعات النحاسية التي عُثِر عليها في المواقع التي تنتمي لبداية هذه المرحلة.
العصر البرونزي	شهد هذا العصر تطوراً نسبة للعصر الذي سبقه، فبرز في هذا العصر اكتشاف السبائك، كما عمِد الإنسان في هذه الحقبة إلى خلط القصدير مع النحاس وصهرهما معاً. وسُمي بالعصر البرونزي نظراً لاستخدام البرونز بكثرة في صناعة مستلزمات الإنسان وأدواته، وكان يستخدم في صناعة الأدوات لأنه أكثر حدة وأطول عمراً من النحاس.
العصر الحديدي	وهي الحقبة التي تلت العصر البرونزي، وأكثر ما يُميز هذا العصر هو الانتشار الواسع لاستخدام الحديد؛ حيث أصبح بديلاً للبرونز، وتم استعماله بسبب وفرة ورخص ثمنه، فدرج استخدامه في الصناعات سواء الأدوات الحربية أو الزراعية أو العادية التي يستخدمها في حياته اليومية.

- بعد تعرُّفك لبعض المعلومات عن عصور ما قبل التاريخ، حدِّد اسم العصر وخصائصه والفترة الزمنية بناءً على شكل التنظيم المُجتمعي في عصور ما قبل التاريخ:

ظهور المدن	نمو القرى	سكن الكهوف	التنظيم المُجتمعي
			الفترة الزمنية
			اسم العصر وخصائصه



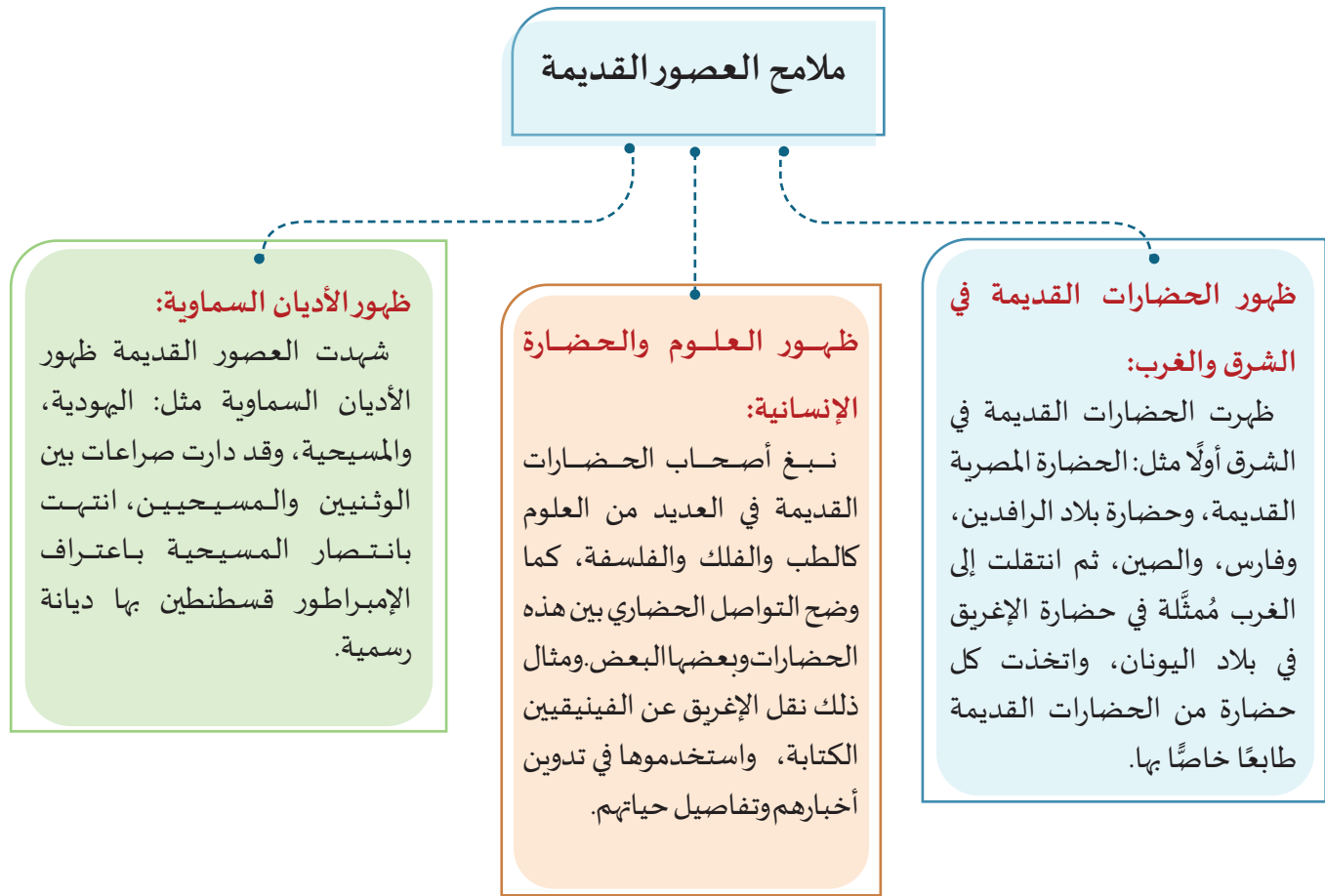
تأمَّل ودوِّن

2- العصور التاريخية:

هي العصور التي تبدأ منذ اختراع الإنسان الكتابة 3200 ق.م، وتعدُّ من أهم الخطوات التي خطاها الإنسان نحو المدنية، وقد اعتاد المؤرخون تحديد بداية ونهاية فترة زمنية، أو عصر تاريخي، بوقوع حدث غاية في الأهمية، وعلى ذلك قسّم علماء التاريخ العصور التاريخية إلى أربعة عصور رئيسية، هي:

أ- العصور القديمة:

ترجع بداية تلك العصور إلى اختراع الإنسان الكتابة 3200 ق.م واستمرّت حتى سقوط الإمبراطورية الرومانية عام 476م. **والمخطّط التالي يوضّح ملامح هذا العصر:**



- استعينَ بالموقع الإلكتروني الرسمي لمتاحف قطر، لتتعرف على متاحف دولة قطر، ثمّ اكتب مقالاً عن متحف قطر الوطني، و ابحث عن مقتنيات متحف قطر الوطني العائدة للعصر الحجري أو النحاسي.



ب- العصور الوسطى:

تبدأ العصور الوسطى من سقوط الإمبراطورية الرومانية عام 476م وحتى 1453م تاريخ فتح القسطنطينية.

ملامح العصور الوسطى

عصور الظلام في أوربّا:

ساد أوربّا في هذه الفترة حالة من التخلف بسبب الجهل، وسيطرة الكنيسة ورجال الدين المسيحي على مقاليد الأمور، وانتشار النظام الإقطاعي القائم على الفردية.

ظهور الإسلام والحضارة الإسلامية:

ظهر الإسلام في شبه الجزيرة العربية أوائل القرن السابع الميلادي، وكان ظهوره هو أكثر الأحداث أهمية في تلك الفترة من التاريخ. بعد انتشار الإسلام واتساع رقعة دولته، قامت الحضارة الإسلامية، والتي ارتكزت على مجموعة من الأسس والمبادئ التي كفلت لها الاستمرارية والتقدم، وإعطاء الحقوق للبشر كافة دون تمييز؛ مما ترتّب عليه انتشارها في جميع أنحاء العالم شرقه وغربه، فامتدّت تلك الحضارة من الهند والصين شرقًا إلى الأندلس والمحيط الأطلنطي غربًا.

أضف لمعلوماتك:

وينبغي أن نشير إلى أن العصور الوسطى أو القرون الوسطى في أوربّا لم تكن دامسة في ظلامها تمامًا، بل شهدت حضارة خاصة بها ممزوجة بين الحضارة الرومانية والجرمانية، وهي الحضارة الكارولنجية التي ظهرت على يد الإمبراطور شارلمان.

قُمْ بإعداد دراسة بحثية عن الحضارة الإسلامية، ثمّ أجب عن الأسئلة التالية:

- ما أهم الاكتشافات العلمية في العصر الإسلامي؟
- ما مدى أهمية دور العلم والعلماء في تقدّم المجتمع وتطوّره؟
- صمّم خريطة ذهنية تلخّص فيها بشكل بصري بعض المعلومات التي حصلت عليها.



ج- العصور الحديثة:

بدأت العصور الحديثة بالفتح العثماني للقسطنطينية 1453م، على يد السلطان العثماني محمد الثاني الذي عُرف بـ "الفتح" حتى الثورة الفرنسية 1789م.

- ملامح العصور الحديثة:

- النهضة الأوروبية:

دخلت أوروبا في مرحلة جديدة من تاريخها؛ وذلك من خلال ما شهدته من نهضة أوروبية كانت بدايتها في إيطاليا، ثم ما لبثت أن انتقلت إلى بقية غرب أوروبا، وقد تمثلت تلك النهضة في الاهتمام بإحياء العلوم، والآداب، والفنون، وظهرت بوادر النهضة في مختلف المجالات.

- حركة الإصلاح الديني:

ظهرت حركة الإصلاح الديني بهدف إصلاح الكنيسة الكاثوليكية في أوروبا، والرجوع إلى الحياة المسيحية الخالصة، وكان السبب الرئيسي لظهور هذه الحركة صكوك الغفران؛ حيث كانت الكنيسة ترى أن العذاب يُمكن تخفيفه بالحجّ إلى كنائس مُعيّنة في روما والصلاة فيها، ثم ادّعت أنه يمكن الاستغناء عن الحجّ بشراء صكوك الغفران؛ ممّا دعا مارتن لوتر أحد زعماء حركة الإصلاح إلى رفضها واعتبارها دخيلة على المسيحية.

- حركة الكشف الجغرافية:

تُعَدُّ الكشف الجغرافية التي تمّت في القرن الخامس عشر من أهمّ النتائج العلمية للنهضة الأوروبية، وأهمّ هذه الكشف اكتشاف قارات العالم الجديد، واكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح على يد فاسكو دي جاما.



فلورنسا مهد النهضة الأوروبية



الإصلاح الديني في أوروبا- حرق صكوك الغفران



إحدى رحلات فاسكو دي جاما الاستكشافية

- الثورة الصناعية:



الآلة البخارية

ظهرت الثورة الصناعية في إنجلترا في القرن الثامن عشر؛ مما أدى إلى تقدّم بعض الصناعات مثل صناعة الغزل والنسيج، خاصّة بعد اختراع جيمس وات للآلة البخارية، وغيرها من الاختراعات التي أدّت إلى تطوّر هائل في مجال الصناعة، فحلّت قوة البخار محل الإنسان، مما يعني تحوّل الإنتاج من الطابع اليدوي إلى الآلي، والقضاء بالتدريج على النظام الإقطاعي وتطوّر المدن الصناعية.

- ابحث من خلال شبكة المعلومات الدولية عن فيلم (الثورة الصناعية) ثم اجب:

- أين قامت الثورة الصناعية؟

.....

- ما النتائج المترتبة على قيام الثورة الصناعية؟

.....

- ما أهم الاختراعات التي أسهمت في تطور الصناعة في تلك الفترة؟

.....



- حركة الاستعمار الأوربي:



الاستعمار الأوربي في إفريقيا

ظهرت حركات الاستعمار الأوربي في إفريقيا وآسيا، وتكوين إمبراطوريات استعمارية كبيرة، وما تبعه من استغلال أوربًا اقتصادي لشعوب تلك القارتين، واستنزاف ثرواتهم، ومع زيادة التنافس التجاري ضاعفت الدول الأوربية نشاطها الاستعماري لفتح الأسواق لتصريف المنتجات والسيطرة على مناطق الإنتاج الزراعية والمعدنية.

- التقدم في وسائل المواصلات واختراع آلة الطباعة:

شهدت تلك الفترة من التاريخ تقدُّمًا كبيرًا في وسائل المواصلات، من خلال ظهور السكك الحديدية والسفن العملاقة؛ مما سهَّل عملية النقل التجاري بين الدول المختلفة. وكما كان اختراع الكتابة يُعدُّ فتحًا في تاريخ العصور القديمة، فإن اختراع آلة الطباعة على يد يوحنا جوتنبرج كان فتحًا آخر في تاريخ الإنسانية.

فما النتائج المترتبة على اختراع آلة الطباعة في تلك الفترة؟

نتائج اختراع آلة الطباعة:

- نشر الثقافة على نطاق واسع.
- الحفاظ على تراث الحضارات السابقة.
- نقل العلوم والمعارف بين الدول بعضها البعض.

قيم أتعلمها

أحرص على الاخلاص في العمل من أجل بناء وطنك والحضارة الإنسانية.



آلة الطباعة

- ما الدور الذي لعبته معابر الحضارة الإسلامية في ظهور النهضة الأوربية.



د- العصور المعاصرة:

تبدأ العصور المعاصرة من الثورة الفرنسية عام 1789م حتى وقتنا الحاضر، واستمر فيها تقدُّم البشرية وتوالى الاختراعات والاكتشافات العلمية.

- ملامح العصور المعاصرة

● ملامح العصور المعاصرة

1- تطوُّر وسائل المواصلات والاتصالات مثل اختراع الطائرات والسيارات وتطوُّر وسائل الإعلام والاتصالات مثل الإذاعة والسينما ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية.

2- الحروب العالمية المدمِّرة للبشرية التي أودت بحياة ملايين من البشر، وظهور أسلحة الدمار الشامل.

3- ظهور حركات التحرر من الاستعمار في آسيا وإفريقيا.

4- التطوُّر العلمي في علوم الطب والفضاء.

5- ارتفاع نسبة التلوث وانتشار الأمراض.

من خلال دراستك لملامح العصور المعاصرة

- صنِّف ملامح العصور المعاصرة من حيث إيجابيات وسلبيات هذه الملامح.

- ما مقترحاتك للحدِّ من سلبيات العصور المعاصرة؟

- برأيك هل هناك ملامح أخرى تميز العصور المعاصرة؟ ما هي؟



فكر وصنّف

- بعد دراستك للملامح السابقة، أكتب تقريراً يوضح كيف يمكن الاستفادة منها في تخطيط مستقبل أفضل لحياة حديثة في العالم العربي والإسلامي.



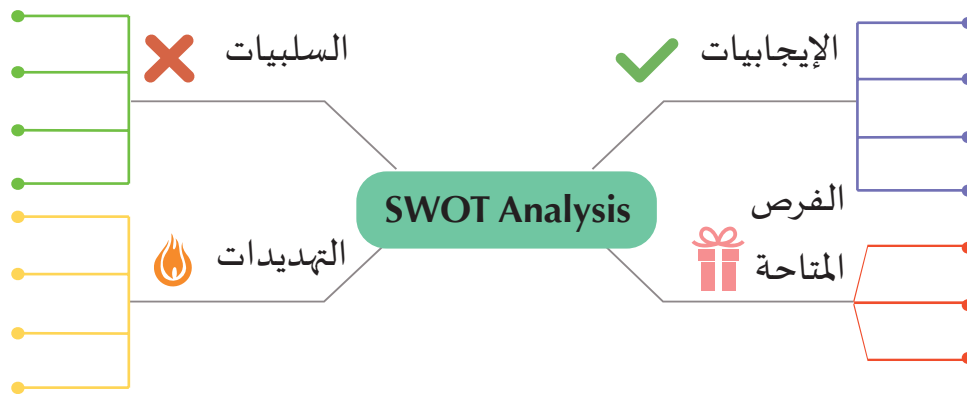
أكتب وحلّل

مشروع الدرس

فكر وخطط

- أمامك أداة نموذج التحليل SWOT Analysis

اختر أحد العصور وحلل المعلومات المرتبطة به من خلال تحديد الإيجابيات والسلبيات، بالإضافة إلى الفرص المتاحة لسكان ذلك العصر لقيام الحضارة أو ازدهارها، ثم استنتج التهديدات التي واجهتها الشعوب في فترات زمنية مختلفة وفق النموذج التالي:





أولاً: الأنشطة

النشاط الأول: تخيل وفكر:

تخيل أنك أصبحت مؤرخاً وطُلب منك تحليل بعض الأحداث التاريخية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:
(يمكنك العمل في مجموعات مع أصدقائك لحل هذا النشاط)

السبب والأثر

- ما الأحداث / الأفكار التي ترى أنها تدعم التغيير والتطور عبر العصور؟
- ما الأحداث / الأفكار التي ترى أنها أعاقَت التغيير في بعض العصور التاريخية؟ ولماذا؟
- كيف تؤثر الأحداث في تشكيل المجتمع وحياة أفرادهِ كما فهمتَ من الدرس؟
- ما الأحداث الفارقة التي تسببت في نقلة حضارية من خلال فهمك للدرس؟

التغير والاستمرارية

- من وجهة نظرك ما التغيرات التي طرأت على عصرنا الحالي مقارنة بما تعلمته في هذا الدرس؟
- ما الأحداث التي ما زالت مستمرة حتى وقتنا الحالي؟
- ما القيم المتضمنة في الدرس وترى ضرورة استمرارها في تطور المجتمع؟

الاستفادة من الماضي

- ما أهمية دراسة العصور التاريخية في فهم واقعنا الحالي؟
- تخيل أنك تعيش في عصر من العصور التاريخية، ما القرار الذي كنت ستتخذه؟ ولماذا؟

النشاط الثاني: ابحث واجب:

من خلال شبكة المعلومات الدولية ابحث عن اهم علماء الحضارة الاسلامية ثم
اجب عن الاسئلة التالية :

- 1- من اهم علماء الحضارة الإسلامية؟
- 2- اذكر اهم اعمالهم.
- 3- ما الصفات التي اعجبتك في هؤلاء العلماء؟

النشاط الثالث: اقرأ وحدد:

التعاطف قيمة إنسانية لا ترتبط باللون أو الجنس أو الدين، ولها دور في تخطي الأزمات والكوارث حيث
يشهد العالم العديد من الأزمات والكوارث.

اختر إحدى هذه الأزمات، وحدد الدور الذي يُمكنك أن تقوم به تجاه المتضررين من هذه الأزمة.



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

ثانيًا:
التدريبات

1- اكتشف الإنسان النار خلال العصر

- أ - الحجري القديم.
ب - الحجري الحديث.
ج - البرونزي.
د - الحديدي.

2- تنتهي العصور القديمة بـ:

- أ - اختراع الكتابة.
ب - سقوط روما.
ج - ظهور المسيحية.
د - ظهور الحضارات القديمة.

3- بلغت الحضارة الإسلامية حالة ازدهار خلال:

- أ - العصور القديمة.
ب - العصور الوسطى.
ج - العصور الحديثة.
د - العصر المعاصر.

4- تنتهي العصور الوسطى بـ:

- أ - انهيار الإمبراطورية الفارسية.
ب - انهيار الإمبراطورية الرومانية.
ج - فتح القسطنطينية.
د - ظهور الدولة العثمانية.

5- انتشرت ظاهرة الاستعمار الأوربي خلال:

- أ - العصور القديمة.
ب - العصور الوسطى.
ج - العصور الحديثة.
د - العصور المعاصرة.

السؤال الثاني: بِمَ تفسّر....؟

1- تسمية العصور الحجرية بهذا الاسم.

.....

2- تسمية التقويم الهجري بهذا الاسم.

.....

3- قلة المصنوعات النحاسية التي عُثِر عليها في المواقع المختلفة.

.....

4- استخدام البرونز في صناعة الأدوات بدلاً من النحاس.

.....

5- ظهور التنافس الاستعماري في العصور الحديثة.

.....

السؤال الثالث: ما النتائج المترتبة على.....؟

1- قيام الثورة الصناعية.

.....

2- ظهور النهضة الأوربية.

.....

3- نشوب الحروب العالمية.

.....

4- ممارسة حرفة الزراعة في العصر الحجري الحديث.

.....

5- استناد الحضارة الإسلامية إلى أسس التسامح والتعايش مع الآخر.

.....

6- التواصل الحضاري بين كل من الإغريق ومصر وفينيقيا.

.....

السؤال الرابع: أثبت بالأدلة التاريخية صحة ما يلي:

1- التطور العلمي في العصور المعاصرة.

2- أن الحضارة الإسلامية كان لها تأثير واضح على أوربّا في فترة العصور الوسطى.

3- أن الثورة الصناعية أدّت إلى بعض السلبيات في العصر الحديث.

4- التواصل الحضاري بين الشعوب من شأنه العمل على تنميتها ثقافيًا وحضاريًا.

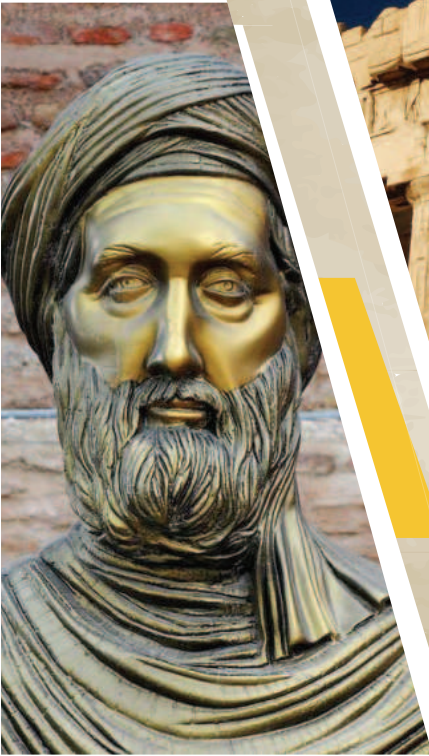
السؤال الخامس: عرّف ما المقصود بكلّ من:

- العصور التاريخية

- عصور ما قبل التاريخ

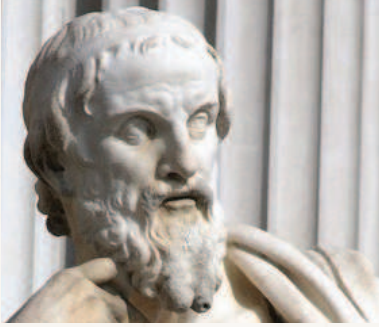
نماذج لأشهر المؤرخين وكتابتهم
عبر العصور المختلفة

الدرس الثالث:



نبذة عنه

اسم المؤرخ



.....
.....

هيرودوت



.....
.....

أبو جعفر محمد بن
جرير الطبري



برهان الدين الجبتي، وُلد في
القاهرة عام 1753م.
ومن أشهر مؤلفاته: "عجائب
الآثار في التراجم والأخبار"
المعروف بتاريخ الجبتي.

عبد الرحمن بن حسن

اسم المؤرخ

نبذة عنه



عبد الرحمن بن محمد
بن محمد

وقد اشتهر بابن خلدون، وُلد
بتونس عام 732هـ
ومن أشهر مؤلفاته "العبر
وديوان المبتدأ والخبر".



ويليام جيمس ديورانت

مُؤرِّخ أمريكي وُلد سنة 1885م،
ومن أشهر مؤلفاته موسوعة
قصة الحضارة.



أرنولد توينبي

.....
.....

يُمثِّل هؤلاء الأشخاص نماذج من المؤرِّخين عبر العصور المختلفة
الذين نقلوا لنا من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم تاريخ الإنسانية، وحافظوا
على تراثها الحضاري يتناقله جيلٌ بعد جيل.
في ضوء ذلك أكمل المعلومات عن أهم المؤرِّخين.

الدرس الثالث: المؤرخون وكتاباتهم عبر العصور

بذل المؤرخون عبر التاريخ جهودًا كبيرة من أجل تدوين وكتابة التاريخ عبر العصور المختلفة، وتسجيل تاريخ الإنسانية؛ للاستفادة منه في بناء ونهضة الأمم، فهيّا بنا نتعرّف على بعض هؤلاء المؤرخين من حيث كتاباتهم التاريخية، وأبرز إنجازاتهم ومنهجهم في الكتابة.

المؤرخ

هو شخص يعمل على تدوين وكتابة الأحداث التاريخية، وتحليلها بطريقة موضوعية، دون أن يُظهر تحيّزه تجاه طرف بعينه، ويهتم بسرد تلك الأحداث بأسلوب منهجي يُسلط الضوء على كل التفاصيل التي وقعت في الماضي.

الواقديّ مؤرخ مسلم كتب عن السير والمغازي، كان يؤيد كتاباته ويوثقها بمشاهدته للمواقع التي حدثت فيها المعارك، فكان لا يقبل أي رواية إلا بعد التأكد منها من خلال زيارة مواقع الحدث ومعاينته، ولا يتحيز لرأي محدّد بعينه فكان يبحث عن الأدلة والبراهين لإثبات نتائج بحثه.

- ما الصفات التي تحلّى بها الواقدي؟

- ما تقييمك لهذه الصفات؟

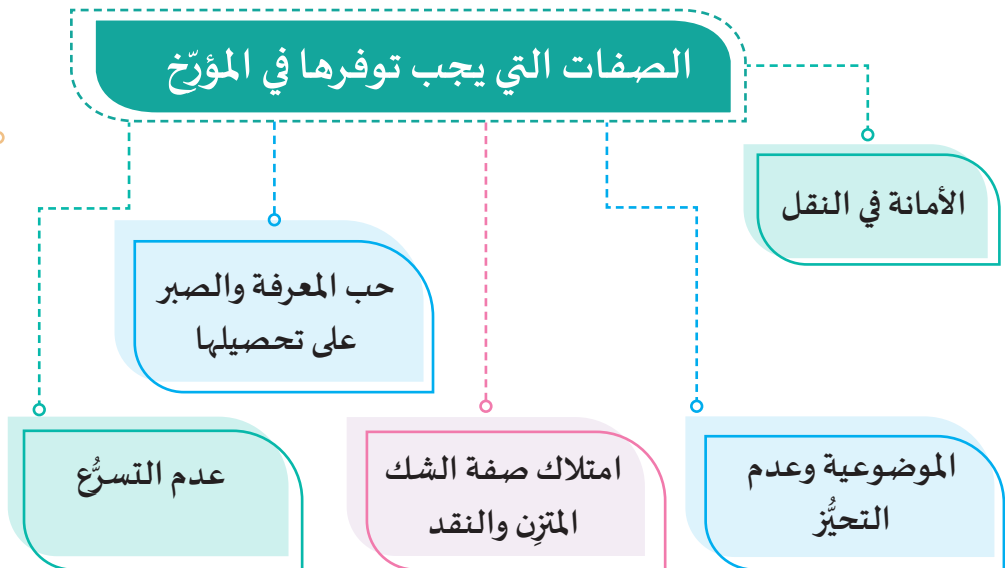
- هل تعتقد أننا نفتقد لمثل هذه الصفات في وقنا الحاضر؟ ولماذا؟



قيم اتعلمها:

احرص على عدم التحيز لفكرتك
وأعرض دائماً أفكارك مدعمة
بالأدلة على صحتها.

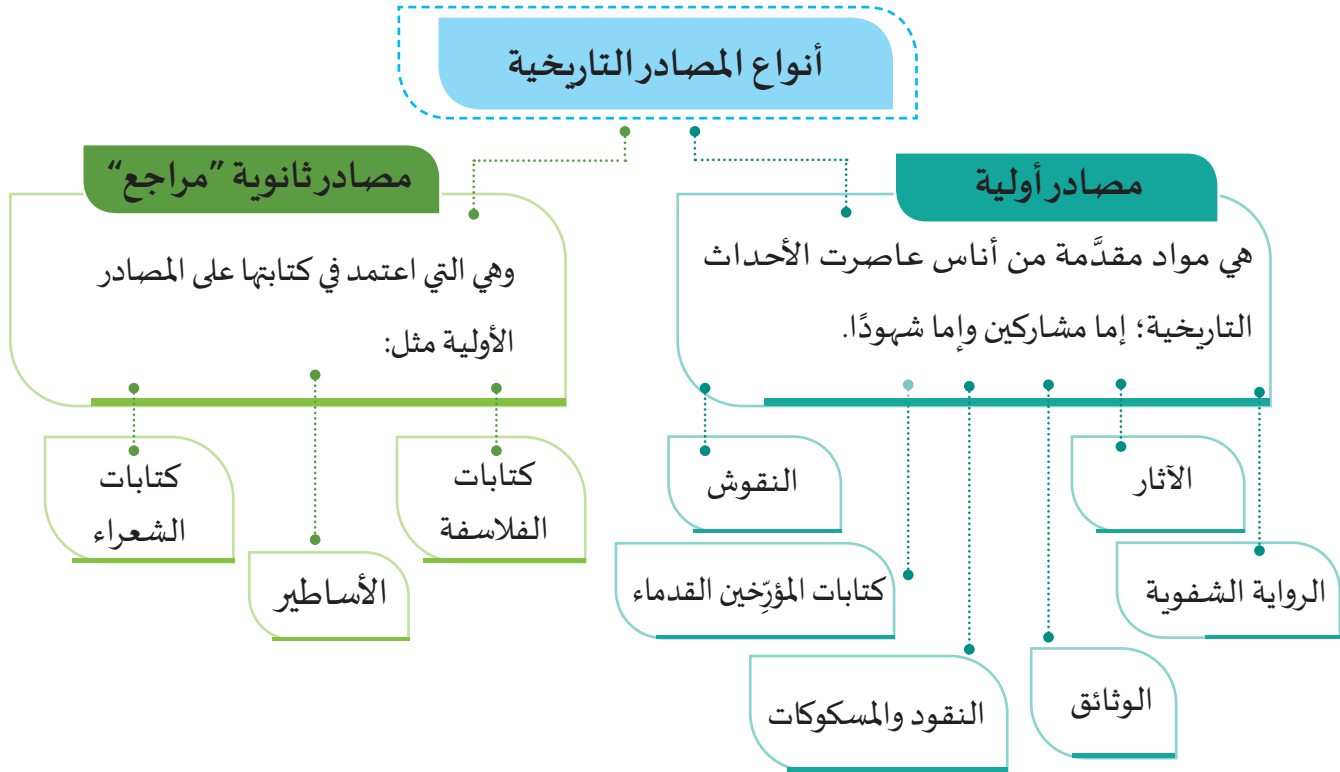
- فما الصفات الواجب توافرها في المؤرخ؟



- ويعتمد المؤرخون في كتابتهم على مصادر متنوعة.

المصادر التاريخية

هي تلك الأدوات التي يُمكن للمؤرخ أن يحصل منها على معلوماته، وهي مُتعددة ومختلفة في أنواعها والفترات الزمنية المرتبطة بها، وتختلف بحسب الموضوع الذي تتم معالجته، ولكنها كلها تُدرج تحت نوعين أساسيين، وهما:



وفيما يلي عرض لكل مصدر من هذه المصادر بشيء من التفصيل

المصادر الأولية

- والتي تشتمل على عدة أنواع، ومنها:

1- الآثار:

تُعبر كل حضارة عن نفسها وخصائصها بطرق متنوعة، سواء بالرسم أو النحت والبناء أو الكتابة، وبمرور الزمن تتلاشى حضارات وتظهر حضارات أخرى، ولكن تبقى النقوش والأبنية والتماثيل والكتابات شاهداً على مدى رُقي تلك الحضارات وتقدمها من خلال ما تُعبر عنه من مظاهر الحياة بمختلف جوانبها (الاقتصادية - الاجتماعية - السياسية - الدينية - العلمية - الفنية).



معبد البارثينون

- اكتب مقالاً تاريخياً عن موقع الزبارة التاريخي باعتباره موقعاً تراثياً عالمياً، ووضح من خلاله دور جهود دولة قطر في الحفاظ على الآثار.



2- النقوش:

تُعدُّ أحد مصادر دراسة التاريخ، وتتضمَّن بعض الكتابات أو الرسوم المدونة على الصخر أو الطين أو المعادن، وهناك ما يُسمَّى بعلم النقائش، ويهدف هذا العلم إلى تأريخ الكتابة المكتشفة بعد نقلها وفكِّ شفرتها، ثم الخروج باستنتاجات عن الفترة التي كُتبت فيها، وذلك على جميع المستويات: اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

- لاحظ الصورتين التاليتين، واستنتج الفرق بينهما:



- ما طبيعة المادة المستخدمة في الرسم والنقش بكل صورة؟



3- الوثائق:

تأتي الوثائق في المقام الاول بين مصادر التاريخ لأنها تحتوى على مادة تاريخية حية غير قابلة للتغيير. ويقصد بالوثائق بأنها الاوراق الرسمية في الدول مثل المعاهدات والفتاوى والأحكام والرسائل ..



أضف لمعلوماتك:



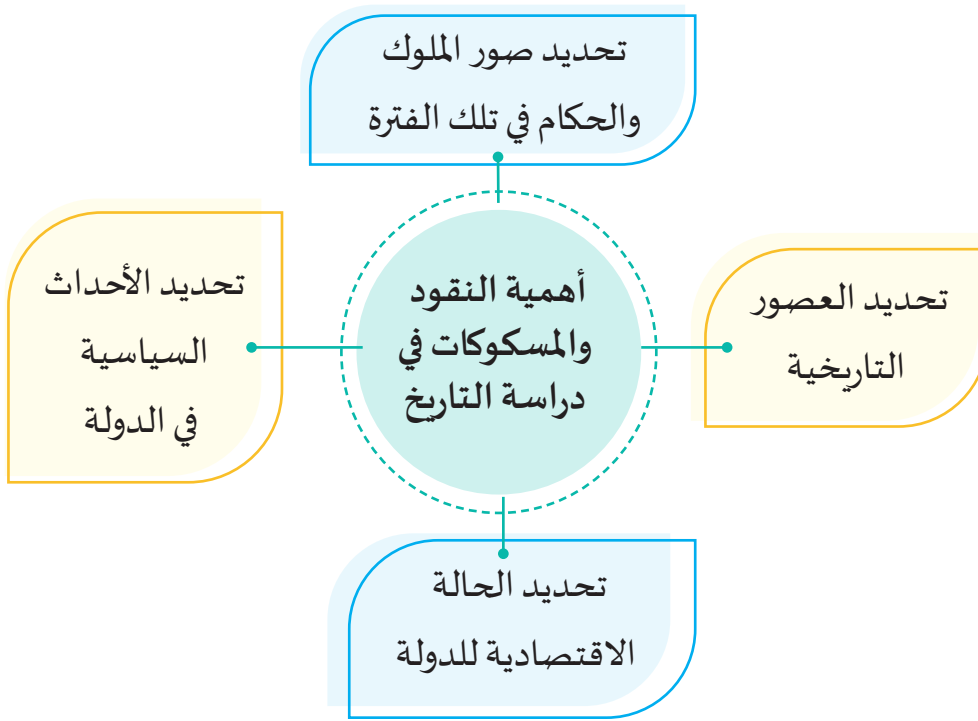
دارالوثائق القطرية

أصدر سمو الامير القرار رقم (29) لسنة 2023 بتنظيم دار الوثائق القطرية، وتهدف دار الوثائق إلى تنظيم جمع وحفظ الوثائق والمحفوظات، وتصنيف سريتها، والإشراف عليه.

4- النقود والمسكوكات:

هي قطع معدنية تحمل ختمًا لضمان وزنها ودرجة نقائها، وتعدُّ من مصادر دراسة التاريخ؛ حيث تقدّم للباحثين مادة تاريخية قيمة بالنسبة للتاريخ القديم وتاريخ العصور الوسطى.

ويمكن تلخيص أهمية النقود والمسكوكات في دراسة التاريخ فيما يلي:



يُعدُّ النادي القطري لهواة الطوابع والعملات ملتقى لهواة جمع الطوابع البريدية، ويُعتبر وسيلة ممتعة للاطلاع على تاريخ قطر وإنجازاتها التي تحقّقت على مدى السنوات الماضية.

- اعد تقريراً مختصراً عن نشاط النادي القطري لهواة الطوابع .



5- كتابات المؤرخين:

كتابة التاريخ وتدوين الأحداث وتسجيل خط سير البشرية على هذه الأرض ليس أمراً حديثاً، بل وُجد منذ وُجد الإنسان على الأرض، فالإنسان سعى إلى إيجاد آثار تدلّ عليه وتخلّد ذكره.

وظهر مؤرّخون في العصور القديمة كان لهم السبق في تخليد كتابة التاريخ، بل وتفسير الأحداث، ومن هؤلاء بوليبيوس الذي وُصف بـ "مؤرّخ المؤرّخين" لاهتمامه ببيان منهجه في الكتابة وموضوعه، وقد عاش في الفترة ما بين عامي 203 - 122 ق.م، ومن أشهر كتبه "صعود الإمبراطورية الرومانية".

6- الروايات الشفهية:

هي مصدر من مصادر التاريخ المتعددة؛ حيث إنها مرآة المرحلة الحضارية التي يعيشها الناس، وتعبر عن عواطفهم ونظمهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. ونلاحظ أن الثقافات المعروفة والمدونة كانت في الأصل روايات شفهية.

- اجمع وسجل بعض الروايات الشفهية من الأجداد وكبار السن حول بعض الاحداث التاريخية المعاصرة في دولة قطر.



المصادر الثانوية

تلك المصادر التي تعتمد على المصادر الأولية، ومن أنواعها:

كتابات الفلاسفة

« منهم سقراط وأرسطو وأفلاطون في بلاد اليونان وغيرهم.

كتابات الشعراء

« منهم هوميروس أشهر الشعراء الإغريق، حيث نظم عددًا من الملاحم الشعرية، والتي تُعدُّ مصدرًا تاريخيًا نستقي منه المعلومات السياسية والاقتصادية لحضارية لبلاد الإغريق القديمة.

الأساطير

« تُمثّل الأساطير جزءًا من التراث الشعبي، وتُعدُّ مصدرًا أدبيًا يعكس كثيرًا من صور الحياة الاجتماعية والسياسية، مثل قصة «الطوفان» في بلاد العراق القديمة، و«إيزيس وأوزوريس» في مصر.

أهمية المصادر الأولية والثانوية: انظر إلى التالي لتتعرفها:

أهمية المصادر الأولية	أهمية المصادر الثانوية
- تتميز بأنها أكثر دقة.	- كلاهما من إنتاج الإنسان
- مُعاصرة لزمان وقوع الحدث.	- نتيجة تفاعله مع البيئة.
	- يمثّلان مصادر لتوثيق الأحداث التاريخية وسردها.
	- سهولة جمعها.
	- متوافرة.
	- بديلة للمصادر الأولية المفقودة.

- برأيك أيهما أهم في دراسة التاريخ؛ المصادر الأولية أم المصادر الثانوية؟

- حدّد معوّقات استخدام المصادر الأولية.

- استخرج أوجه التشابه في أهمية المصادر الأولية والثانوية.



أضف لمعلوماتك:



كيف تقيّم المصادر:

- من المؤلف؟
- متى كُتب المصدر؟
- ما الهدف من كتابة المصدر؟
- ما مدى التشابه بين الطبقة التي ينتهي إليها المؤلف وبين الطبقة التي ينتهي إليها مَنْ كتب عنهم؟ (اقتصاديًا - اجتماعيًا).
- ما وجه التطابق بين المصدر والمصادر الأخرى التي تناولت المحتوى نفسه؟
- هل يختلف المؤلف أو يناقض آخرين كتبوا عن الموضوع نفسه؟

- بالرجوع إلى مركز مصادر التعلّم، وباستخدام لائحة تقييم المصادر، اختر أحد المصادر الأولية أو الثانوية، واعمل على تقييمها.



ثانيًا: نماذج من المؤرخين وكتاباتهم

نموذج من مؤرخي العصور القديمة

هيرودوت (أبو التاريخ)

نبذة شخصية:

مؤرخ يوناني اشتهر بكثرة رحلاته، فقد سافر إلى أغلب بلدان العالم المعروف في زمانه، وقد دامت أسفاره 17 سنة إلى أن استقرّ في مدينة ثوري في جنوب إيطاليا، كما كان محبًا للبحث عن الحقائق وطرح الأسئلة ومحاولة الإجابة عنها، وهو مفكّر ورّحالة يتميز بفضول لا ينتهي.

منهجه في الكتابة:

يُعدُّ هيرودوت أولَ مؤرِّخٍ يستخدم أسلوب النثر في الكتابة الأدبية والفنية، إلى جانب أنه أحد عظماء القصاصين والرواة، واتباع أسلوبًا تلقائيًا سهل القراءة، وهو أول مؤلِّف يوناني قام بعمل تاريخي مُتكامل ومُنظم، وقد أثبت من خلاله أن مهمة المؤرِّخ هي أن يُعبِّر عن بناء الماضي بحياة الإنسان كلها، وأن التاريخ في نظره دراسة اجتماعية تختلف عن دراسة الأساطير، وهدفه هو وصف أعمال الرجال.



شكل (1) خريطة من رسم هيرودوت توضح رحلاته التي قام بها

ويُخضع هيرودوت دراسة الأحداث التاريخية للتقدير الإنساني بوصفها أحداثًا إنسانية لها ما يُبررها، وبالنسبة لمصادره في كتابة تاريخ اليونان؛ فقد اعتمد هيرودوت على النقوش والكتابات المنتشرة بكل أرجاء اليونان، بجانب روايات وحكايات عن الحروب الفارسية عن أناس شاركوا بها، أما عن مصادره في كتابة تاريخ البلدان الأخرى، فاعتمد هيرودوت في المقام الأول على مشاهداته الشخصية أثناء ترحالاته، بجانب ما تم إخباره من روايات وقصص من البحَّارة والتَّجار وغيرهم.

إنجازاته:

ألَّف هيرودوت كتابًا مُكوَّنًا من تسعة أجزاء، أطلق عليها جميعًا "التاريخ" وقد جمع هيرودوت معلوماتٍ جغرافية وتاريخية ودينية وقصصية عن جميع الأمم التي وصفها في كتابه هذا. كما أنه يعرض معلوماتٍ مهمة عن تاريخ الدول الأخرى مثل: مصر وليبيا وبلاد الرافدين، وفينيقيا، ويستعرض أنماط البشر مع ذكر عددٍ وفيرٍ من الديانات، ونُظم الحكم المختلفة في كل بلدٍ، ويتحدَّث أيضًا عن وسائل المواصلات، وخاصةً في نهري النيل والفرات، كما يحتوي الكتاب على معلومات عن الأوزان، والمكاييل، والبضائع والسلع المختلفة بجانب المعلومات الدينية، والاقتصادية، والجغرافية المهمة.



هيرودوت

أضف لمعلوماتك:

هيرودوت:

اسم مركَّب من لفظين هما "هيرا" معبودة اليونانيين المعروفة، و"دوت" بمعنى أعطى أو أهدى، فالاسم يعني هدية هيرا أو عطاء هيرا. وأول من أطلق عليه لقب "أبو التاريخ" هو الأديب الروماني شيشرون.

- ابحث عن بعض المؤلفات الشهيرة لهيرودوت.



نماذج من مؤرخي العصور الوسطى

1- الطبري

نبذة شخصية:

أحد أشهر المؤرخين المسلمين في القرن الثاني الهجري، نبغ في العديد من العلوم مثل: العلوم الدينية، والعلوم الأدبية، والفلسفة، والمنطق، والجبر، والطب والتاريخ، وقد وصل إلى درجة مُتقدمة في هذه العلوم أهّله لأن يمتدحه كثير من العلماء.



الطبري

فقد كان الطبري يتميز بالورع والزهد؛ حيث اقتصر في معيشته على ريع بستانه الخاص الذي ورثه عن أبيه، ورفض أية عطايا من الآخرين والملوك، حيث مال طوال حياته إلى الزهد في الدنيا.

منهجه في الكتابة:

اعتمد الطبري في كتابته التاريخية على المنهج الحولي، وجمع الروايات، والاهتمام بسندها، فكان يجمع مآثور الروايات ويُدوّنُها مع إسنادها إلى مصدرها.

- قارن بين منهجية الطبري وهيرودوت، واكتشف أوجه التشابه والاختلاف بينهما في الكتابة التاريخية.



إنجازاته:

ألّف الطبري عدة مؤلفات من أهمها كتابه في التفسير المعروف بـ "جامع البيان في تفسير القرآن"، وكتاباه في التاريخ كتاب "تاريخ الرسل والملوك" المعروف بـ "تاريخ الطبري".

ترجع أهمية كتاب تاريخ الرسل والملوك إلى:

احتوائه على الكثير من أخبار العرب في الجاهلية.

تسجيل الكثير من الحقائق التاريخية عن العصور الإسلامية المؤثقة بالإسناد إلى أصحابها.

احتوائه على الكثير من النصوص الأدبية مثل الشعر والرسائل، ولولاه لفقد الدارسون ذخائر مما يعولون عليها في الدراسات الأدبية.

تناوله الكثير من الحقائق عن تاريخ الفرس لا توجد في غيره من الكتب.

من خلال ما عرفته من معلومات عن الطبري، أجب عمّا يلي.

- كيف تعامل الطبري مع المعلومات المتوافرة لديه؟

إثرائي



فكر وأجب

- استخلص بعضاً من خصائص الكتابة التاريخية عند الطبري.

- ما تقييمك لأسلوب الطبري في كتابة التاريخ؟

2- عبد الرحمن بن خلدون

نبذة شخصية:

أحد أشهر المؤرخين المسلمين في القرن الثامن والتاسع الهجري، وقد امتاز بسعة اطلاعه على ما كتبه الأقدمون، وعلى أحوال البشر، وقدرته على استعراض الآراء ونقدها، ودقة الملاحظة مع حرية في التفكير، وإنصاف أصحاب الآراء المخالفة لرأيه. وقد كان لخبرته في الحياة السياسية والإدارية، وفي القضاء، إلى جانب أسفاره الكثيرة في شمالي إفريقيا، وغربها إلى مصر والحجاز و الشام؛ أثرٌ بالغٌ في موضوعية وعلمية كتاباته عن التاريخ وملاحظاته.



ابن خلدون

منهجه في الكتابة:

تميّز ابن خلدون بعقلية ناقدة و واعية، فكان يستقرئ الأحداث التاريخية بطريقة عقلية علمية، ويُحقّقها ويستبعد منها ما يتبيّن له اختلاقه. أما التجديد الذي نهجه "ابن خلدون"، فكان في تنظيم مؤلفه وفق منهج جديد يختلف كثيرًا عن الكتابات التاريخية التي سبقتها، فهو لم ينسج

قيم اتعلمها:

أحرص على الاقتداء بالعلماء ومثابرتهم في تحصيل العلوم.

على منوالها مرتّبًا الأحداث والوقائع وفق السنين على تباعد الأقطار والبلدان، وإنما اتخذ نظامًا جديدًا أكثر دقّة، فقد قسّم مُصنّفه إلى عدة كتب، وجعل كل كتاب في عدة فصول متصلة، وتناول تاريخ كل دولة على حدة بشكل متكامل، وهو يميّز عن بعض المؤرخين الذين سبقوه إلى هذا المنهج بالوضوح والدقة في الترتيب والتبويب، والبراعة في التنسيق والتنظيم والربط بين الأحداث؛ ولكن يُؤخَذ عليه أنه نقل روايات ضعيفة ليس لها سندٌ موثوقٌ به.

إنجازاته:

ألّف ابن خلدون العديد من الكتب في عدة مجالات، ولكن أهمها على الإطلاق كتاب "العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر". ويقع الكتاب في أربعة أقسام، اشتمل القسم الأول على: مقدمة في فضل علم التاريخ.



أضف لمعلوماتك:



كان ابن خلدون في بحوث مقدّمته سابقًا لعصره، وتأثّر به عدد كبير من علماء الاجتماع الذين جاؤوا من بعده أشهرهم: ("فوليتز"، و "جان جاك روسو" و "أوجست كونت").

وقد ذاعت شهرة ابن خلدون بسبب مقدّمة كتابه هذا، حيث اعتُبرت المقدّمة لاحقًا مؤلّفًا منفصلاً ذا طابع موسوعي؛ إذ يتناول فيه جميع ميادين المعرفة من الشريعة والتاريخ والجغرافيا والاقتصاد وال عمران والاجتماع والسياسة والطب، وقد تناول فيه أحوال البشر، واختلافات طبائعهم، والبيئة وأثرها في الإنسان.

كما تناول بالدراسة تطوّر الأمم والشعوب، ونشوء الدولة، وأسباب انهيارها. بهذا الكتاب سبق ابن خلدون غيره من المُفكّرين إلى العديد من الآراء والأفكار حتى اعتُبر مؤسسًا لعلم الاجتماع.

- أعدّ دراسة بحثية عن مقدمة ابن خلدون، وضح من خلالها أهمية مقدمة ابن خلدون، ولماذا أصبحت أساسًا لعلم الاجتماع؟



ابحث وتعلّم

- بالرجوع إلى مركز مصادر التعلّم في مدرستك، قُم بإعداد تقرير عن المؤرّخ ابن خلدون وأجب عن الأسئلة التالية:

- ما أهم المهارات العلمية التي تحلّى بها ابن خلدون وترغب في أن تكتسبها؟

- عدد القيم التي تحلّى بها ابن خلدون.

- ما رأيك في منهجه بكتابة التاريخ؟



فكر واستنتج

نماذج من مؤرخي العصور الحديثة والمعاصرة

1- أرنولد توينبي

نبذة شخصية:

مؤرخ بريطاني تميّز بحبه للتاريخ ودراسة الحضارات، وقد درس توينبي اللغتين اليونانية واللاتينية في جامعة أكسفورد، وعمل في الوسط الأكاديمي أيضًا بوظيفة أستاذ للدراسات اليونانية والبيزنطية في جامعة لندن، ثمّ عمل في وزارة الخارجية البريطانية مديرًا لدائرة الدراسات، وقد تزامنت فترة عمله في وزارة الخارجية مع الحرب العالمية الأولى.

منهجه في الكتابة:

يُعدّ توينبي أحدث وأهم مؤرخ بحث في مسألة الحضارات بشكل منفصل وشامل، حيث يرى أن الهدف من دراسة التاريخ هو تعريف الأمم بعضها ببعض، وإطلاع كل منها على التجربة السياسية والحضارية للأخرى، وهذه المعرفة من شأنها أن تفتح بابًا من أبواب التفاهم الإنساني. ويرى بأن الحضارات مرّت بأطوار متشابهة في النمو وزيادة القوة، ثم تعقّب ذلك مرحلة من المصاعب الداخلية والخارجية، يليها تصدّع العناصر التي قامت عليها هذه الحضارة، ويرى أن تاريخ كل أمة من الأمم إنما هو استجابة لتحدي الظروف التي وُجدت فيها، ومن هنا تنبّه إلى حقيقة التحدي والاستجابة التي تُعدّ مفتاح نظرتة العامة للتاريخ.

نص من كتاب أرنولد توينبي:

يُفسّر توينبي نشوء الحضارات الأولى، أو كما يُسمّيها الحضارات المنقطعة، من خلال نظريته الشهيرة الخاصة بـ "التحدي والاستجابة"، قائلاً:

إن الفرد الذي يتعرّض لصدمة قد يفقد توازنه لفترة ما، ثم قد يستجيب لها بنوعين من الاستجابة: الأولى: النكوص إلى الماضي؛ لاستعادته والتمسك به تعويضًا عن واقعه المُرّ فيصبح انطوائيًا. والثانية: تقبّل هذه الصدمة والاعتراف بها ثم محاولة التغلّب عليها، فيكون في هذه الحالة انبساطيًا. فالحالة الأولى تُعتبر استجابة سلبية، والثانية إيجابية بالنسبة لعلم النفس.

إثرائ



اقرأ وحلّل

- ما النظرية التي اعتمد عليها أرنولد توينبي في تفسير نشوء الحضارات الأولى؟

- ما تقييمك لنظرية أرنولد توينبي في تفسير نشوء الحضارات؟

- ما القيمة التي يمكن أن نستخلصها من هذه النظرية؟

- طبق هذه النظرية على الأحداث التي مرت بحياتك.

إنجازاته:

بدأ أرنولد توينبي عام 1922م في كتابة دراسته الواسعة للتاريخ، والتي ثبت فيها استمرار التاريخ، وأن الماضي والحاضر يربطهما رباط حقيقي.

ومن أهم أعمال أرنولد توينبي موسوعة "دراسة للتاريخ" التي تتكوّن من اثني عشر جزءاً، يتحدث فيها عن قصة جميع الحضارات البشرية منذ بدايتها، وحتى القرن التاسع عشر، وتتسم هذه الموسوعة بالموضوعية، وبالمنهج العلمي.

كما أن هناك عدداً من المؤرخين في العصور الحديثة والمعاصرة، ومنهم:

- شبنجلر، وهو مؤرخ ألماني اهتم بتحليل الحضارات وعوامل وقيامها وانهارها، ومن أشهر مؤلفاته "أفول نجم الغرب".

- فرديناند برويل الذي دعا إلى حرية تبادل الأفكار في مختلف العلوم الإنسانية.

قضية الدرس : أخلاقيات البحث التاريخي

كثرت الشائعات والمغالطات في عالمنا؛ مما قد يؤدي إلى انتشار الأكاذيب في نقل الأخبار والأحداث، ومن ثم التأثير بالسلب على الأمن الفكري والاجتماعي بين أفراد الوطن الواحد والأوطان الأخرى. في ضوء العبارة السابقة:

- اختر أحد الأخبار / كتب التاريخ التي قرأتها، ثم قيّم مدى صحة المعلومات الواردة بها من خلال تطبيق معايير تقييم المصادر التي درستّها.



التقويم

النشاط الأول:

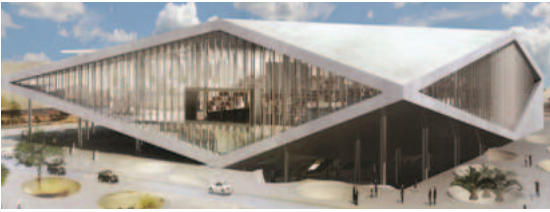
أولاً:
الأنشطة

بالرجوع إلى محرّكات البحث العلمي، ابحث عن المؤرخ المسلم ابن جرير الطبري، ثمّ أجب عما يلي:

- ما أهم مؤلفات الطبري؟
- ما الصفات التي امتلكها الطبري بوصفه مؤرخاً؟
- ما أشهر كتب للطبري؟
- ما العلوم التي عرفها الطبري؟ وما العلوم التي كتب فيها؟

النشاط الثاني: تخيل وفكر:

- تخيل أنك كنت تعيش في زمن ابن خلدون وقد قابلته:
- ما أهم التساؤلات التي ستوجهها إليه؟
- ما المعلومات التي ترغب في معرفتها عنه؟
- ما الذي ستحاول إبرازه في شخصية ابن خلدون؟



النشاط الثالث: استعن بالموقع الإلكتروني الرسمي
لمكتبة قطر الوطنية، واكتب بحثاً قصيراً عن أحد
المؤرخين، يوضح جهده وما قدمه للبشرية.

النشاط الرابع: تطبيقات حياتية:

الجدول التالي يُلخّص بعض المهارات التي ينبغي أن يقوم بها مَنْ يكتب التاريخ. بناءً على فهمك لما تعلمته، حدّد الأثر الإيجابي - الأثر السلبي - النقاط المثيرة لتفكيرك تجاه تطبيق/إغفال هذه المهارات.

المهارات	الأثر الإيجابي لتطبيقها أثناء كتابة التاريخ	الأثر السلبي لإغفالها أثناء كتابة التاريخ
الموضوعية		
عدم التعميم		
التأكد من عدم وجود مُفارقة تاريخية		
الوعي بالميول الشخصية		
الدقة العلمية		
توثيق البيانات والمعلومات		

النشاط الخامس: فِكْر وعِبْر:

اكتب مقالاً تاريخياً بعنوان: "الصفات التي يجب أن يتحلّى بها المؤرّخ" وضح من خلاله صفات المؤرّخ، وأهم المعارف التي يجب أن يُلمّ بها.



ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

1- أول مَنْ استخدم أسلوب النثر في الكتابة الأدبية هو:

- أ - الطبري.
- ب - هيرودوت.
- ج - ابن خلدون.
- د - أرنولد توينبي.

2- من المصادر الثانوية في دراسة التاريخ:

- أ - النقوش.
- ب - الأساطير.
- ج - الوثائق.
- د - النقود.

3- صاحب كتاب "تاريخ الرسل والملوك" هو:

- أ - الطبري.
- ب - هيرودوت.
- ج - ابن خلدون.
- د - أرنولد توينبي.

4- مؤسس علم الاجتماع هو:

- أ - الطبري.
- ب - هيرودوت.
- ج - ابن خلدون.
- د - أرنولد توينبي.

5- أحدث وأهم مؤرخ بحث في مسألة الحضارات هو:

- أ - الطبري.
- ب - هيرودوت.
- ج - ابن خلدون.
- د - أرنولد توينبي.

6- الأوراق الرسمية في الدول مثل المعاهدات والفتاوى والأحكام والرسائل :

- أ - الوثائق.
- ب - النقوش.
- ج - المسكوكات.
- د - الروايات.

السؤال الثاني: بم تفسر....؟

1. امتلك ابن خلدون الكثير من صفات المؤرخ.

2. تُعدُّ النقود والمسكوكات من المصادر الأولية المهمة في دراسة التاريخ.

3. للمصادر الثانوية أهمية كبيرة في دراسة التاريخ.

4. يُعدُّ أرنولد توينبي أحدث وأهمَّ مؤرخ بحث في مسألة الحضارات بشكلٍ مُفصَّلٍ وشاملٍ.

5. يُعدُّ كتاب "تاريخ الرسل والملوك" للطبري مرجعًا مهمًّا للعديد من المؤرخين.

السؤال الثالث:

قارن بين كلٍّ من المصادر الأولية والمصادر الثانوية في دراسة التاريخ من حيث التعريف.

السؤال الرابع: أثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية:

1- يجب أن يتحلَّى المؤرخ ببعض الصفات المهمة عند كتابة التاريخ.

2- اعتُبرت مقدِّمة ابن خلدون عملاً موسوعيًّا.

3- أسهم كتاب "تاريخ الرسل والملوك" لابن جرير الطبري في شهرته بشكل كبير.

4- لكتاب "التاريخ" لهيرودوت دور مهم في حفظ التراث.

السؤال الخامس: اقرأ المواقف التالية ثم عبّر عن مدى قبولك أو رفضك لها، موضحاً السبب.

الموقف	أوافق	أرفض	السبب
شخص يحرص على التأكد من صحة الأخبار التي يسمعها قبل تداولها.			
شخص يُفضّل قراءة الأخبار من مواقع التواصل الاجتماعي.			
شخص يُصدّق كل الأخبار التي يقرأها.			
شخص يرفض نشر الشائعات على صفحته بإحدى مواقع التواصل الاجتماعي.			
صديق لك يتحرّى الصدق في كل الأخبار التي ينقلها إلى الآخرين.			

السؤال السادس:

عرّف النقود والمسكوكات

عرّف المؤرخ

الوحدة الثانية: قيام الدولة العثمانية وتوسُّعها

الأوضاع السياسية قبل قيام الدولة العثمانية

الدرس الأول:

قيام الدولة العثمانية

الدرس الثاني:

توسُّع الدولة العثمانية

الدرس الثالث:

في نهاية الوحدة سوف تتعلَّم:

- استخدام الخط الزمني في ترتيب فتوحات وحروب الدولة العثمانية في أورُبَّا.
- تحليل الأوضاع التي مهَّدت لقيام الدولة العثمانية، ودور الشخصيات التي أسهمت في تأسيسها.
- التعرف على أهم المعارك التي خاضها العثمانيون خلال فتوحاتهم.
- توضيح أهم الحروب التي خاضتها الدولة العثمانية مع الدول الأورُبية.
- التعرف على التنظيمات الإدارية والعسكرية في الدولة العثمانية.
- شرح المفاهيم والمصطلحات التالية (الإنكشارية - السباهي ...).
- توضيح أسباب الفتوحات العثمانية، وتحديد المناطق التي سيطرت عليها على الخريطة.
- توضيح توسُّعات الدولة العثمانية على الخريطة.

مهارات البحث والتقصي:

- عرض نتائج بحثك باستخدام الوسائط المتعددة: (وسائل التكنولوجيا الحديثة - وسائل مكتوبة).
- كتابة مقال لإظهار فهمك للعلاقات المترابطة بين الموضوعات المختلفة.

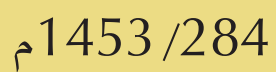


مقدمة الوحدة:

تشغل الدولة العثمانية حيزًا كبيرًا في التاريخ، تاريخ العالم العربي والإسلامي أو تاريخ الدول الأوربية، امتدت وتوسَّعت في ثلاث قارات هي: آسيا وأوروبا وإفريقيا، وشكَّلت صفحةً بيضاء من صفحات التاريخ الإسلامي، وحمّت العالم العربي من أخطار الغزو الأوربي ستة قرون كاملةً



م 1157/1037



الدول التالية:

- المناطق التابعة للدولة المملوكية:**

بحر المتوسط

الأوضاع السياسية قبل قيام الدولة العثمانية

الدرس الأول:



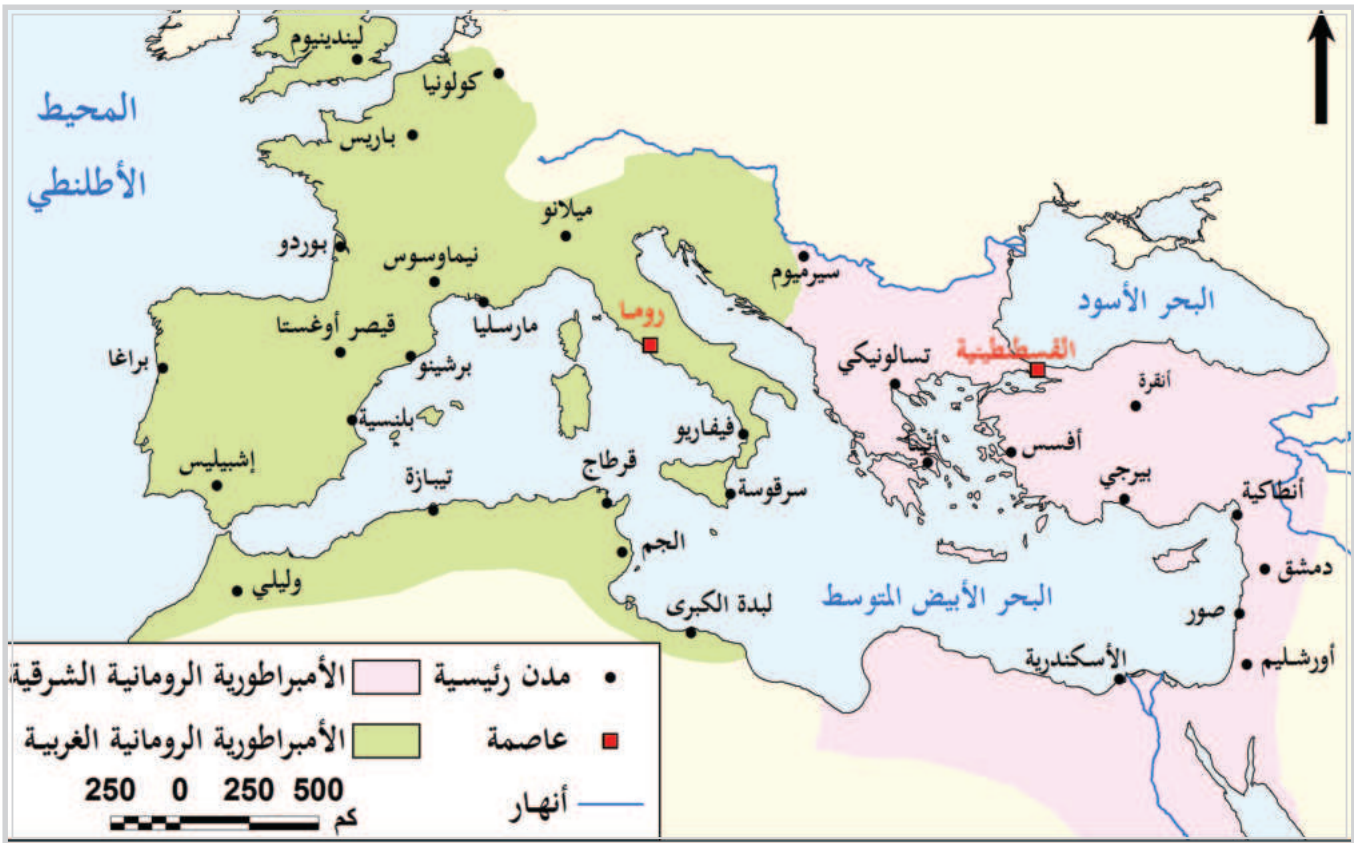
الدرس الأول: الأوضاع السياسية قبل قيام الدولة العثمانية

شغلت الدولة العثمانية حيزًا كبيرًا في تاريخ العالم العربي الإسلامي، حيث امتدت أملاكها في القارات الثلاث آسيا وإفريقيا وأوروبا، إلا أن هناك العديد من الأحداث التي مهّدت لقيام الدولة العثمانية؛ لذلك يجب التعرف على أهم الكيانات السياسية الموجودة في المنطقة قبيل ظهور الدولة العثمانية، وذلك على الصعيد الأوربي والآسيوي ومنطقة الشرق الإسلامي، والتعرف على عوامل قيام هذه الدول، والظروف التي مهّدت لظهور الدولة العثمانية.

أولاً: الأوضاع في أوروبا قبل قيام الدولة العثمانية

الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية)

- شملت الإمبراطورية الرومانية معظم أنحاء أوروبا، بالإضافة إلى أجزاء من آسيا الصغرى والشام والساحل الإفريقي، وكانت عاصمتها مدينة روما.
- لاحظ الخريطة التالية، وانظر امتداد الإمبراطورية الرومانية



شكل (1) خريطة الإمبراطورية الرومانية بقسميها الشرقي والغربي



أضف لمعلوماتك:

مسمى البيزنطية:
يرجع مُسَمَّى البيزنطية إلى مدينة قديمة تُدعى بيزنطة، أسَّسها بيزاس (Byzas) وهو قائد اليونان الذين هاجروا إلى هذا الموضع في القرن 7م، وعُرفت المدينة باسم بيزنطة نسبة إليه.



أضف لمعلوماتك:

القبائل الجرمانية:
قبائل هندوأوربية سكنت شمال أوربا، شكّلت تهديداً للإمبراطورية الرومانية الغربية وكانوا مصدر إزعاج دائم لها، ثم لاحقاً أصبحوا أحد الأسباب الرئيسية لسقوطها. ومن أشهر القبائل الجرمانية قبائل القوط بفرعها القوط الشرقيون والقوط الغربيون والفاندال.

- وبسبب اتساع الإمبراطورية، فكّر الأباطرة في تقسيم الإمبراطورية ليسهل حكمها وإدارتها، وبذلك قُسمت إلى قسمين:-
 - الإمبراطورية الرومانية الغربية، وعاصمتها مدينة روما.
 - الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وعاصمتها القسطنطينية.
- وتعرّضت الإمبراطورية الرومانية لعدة هجمات من القبائل الجرمانية، فلم تصمد الإمبراطورية الرومانية الغربية طويلاً، فسقطت في أيديهم عام 476م، بينما صمدت الإمبراطورية الرومانية الشرقية.

- من خلال دراستك للعصور التاريخية، اذكر العصور التي تنتمي لها هذه الأحداث:



- وبذلك اتسعت الإمبراطورية الرومانية الشرقية، وامتد سلطانها إلى البلقان، والأناضول، والشام، ومصر، وشمال إفريقيا، وجنوب روسيا؛ حتى عانت من الضعف والتفكك في القرن الثالث عشر. وسقطت في يد العثمانيين عام 1453م

- اقرأ النصّ التالي، ثم أجب عن التساؤلات التي تليه

مما ساعد على احتفاظ الإمبراطورية البيزنطية بقوّتها وشبابها هو تجنّب حكامها للمساوئ التي تعرّضت لها دولة الرومان في الغرب في أواخر عهدها، وتسخير قدراتهم لخدمة الإمبراطورية البيزنطية في الداخل والخارج.

وقد نصّ الدستور البيزنطي على الشروط التي ينبغي أن يتولى الإمبراطور الحكم في ضوءها، وهي: قوة الشخصية، والسُّمعة الحسنة، وقدرته على العمل وفق مصلحة الدولة.

بتصرف من كتاب جوزيف نسيم: تاريخ الدولة البيزنطية (284 - 1453م)

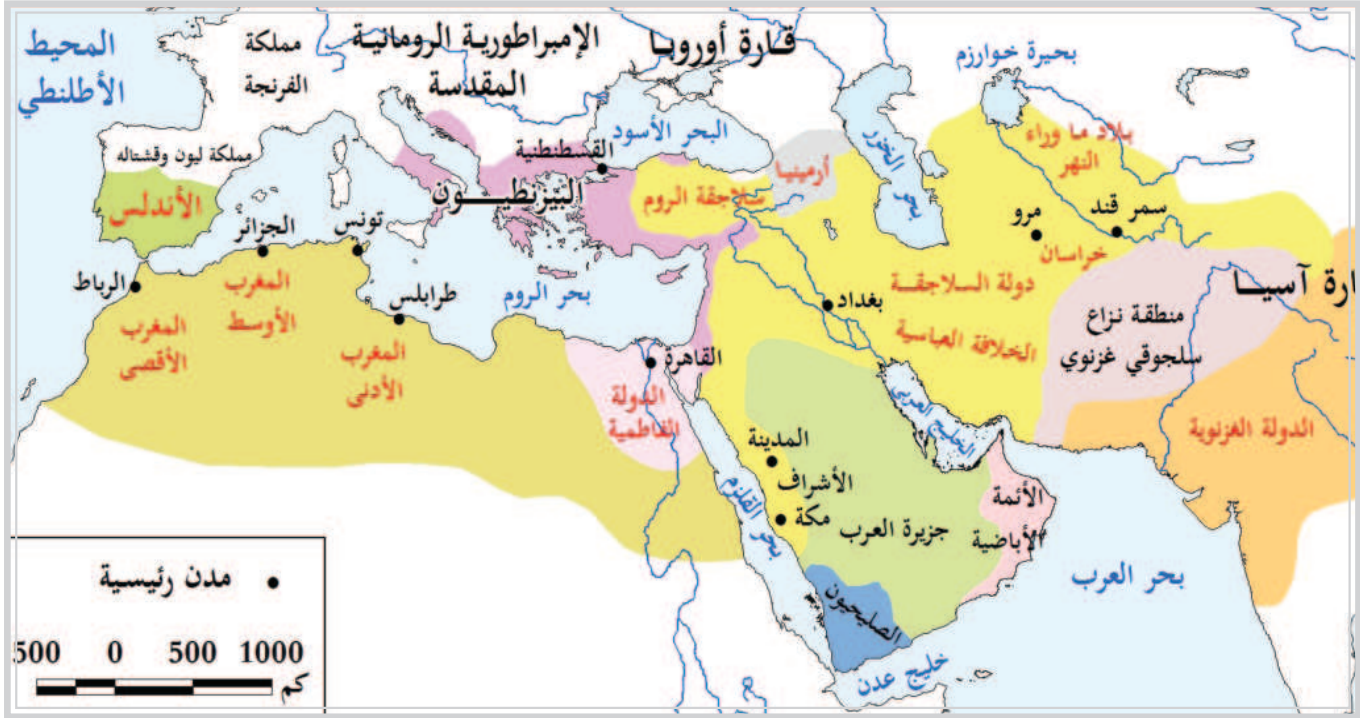


- ما العلاقة بين شخصية الحاكم وقوة الدولة واستقرارها؟

- في ضوء نصوص الدستور البيزنطي، حدّد الشروط التي يجب توافرها في الإمبراطور.

ثانيًا: الأوضاع في آسيا الصغرى والشرق قبل قيام الدول العثمانية

خضعت معظم مناطق آسيا والمشرق للخلافة العباسية، إلا أنه في النصف الثاني من الدولة العباسية بدأت تظهر مجموعة من الدول المستقلة، واستطاع بعضها بالفعل الاستقلال عن الخلافة العباسية، ونافسها على تولّي الخلافة، وأخذ البعض الآخر يتجه نحو استقلال جزئي، أصبحت فيه هذه الدولة تابعة للخلافة العباسية اسمًا فقط، حيث يُذكر الخليفة العباسي على المنابر ويُصكّ اسمه على العملة.



شكل (2) خريطة الدول المستقلة عن الدولة العباسية

- عدّد الدول المستقلة التي ظهرت في عهد الخلافة العباسية، وحدّد أماكنها.



دولة السلاجقة (1037 / 1157م):

كان لقيام دولة السلاجقة أثر كبير في تاريخ المشرق الإسلامي وغرب آسيا بشكل خاص، خاصة أن هذه الدولة أسهمت في توجيه الأحداث السياسية في الشرق الإسلامي؛ حيث تُعتبر من أهم الدول الإسلامية الكبرى التي ظهرت على مسرح التاريخ، ولعبت دورًا كبيرًا في تاريخ الدولة العباسية والحروب الصليبية والصراع الإسلامي - البيزنطي.

أصل السلاجقة وموطنهم الأصلي:-

أسّس هذه الدولة مجموعة من القبائل التركية التي عرفها العرب تحت اسم (الغُزّ)، وموطنهم الأصلي سهول تركستان. تحركت هذه القبائل في النص الثاني من القرن السادس الميلادي من موطنها الأصلي نحو آسيا الصغرى في هجرات ضخمة.

وذكر المؤرّخون مجموعة من الأسباب التي ساهمت في هجرتهم؛ فالبعض يرى أن ذلك يرجع لعوامل اقتصادية، فالجذب الشديد وكثرة أعدادهم جعلوا هذه القبائل تضيق ذرعًا بموطنها الأصلي، فهاجرت بحثًا عن المراعي والعيش الرغيد، والبعض الآخر يعزو تلك الهجرات لأسباب سياسية، حيث تعرّضت تلك القبائل لضغوط كبيرة من قبائل أخرى، اضطرت إلى ترك أراضيها بحثًا عن نعمة الأمن والاستقرار، وأنها اضطرت أن تتجه غربًا ونزلت بالقرب من شواطئ نهر جيحون، ثم استقرت بعض الوقت في طبرستان وجرجان، فأصبحوا بالقرب من الأراضي الإسلامية بعد سقوط الدولة الفارسية الساسانية في فارس إثر معركة نهاوند سنة 21 هـ/ 641م.

وتنتسب الدولة إلى جدهم سلجوق بن دقاق، حيث كانوا في الأصل وثنيين ثم اعتنقوا الإسلام وأخلصوا له. وظهرت مكانتهم في القرن الخامس الهجري. وتوسّع نفوذهم على حساب القوى المجاورة لهم.

نجح السلاجقة في تأسيس دولة كبرى لتشمل خراسان، وبلاد ما وراء النهر، وإيران، والعراق، وبلاد الشام، وآسيا الصغرى. ويعدّ ذلك بداية جديدة من مراحل تشكيل دولتهم، فأخذوا يدعمون قوتهم وينتشرون في النواحي المجاورة. انظر إلى الخريطة التالية لتتعرّف حدود الدولة السلجوقية.



شكل (3) خريطة حدود الدولة السلجوقية

قيام الدولة السَلْجُوقية وأشهر سلاطينها:



طغرل بك

السلطان طغرل بك بن سَلْجُوق:

يُعتبر طغرل بك بن سَلْجُوق مؤسس الدولة السَلْجُوقية، اتصف بشخصية قوية وذكاء حادّ وشجاعة فائقة، كما اتصف بالورع والعدل؛ لذلك وجد تأييداً كبيراً من شعبه.

سياسته:

كان للسلطان طغرل بك دور مهم في إرساء دعائم الدولة السَلْجُوقية، ومن ناحية أخرى كانت الخلافة العباسية في بغداد تمر بظروف صعبة، فقد استدعى الخليفة العباسي القائم بأمر الله طغرل بك، وفوضه في أمور الدولة، ولقّبه بالسلطان، واستعان به في محاربة خصومه، وقد أعلن طغرل بك الولاء والطاعة للخليفة العباسي.

أعمال السلطان طغرل بك

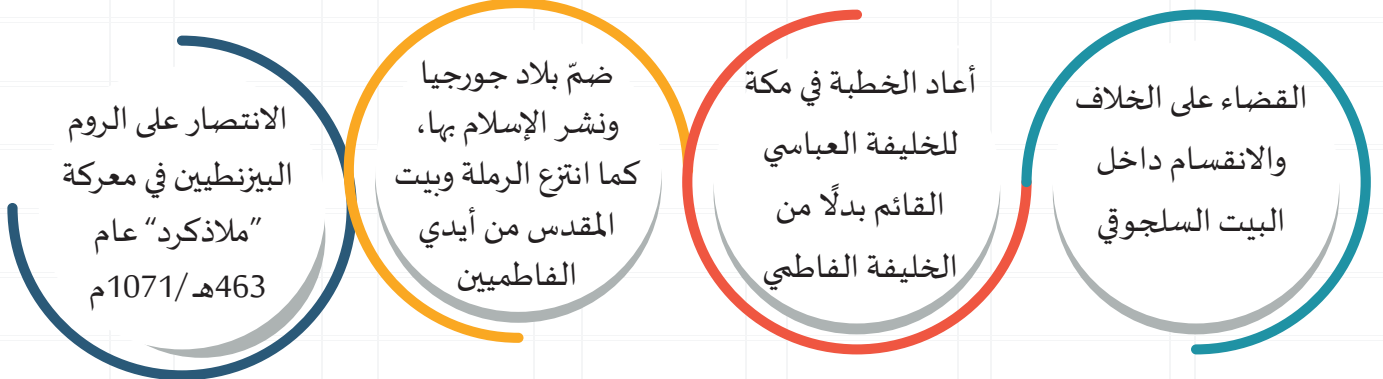


ألب أرسلان

(السلطان ألب أرسلان) 1063م / 1072م

تولّى السلطة محمد بن داود الملقب بـ (ألب أرسلان)، وتعنى الأسد الشجاع. ثم بدأ في دراسة أحوال الدولة وقد تميّز بالعدل والكرم والمحافظة على العهد.

أ- أعمال السلطان ألب أرسلان



ب- الصراع بين البيزنطيين والسلاجقة:

بدأ الصراع بين كل من الدولتين البيزنطية والسلجوقية حين قرّر السلطان ألب أرسلان اتباع سياسة جديدة تجاه الروم لوقف تجاوزاتهم على الأقاليم الإسلامية، فقرّر تنشيط حركة الفتوح الإسلامية في بلاد الروم، خاصة أن دولة الروم قد تجاوزت على مناطق متفرقة من الشرق الإسلامي في ظل ضعف الخلافة العباسية، فأراد السلطان ألب أرسلان أن يضع حدًا لهذه التجاوزات، وكانت أشهر المعارك التي خاضها هي معركة "ملاذكرد"، فما الأسباب المؤدية لتلك المعركة ومن أطر افها؟ وما أهم النتائج المترتبة عليها؟

- معركة "ملاذكرد" 463هـ/1071م

بدأ السلطان ألب أرسلان في غزو بلاد الروم المجاورة له حتى تمكّن خلال فترة قصيرة من الاستيلاء على بعض المناطق والقلاع، كما فتح جورجيا وبلاد الأرمن، وأخذ ينشر الإسلام وحضارته في تلك المناطق.

أغضبت فتوحات ألب أرسلان إمبراطور الروم؛ فصمّم على القيام بحركة مُضادة حيث سار على رأس جيش كبير لغزو الشام، فلما علم ألب أرسلان بذلك أرسل جيشًا بقيادة ابنه "ملكشاه" لضم بلاد الشام، وتمكّن السلاجقة من الاستيلاء على جزء كبير من بلاد الشام، وتأمين الجيش الزاحف صوب بلاد الروم، وترتب على ذلك دعوة إمبراطور الروم للغرب الأوربي إلى إرسال حملات عسكرية عرفت بالحملات الصليبية لاسترداد ممتلكاتها من السلاجقة.



شكل (4) معركة ملاذكرد

أحداث المعركة:

استطاع السلطان ألب أرسلان وجنوده تحقيق النصر في المعركة، رغم فارق الاستعداد بين الجيشين. وخسر الروم أمام المسلمين، وتم أسر إمبراطور الروم، إلا أن السلطان ألب أرسلان عفا عن الإمبراطور وأعطاه نفقة توصله إلى مكانه.

- نتائج معركة "ملاذكرد": لاحظ الشكل التالي لتتعرفها

نتائج معركة ملاذكرد

القضاء على نفوذ الروم في بلاد الشام، وسيطرة السلاجقة على معظم آسيا الصغرى.

استنجاد البيزنطيين بالفرنجة، مما مهّد لقيام الحملات الصليبية ضد المسلمين.

سيطرة السلاجقة على الرّملة وبيت المقدس في فلسطين.

قال الحافظ ابن كثير: (وفيها أقبل ملك الروم رومانوس في جحافل أمثال الجبال من الروم والرخ والفرنج، وعدد عظيم وعُدد ... ومن عزمه - أن يبید الإسلام وأهله... فالتقاء السلطان "ألب أرسلان" في جيشه وهُم قريب من عشرين ألفًا، وخاف السلطان من كثرة جند الروم، فأشار عليه الفقيه أبو نصر محمد بن عبد الملك البخاري بأن يكون من وقت الوقعة يوم الجمعة حيث يدعو الخطباء لنصرة المسلمين ... نزل السلطان عن فرسه وسجد لله عزَّ وجلَّ، ودعا الله واستنصره، وبكى السلطان فبكى الناس لبكائه، ودعا فأمَّنوا، فقال لهم: مَنْ أراد الانصراف فلينصرف فما هاهنا سلطان يأمر ولا ينهى، ونظم صفوف الجيش وخطط للمعركة بحنكة القائد ووزع الأدوار بينهم وقال: إن قُتلت فهذا كفي، فأنزل نصره على المسلمين، وأسر ملكهم رومانوس... فلما أوقف بين يدي الملك أرسلان قال: لو كنتُ أنا الأسير بين يديك ما كنت تفعل؟ قال: كل قبيح، قال: فما ظنك بي؟ فقال: إما أن تقتل وتشهرني في بلادك، وإما أن تعفو وتأخذ الفداء وتعيدني، قال: ما عزمْتُ على غير العفو والفداء...)

- اقترح عنوان للنص التاريخي.



- ما أسباب النصر المعنوية والمادية؟

- ما رأيك فيما فعله السلطان ألب أرسلان مع رومانوس؟

- ما القيم التي يتضمَّنُها النص؟

- اذكر موقفًا طَبَّقَتْ فيه القيمة التي تضمَّنُها النص؟

ج- انقسام الدولة السلجوقية:

تُوِّفِّي ألب أرسلان عام 465هـ، وتولَّى الحكم من بعده ابنه ملكشاه الذي عمل على توسيع رقعة الدولة، واستمرت الدولة بالاتساع إلى أن تُوِّفِّي، ولم يظهر في البيت السلجوقي شخصية قوية تتولى السلطة، وراح أبناء البيت السلجوقي يقتسمون تلك المملكة الواسعة الأطراف، ويستقل كل منهم بنصيب منها، وأصبحت دولة السلاجقة عام 588هـ عدة دويلات (سلاجقة العراق - سلاجقة كرمان - سلاجقة الشام - سلاجقة الروم). في ظل هذا التفكك، ساد الضعف واضطربت الأحوال لكثرة الحروب الداخلية.

2- الدولة المملوكية

1- ظهور المماليك في العالم الإسلامي:

أقبل الملك الصالح نجم الدين أيوب على شراء المماليك الترك وجعلهم أهم عناصر جيشه وكوّن منهم حرسه الخاص، وشيّد لهم قلعة الروضة على النيل فعُرفوا بالمماليك البحرية، وفي هذه القلعة تلقّى المماليك تدريباتهم العسكرية وتعلّموا القرآن الكريم والخط وأحكام الدين وآداب الشريعة. ونجح المماليك في التفوق والانتصار على الصليبيين والمغول نتيجة التدريب العسكري المتميز الذي حصلوا عليه. كما ارتفعت مكانة المماليك بعد انتصارهم على الصليبيين في معركة المنصورة عام 1250م، ثم في فارسكور أثناء الحملة الصليبية السابعة.

مفاهيم اتعلمها

- المماليك:-

همُ الغلمان الذين اشترى أمراء الأيوبيين أعدادًا كبيرة منهم من بلاد القوقاز، والترك، وآسيا الصغرى، وشواطئ البحر الأسود، واهتموا بتدريبهم وتعليمهم فنون الفروسية والقتال، فازداد نفوذهم، وأصبح لهم مكانة في المجتمع، خاصة بعد أن أثبتوا كفاءتهم في الحروب.

عانت الدولة الأيوبية من الضعف والتفكك، خاصة بعد وفاة الصالح نجم الدين أيوب وتنازل شجرة الدر عن الحكم لصالح الأمير عز الدين أيبك، والذي بدأت بحكمه البداية الحقيقية لحكم المماليك.

2- الهجوم المغولي على العراق والشام

في أواخر القرن الثاني عشر، توخّدت قبائل المغول تحت راية زعيمها الذي سعى نفسه "جنكيز خان"، وكانت أولى ضحاياها الممالك الإسلامية في فارس والعراق والشام؛ حيث اقتحم المغول بغداد عاصمة الخلافة وقتلوا الخليفة العباسي وقتلوا معه الآلاف من سكان المدينة.

وكان للغزو المغولي على العالم الإسلامي عدة أسباب، منها:

1- الضعف الشديد للعالم الإسلامي نتيجة الصراعات السياسية والانقسامات المذهبية.

2- الأطماع السياسية لقادة المغول ورغبتهم في السيطرة على العالم.

3- تولّي قطز سلطنة المماليك 1259م / 1260م

بعد مقتل عز الدين أيبك وتولّي ابنه الملك المنصور نور الدين علي الذي كان طفلًا صغيرًا، تقرر تعيين الأمير سيف الدين قطز نائبًا للسلطنة وفي يده السلطة الفعلية للبلاد.

فتولّى الحكم في ظروف قاسية، وكان مطلوب منه توحيد الصف الداخلي ليواجه عدوًا خارجيًا وهو المغول.



أ- إجراءات قطز لحرب المغول

قام سيف الدين قطز بعدة إجراءات لحشد الطاقات وتوحيد الصفوف، منها:

- 1- توحيد الجبهة الداخلية للمماليك.
- 2- استيعاب جيوش المسلمين الفارين من وجه التتار، وإعادة تنظيمهم.

ب- معركة عين جالوت 658 هـ / 1260 م

رأى قطز أن أسلوب الدفاع والتحصين لا يجدي بعد أن انهارت كل المدن والحصون أمام المغول؛ لذلك قرر مهاجمة المغول والخروج إليهم، والتقى الجمعان في معركة عين جالوت حيث دار بينهم قتال شديد نتج عنه قتل قائد المغول "كتبغا" وانتصار المماليك.



شكل (6) خريطة معركة عين جالوت

ج- نتائج المعركة:

تتضح نتائج معركة عين جالوت فيما يلي:

- أوقفت المدّ المغولي نحو الغرب وتراجع المغول نحو الشرق.
- أصبحت مصر والشام دولة واحدة تحت حكم المماليك

4- عهد الظاهر بيبرس: (1260 / 1277 م)

تولَّى الحُكم بعد قتل قطز، وعمل على إحياء الخلافة العباسية في القاهرة، ونشر الأمن والاستقرار في البلاد. كما حرص على عقد سلسلة من التحالفات مع معظم القوى الخارجية المعادية للصليبيين لمنع أي تحالف بينهم وبين المغول.

أعمال الظاهر بيبرس:-

- كَوَّن جيشًا قويًا، وأنشأ دارًا لصناعة السفن.
- حارب الصليبيين واستعاد قيسارية ويافا.
- الاستيلاء على أنطاكية عام 1268م، بعد أن حاصرها بنفسه.



شكل (7) بعض المناطق التي استولى عليها الظاهر بيبرس

وفاته:-

تُوفي بيبرس عام 1277 م بعد حياة حافلة بالأحداث، فأسَّس دولة المماليك، ومن بعده تمكَّن خلفاء الظاهر بيبرس من ضبط الأمور في مصر ومحاربة الصليبيين والمغول؛ حيث حرَّر قلاوون طرابلس واللاذقية، ثم خلفه الأشرف خليل الذي استرد عكا.

أسباب ضعف دولة المماليك:

- لم تحتفظ دولة المماليك بقوتها رغم ما قدّمته من خدمات للإسلام والمسلمين بل أصابها الضعف والخلل نتيجة الكثير من الأسباب والعوامل، **من أهمها:-**
- عدم تطوير المماليك أسلحتهم وفنونهم القتالية.
 - انشغال المماليك بالصراع على السلطة.
 - ظهور العثمانيين كدولة ناشئة ومحاولتها السيطرة على المناطق المجاورة.
 - الضعف الاقتصادي الذي حلّ بالمماليك نتيجة تحوّل طرق التجارة بين الشرق والغرب.
- وهكذا كانت هذه هي أحوال المشرق الإسلامي عند ظهور الدولة العثمانية، فبعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية وسقوط الدولة السلجوقية وضعف الدولة المملوكية وانهايار اقتصادها، استفاد العثمانيون من هذه الظروف في بناء دولتهم.

يُعدّ التماسك بين أفراد المجتمع الواحد أحد أهم عناصر قوّتها واستقرارها في الداخل، وقدرتها على تأمين حدودها ومركزها في الخارج، ولن يتم ذلك إلا من خلال التلاحم بين الأفراد والتعاون بينهم من أجل العمل على مصالح المجتمع، والتمسك بقيم العيش المشترك بين الجميع، من خلال أداء واجباتهم ونيل حقوقهم في إطار من الألفة والتراحم فيما بينهم.

- ما القيم التي تحفظ للمجتمعات أمنها واستقرارها؟

- صمّم شعاراً يُعبّر عن أهمية وحدة الدولة بين أفراد المجتمع.

- ماذا يحدث إذا ساد الشقاق والخلاف بين أبناء المجتمع الواحد؟



إقرأ وحلّل



أولاً: الأنشطة

النشاط الأول: اقرأ واستنتج:

ألب أرسلان

كان ألب أرسلان رحيم القلب، رفيقاً بالفقراء، وكثير الدعاء بدوام ما أنعم الله عليه، اجتاز يوماً بمرور على الفقراء فبكى، وسأل الله تعالى أن يغنيه من فضله، وكان يُكثر الصدقة، وكان في ديوانه أسماء خلق كثير من الفقراء في جميع ممالكهم.

كتب إليه بعض السعاة في شأن وزيره نظام الملك وذكروا ما له في ممالكه فاستدعاه، فقال: خذ إن كان هذا صحيحاً، فهذب أخلاقك، وأصلح أحوالك، وإن كان كذباً فاغفر له زلته.

طغرل بك

كان طغرل بك يتمتع بشخصية قوية وذكاء حادّ وشجاعة فائقة، كما كان متديناً ورعاً عادلاً.

ولذلك وجد تأييداً كبيراً ومناصرة عظيمة من شعبه، وقد أعدّ جيشاً قوياً وسعى إلى توحيد السلاجقة في دولة قوية.

أمامك نصّان يتضمّن كلّ منهما الصفات التي تمتّع بها كل من السلطان طغرل بك وألب أرسلان اقرأهما جيداً ثم أجب عما يلي:

- ما الصفات المتشابهة التي تمتع بها كلّ منهما؟

.....

- ما أثر تلك الصفات على حكمهم في الدولة؟

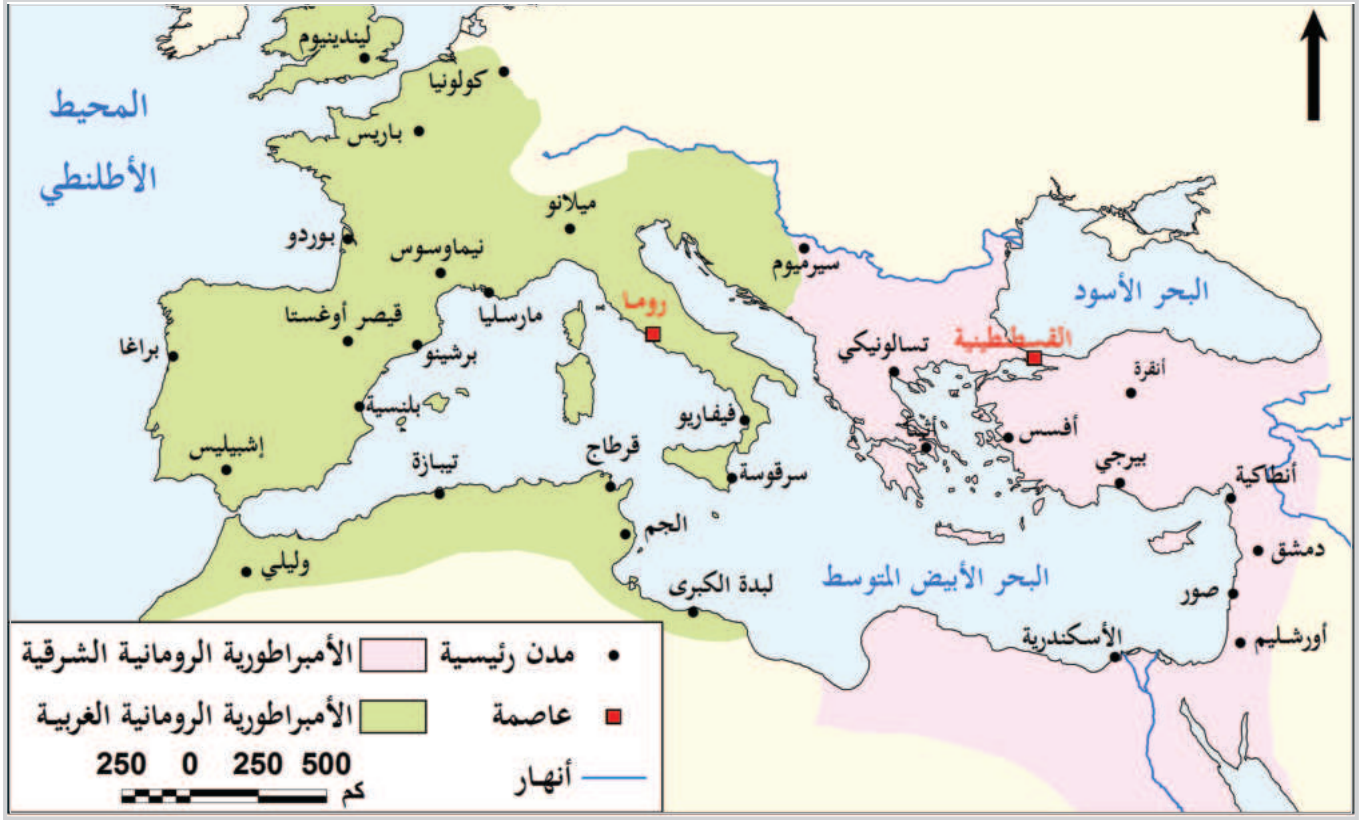
.....

- ماذا يحدث إذا طُبِّقت تلك الصفات في مجتمعنا؟

.....

النشاط الثاني: لاحظ واستنتج:

لاحظ الخريطة التالية ثم حدّد المناطق التابعة لكلٍ من الإمبراطورية الرومانية الشرقية، والغربية



- المناطق التابعة للإمبراطورية الرومانية الغربية

- المناطق التابعة للإمبراطورية الرومانية الشرقية

النشاط الثالث: فكّر وقيّم

بعد دراستك موضوع الدرس، أجب عن التساؤلات المَدونة داخل كل بطاقة من البطاقات التالية:

دوّن أهم التساؤلات التي أثارت تفكيرك أثناء هذا الدرس.

مَن الشخصية التي أثارت إعجابك، ولماذا؟
ما الشيء الذي أعجبك في هذا الدرس؟
ولماذا؟ (معلومة - فكرة - قرار-...)

ما السليبيات التي عالجها الدرس من وجهة نظرك؟
ما الشيء الذي يُمثّل تحديًا بالنسبة لك؟
وكيف ستتغلّب عليه؟

النشاط الرابع: اقرأ وحلّل:

عبقريّة قائد

- ظهرت عبقرية قطز العسكرية في اختيار عين جالوت موقعاً للقاء بينه وبين المغول لعدة أسباب:
- قُربها من المناطق الساحلية التي يسيطر عليها الصليبيون المساندون لقطز.
 - وجود جبل يصلح للرماة لحماية المشاة في أرض المعركة.
 - قُربها من بلاد الشام يجعل الشاميين يستبدلون في الدفاع عن بلاد الشام.
 - اختيار قطز وقت المعركة في صيف أغسطس؛ حيث الحرارة الشديدة للتأثير على التتار القادمين من صحراء منغوليا الباردة.
 - اذكر مثلاً آخر من التاريخ الإسلامي كان حُسن اختيار مكان المعركة عاملاً من عوامل تحقيق النصر.
 - ما المهارات التي تمتّع بها قطز من وجهة نظرك وتحب أن تكون لديك؟



ثانيًا: التدريبات

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة في كلّ مما يلي:

- 1- انتصر على المغول في معركة عين جالوت.
 أ - الظاهر بيبرس.
 ب - المظفر قطز.
 ج - طغرل بك.
 د - الأشرف قلاوون.
- 2- أسّست مجموعة من القبائل التركية الدولة التي تحمل اسم الغز.
 أ - السلجوقية.
 ب - البيزنطية.
 ج - الرومانية.
 د - القسطنطينية.
- 3- عاصمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية هي:
 أ - روما.
 ب - أنقرة.
 ج - أنطاكية.
 د - القسطنطينية.
- 4- استولى على أنطاكية بعد حصارها
 أ - بيبرس.
 ب - قطز.
 ج - قلاوون.
 د - طغرل.
- 5- عفا السلطان عن الإمبراطور رومانوس عقب معركة ملاذكرد
 أ - سيف الدين قطز.
 ب - الظاهر بيبرس.
 ج - ألب أرسلان.
 د - طغرل.

السؤال الثاني: بِمَ تفسّر:

1. استجابة طغرل بك لدعوة الخليفة العباسي القائم بأمر الله.

2. وقوع معركة عين جالوت.

3. وقوع معركة ملاذكرد 463هـ/1071م.

.....

4. ضعف دولة المماليك وسقوطها.

.....

5. تسمية الدولة السلجوقية بهذا الاسم.

.....

6. هجرة السلاجقة من موطنهم الأصلي.

.....

7. الهجوم المغولي على بلاد الشام والعراق.

.....

.....

السؤال الثالث: أجب ما يأتي:

1. ما الإجراءات التي اتخذها سيف الدين قطز لمواجهة المغول ؟

.....

.....

2. عدّد أعمال الظاهر بيبرس.

.....

.....

السؤال الرابع: قارن بين معركة عين جالوت ومعركة ملاذكرد من حيث الأطراف والنتائج.

وجه المقارنة	معركة ملاذكرد	معركة عين جالوت
الأطراف		
النتائج		

قيام الدولة العثمانية

الدرس الثاني:



الدرس الثاني: قيام الدولة العثمانية

يعدُّ تاريخ الدولة العثمانية من أكثر حقب التاريخ الإسلامي التي تمتلئ بالأحداث السياسية والاجتماعية والاقتصادية، فعمرها يزيد على ستة قرون، وامتداد نفوذها إلى أوربَّا وآسيا وإفريقيا، وتتابع على الحكم فيها 36 حاكمًا من آل عثمان؛ جعلها محطًّا لأنظار المسلمين في المناطق الخارجة عن نطاقها، وذلك لأنَّها كانت مقرًّا للخلافة، ولكونها من القوى الكبرى في العالم في ذلك الوقت.

تأمَّل هذه الخريطة جيدًا، ثم أجب عن التساؤلات التي تليها:



شكل (1) خط سير الهجرة من تركستان إلى الأناضول

بعد اطلاعك على الخريطة السابقة، أجب عما يلي:

- من أين هاجرت القبائل التركية؟ وأين استقرت؟



تأمَّل واستنتج

- من هم العثمانيون؟ وما الأسباب التي دفعتهم إلى الهجرة إلى الأناضول؟

أصل العثمانيين وجذورهم

أضف معلوماتك:

- كلمة أوغوز تعني اتحاد القبائل التركية التي كانت تسكن منطقة وسط قارة آسيا بعد معركة ملاذكرد 1071م.

العثمانيون هم من القبائل التركمانية، ينتسبون إلى عشيرة قابي التركية، هاجروا من موطنهم الأصلي حيث كانوا يسكنون منطقة التركستان بوسط آسيا. ومع قدوم المغول نحو العالم الإسلامي قاد سليمان شاه قبيلته إلى الأناضول فاستقر في مدينة أخلط، وبعد وفاته خلفه ابنه الأوسط أرطغرل الذي واصل تحركه نحو الشمال الغربي من الأناضول حيث توجد دولة السلاجقة.

وفي أثناء ذلك شارك أرطغرل السلاجقة حربهم ضد البيزنطيين، فكان سبباً في نصرهم؛ لذلك كأفا أمير السلاجقة علاء الدين كيقباد الثالث أرطغرل على مساعدته بمنحه أرضاً كإقطاع على الحدود الغربية للأناضول على الحدود البيزنطية تُسمى سفوت بجوار مدينة اسكى شهر، على بُعد خمسين ميلاً من بحر مرمرة، ليصد غارات البيزنطيين ويُغير عليهم، وكان في كل انتصار يحققه يُقطعه علاء الدين الأراضي التي فتحها.

واستطاع أرطغرل أن يوطّد حكم عشيرته على الأراضي التي حكمها حتى وفاته .

أسباب منح منطقة سفوت لأرطغرل

إسكان البدو القادمين من سهول آسيا في أطراف الدولة، بعيداً عن «حضر» المدن والعواصم، لاختلاف العادات والطباع

لنشر الأمن والنظام في تلك المنطقة التي كانت تعاني من انتشار الفوضى وعدم الاستقرار

ليشكل العثمانيون درعاً يحمي السلاجقة من غارات الدولة البيزنطية

تعاقَب على تاريخ الدولة العثمانية عددٌ كبيرٌ من السلاطين العثمانيين الذين أسهموا في وحدة الدولة لتحقيق أهدافها؛ سواء في الداخل أو الخارج، وكان لهؤلاء السلاطين عدد من الصفات التي انعكست في تخطيط سياستهم لإدارة شؤون الدولة وتوسيع حدودها؛ مما أدّى إلى تقدّمها وازدهارها في جميع الميادين والمجالات.

لاحظ الشكل التالي للتعرف عليهم:

أشهر سلاطين الدولة العثمانية في تلك الفترة



السلطان أورخان
1326 - 1360 م



السلطان عثمان بن أرطغرل
1299 - 1326 م



السلطان أرطغرل
1232 م - 1299 م

- فما أهم إنجازات هؤلاء السلاطين؟ وما أهم الأعمال التي قدّموها للإسلام؟ وما الصفات الشخصية التي اتسموا بها وكانت سبباً رئيسياً في تحديد ملامح سياستهم؟

1- السلطان أرطغرل 1232 م - 1299 م

- 1- لم يكتفِ أرطغرل بالمنطقة التي منحها له السلطان السلجوقي علاء الدين، فأخذ يُهاجم ممتلكات الدولة البيزنطية في الأناضول، ونجح خلال فترة حكمه التي استمرت نصف قرن في تحقيق ما يلي:
 - 1- توحيد قبائل وعشائر الأوغوز التركية تحت قيادته.
 - 2- التوسع في مناطق حكمه وإضافة مساحات جديدة لدولته.

خصائص الإمارة التركية الناشئة

اتسمت الإمارة التركية بعدد من الخصائص والسمات التي ساعدتها على التوسع والاستمرار منها:

- 1- الاعتماد على التركمان الذين يتميزون بالقوة والشجاعة.
- 2- توفير مصدر اقتصادي بسبب قُرب الإمارة من الطريق التجاري الذي يربط المناطق البيزنطية في الغرب بالمناطق التي يسيطر عليها المغول في الشرق.
- 3- الحفاظ على وحدة الإمارة، فلم يسمحوا بالتقسيم عند انتقال السلطة إلى الورثة.
- 4- اتباع العثمانيين سياسة التسامح الديني والعرق، فلم يفرضوا دينهم أو لغتهم على الشعوب التي حكموها، بل احتفظت هذه الشعوب بدينها ولغتها؛ ونتج عن هذا قلة الثورات والاضطرابات الداخلية، في وقتٍ انتشر فيه الاضطهاد الديني ومحاكم التفتيش في الغرب الأوربي.

2- عثمان بن أرطغرل 1299 م - 1326 م



عثمان بن أرطغرل

تولَّى الحكم بعد أبيه وأخلص للدولة السِّلْجُوقية، و يعدُّ عثمان بن أرطغرل المؤسِّس الحقيقي للدولة العثمانية وإليه تنتسب. بدء حياته ينتقل من مكان إلى آخر، عُرف عنه الشجاعة والقوة، ناصر علاء الدين السِّلْجُوقي ووقف بجانبه ضد البيزنطيين، وأخذ يتوسع في دولته على حساب البيزنطيين مستغلًّا حاله الفوضى والإهمال التي سادت الأراضي البيزنطية في الأناضول. وبعد وفاة علاء الدين انهارت الدولة السِّلْجُوقية، فتمكَّن عثمان بن أرطغرل من الاستيلاء على القلاع الحصينة في اسكي شهر.

سياسته:

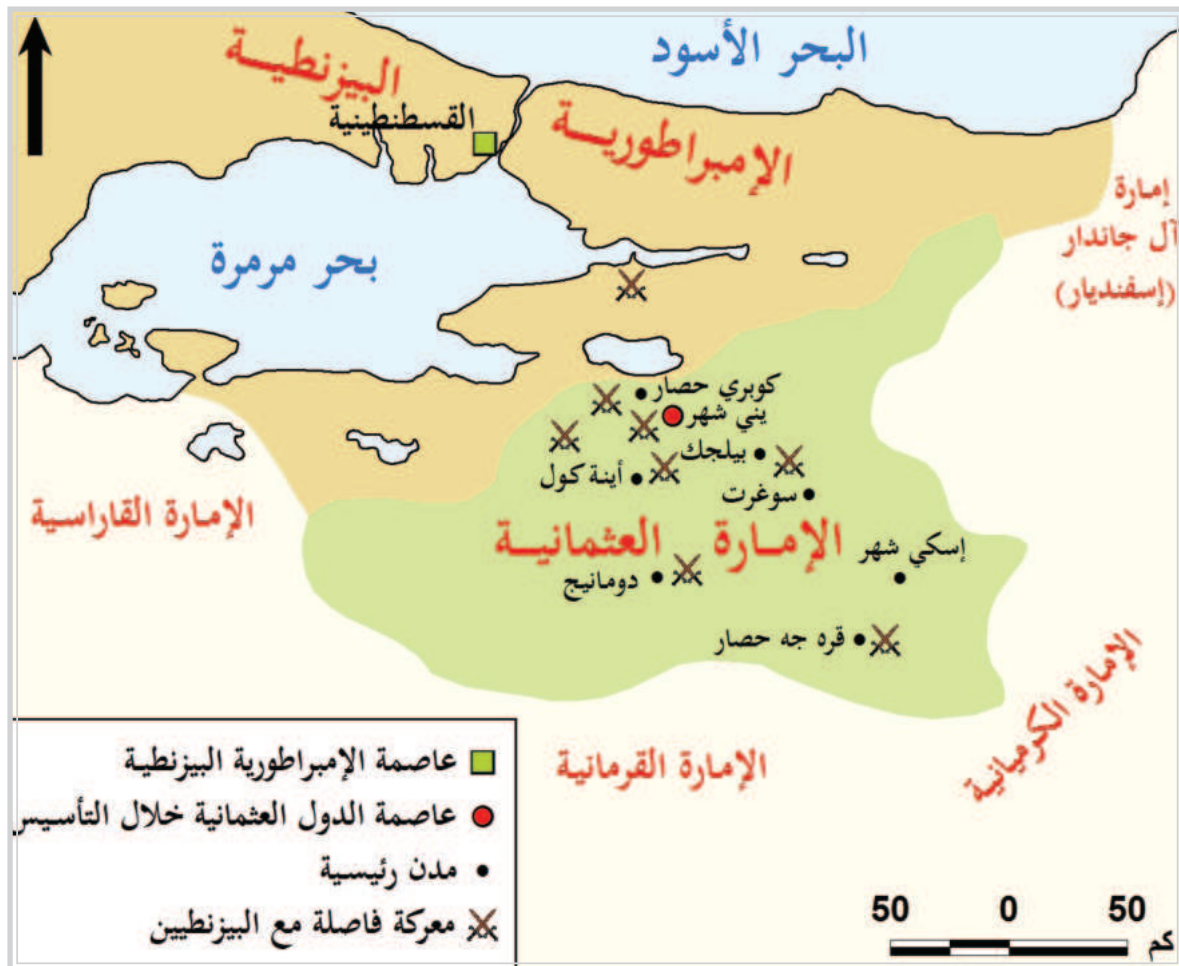
قيم أنعلمها:

العمل وفق ما تقتضيه مصلحة
وطنك هو خير دليل على إخلاصك
وولائك له

تميّز السلطان عثمان بن أرطغرل ببُعد النظر، حيث عقد تحالفاتٍ مع الإمارات التركمانية المجاورة، وتجنّب الصدام معها رغم أن صدامه معها كان سيفتح الطريق لإمارته للخروج إلى البحار المفتوحة، واتبع سياسة أبيه في التوسُّع في أرض الروم، وكان يرى أن كل فتح يُحقّق سيزيد من قوته، وساعده على ذلك ضعف الامبراطورية البيزنطية، وانشغالها بالحروب في أوربّا.

توسعاته:

- الاتجاه غرباً إلى الأناضول، ونجح في هزيمه البيزنطيين قرب نيقوميديا عام 1301م.
- استولى على مدينه بثينيا بعد الانتصار في معركة بافيوس.
- أرسل جيشاً إلى مدينة بورصة بقيادة ابنه أوروخان وقام بفتحها. وبذلك أصبحت العاصمة الأولى السياسية للدولة العثمانية.



شكل (2) التوسعات في عهد عثمان بن أرطغرل

أعمال السلطان عثمان بن أرطغرل

إعلان قيام الإمارة العثمانية.

تأسيس نظام إداري مستقر.

تحقيق نهضة تعليمية، من خلال تقريب العلماء والفقهاء، ومنحهم أراضي الأوقاف لإقامة المدارس الدينية والمؤسسات التعليمية.

تشديد الكثير من القلاع والحصون والأبراج للحراسة والمراقبة، منها قلعة قرب مدينة بورصة.

وكان فتح مدينة بورصة خاتمة أعماله، فتوفي السلطان عام 1326م بعد سلسلة طويلة من الإنجازات، وبعد أن وضع أسس الدولة العثمانية ومهد لها طريق النمو والازدهار، وقد ترك عددًا من الأولاد أشهرهم السلطان أورخان.

القاضي العادل

تروي معظم المراجع التركية أن عثمان بن أرطغرل تولَّى القضاء في عهد أبيه، وحكم لبیزنطي نصراني ضد تركي مسلم، فاندesh البيزنطي وسأل عثمان قائلاً: "كيف تحكم لصالحني وأنا على غير دينك؟! فأجابه عثمان: بل كيف لا أحكم لصالحك، والله الذي نعبد يقول لنا: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ) وكان هذا العدل الكريم سببًا في دخول الرجل وقومه إلى الإسلام.. من خلال النص السابق أجب عما يلي:

- ما الأسس التي أقام عليها العثمانيون حكمهم؟



فكر واستنتج

- اذكر موقفًا من التاريخ الإسلامي يعكس تلك القيم؟



أورخان بن عثمان

3- السلطان أورخان بن عثمان 1326م / 1360م

ورث أورخان عن أبيه دولة متماسكة لا تزال في بداياتها، فحرص على بناء دولته من الداخل. وبعد تثبيت دعائم الحكم قرر التوسع؛ حيث كان يحلم بأن يكون صاحب البشارة النبوية بفتح القسطنطينية.

توسُّعات أورخان بن عثمان؛

واصل أورخان بن عثمان توسعته في آسيا الصغرى على حساب ممالك الدولة السِّلجُوقية. سعى أورخان إلى التوسع في أوربَّا حتى استطاع الوصول إلى جاليبولي وأصبحت في وقتها أول قاعدة عثمانية في أوربَّا.



شكل (3) الدولة العثمانية في عهد أورخان

العوامل التي ساعدت أورخان في تحقيق أهدافه بأوربَّا؛

تضافرت عوامل عدة ساعدت أورخان على تحقيق أهدافه في أوربَّا، لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:

وحدة الصف العثماني وتجمُّعهم حول هدف واحد.

مهارة القادة العثمانيين العسكرية وبراعتهم السياسية أثناء توسعاتهم.

توافر الإمكانيات المادية والمعنوية التي ساعدتهم على فتح الأراضي البيزنطية في الأناضول وتدعيم سلطتهم فيها.

ضعف الدولة البيزنطية وتفكُّكها مما سهَّل على العثمانيين ضمَّ أقاليم هذه الدولة.



جيش الإنكشارية

مفاهيم اتعلمها:



الإنكشارية: معناه الجيش الجديد كونه السلطان أورخان ليكون جيشاً نظامياً للدولة العثمانية قامت على أكتافه توسعات الدولة؛ ونتيجة ازدياد نفوذهم أصبحوا أحد أسباب سقوط الدولة.



العملة في عهد السلطان اورخان

أهم أعماله:

أدخل الكثير من الإصلاحات الإدارية والعسكرية على الدولة، ومنها:

- قسّم دولته إلى سناجق (أقاليم) ونقل مقر العاصمة إلى مدينة بورصة وجعلها قاعدة له.

- أنشأ أول مدرسة عثمانية عام 1331م "مدرسة إزنيق"، والكليات في المدن وقامت الكليات بتدريس علوم الدين، واللغة، والمنطق، والهندسة، والفلك.

- أسّس جيش الإنكشارية بحيث يجري فيه تلقّي العلوم الدينية على أيدي علماء الدين، ويقدم تدريباً عسكرياً كبيراً.

- اهتمّ بتنظيم شؤون الإدارة، وتقوية الجيش، وبناء المساجد.

- أنشأ المعاهد العلمية التي أشرف عليها خيرة العلماء والمعلمين وكانوا يحظون بقدر كبير من الاحترام في الدولة.

- صكّ أول عملة عثمانية.

- اتخذ لنفسه لقب سلطان، وبذلك يكون أورخان أول العثمانيين يحمل هذا اللقب.

قيم أتعلّمها:

التسامح الديني

اشتهر السلاطين العثمانيون الأوائل بتسامحهم الديني في البلاد الأوربية التي فتحوها، ليؤكدوا أن الإسلام دين الرحمة والتسامح مع غير المسلمين، فتركوا للناس حريتهم الدينية، وأمروا جنودهم بمعاملتهم معاملة حسنة، ولم يُجبروا أحداً على الدخول في الإسلام.

- علام يدل تطبيق السلاطين العثمانيين سياسة التسامح الديني؟

- ما الآثار المترتبة على التسامح مع الآخرين؟

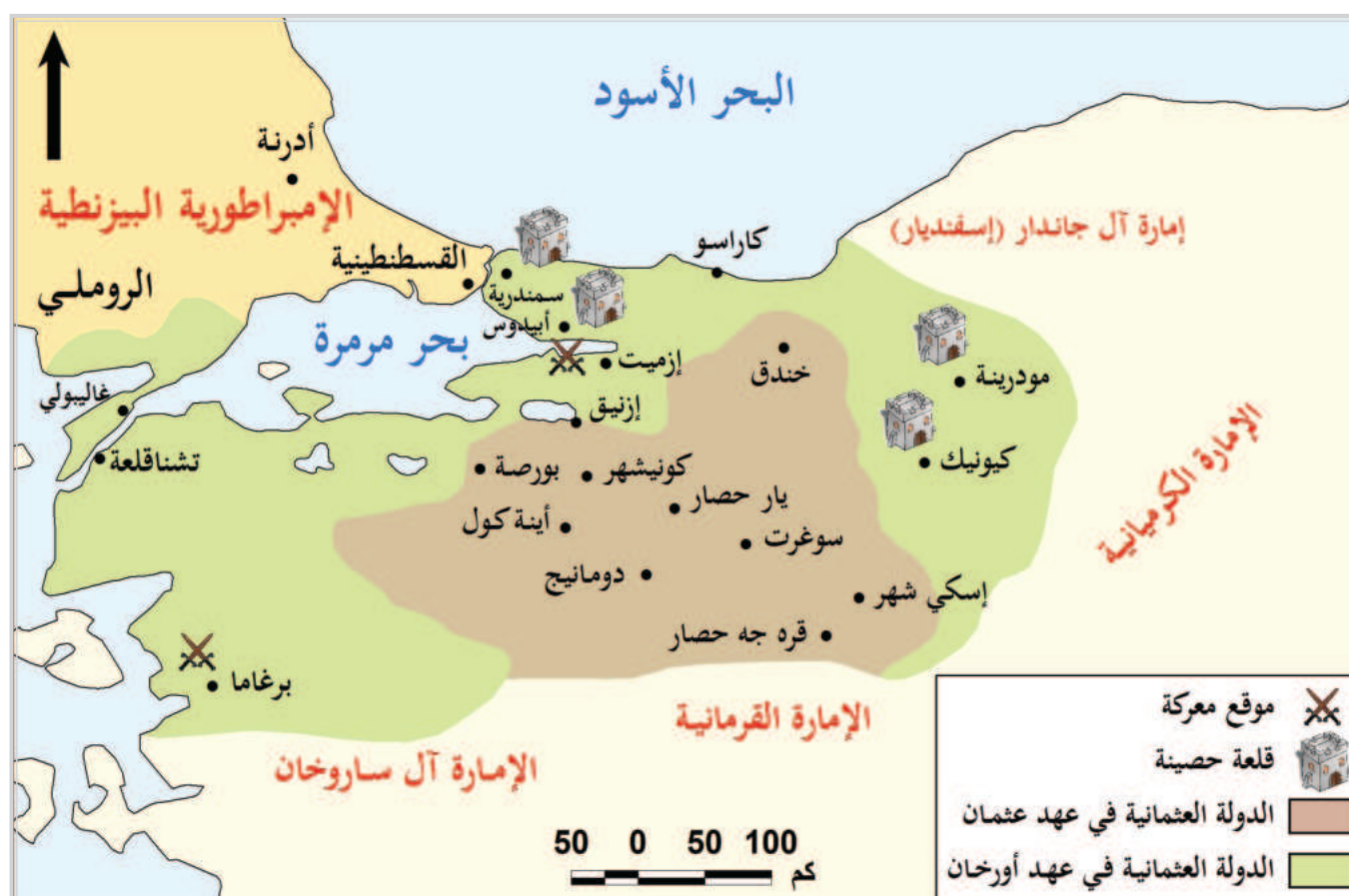


أولاً:
الأنشطة

النشاط الأول: لاحظ واستنتج:

في ضوء ما درست، لاحظ خريطة أوربّا السياسية وأجب عن الأسئلة التالية:

- 1 - ما البلاد التي فتحها السلطان أورخان؟
- 2 - ما البلاد التي فتحها السلطان عثمان بن أرطغرل؟
- 3 - أيُّ هذه البلاد تُعدُّ من الدول الإسلامية حاليًا؟



النشاط الثاني: فكّر وقيّم:

بعد دراستك موضوع الدرس، أجب عن التساؤلات المدوّنة داخل كل بطاقة من البطاقات التالية:

1

دوّن أهم التساؤلات التي أثارت تفكيرك أثناء هذا الدرس.

.....

.....

2

حدّد جوانب الإبداع المتضمنة بالدرس قد تكون فكرة - قرارًا - حدثًا...

.....

.....

3

من الشخصية التي أثارت إعجابك؟ ولماذا؟
ما الشيء الذي أعجبك في هذا الدرس؟ ولماذا؟ (معلومة - فكرة - قرار-...)

.....

.....

4

ما أهم المميزات التي تضمّنها الدرس، سواء أكانت تتعلق بـ (شخصية - معلومة - فكرة - قرار...)?

.....

.....

5

ما السلبيات التي عالجها الدرس من وجهة نظرك؟
ما الشيء الذي يمثّل تحديًا بالنسبة لك؟ وكيف ستتغلب عليه؟

.....

.....

النشاط الثالث: فكّر واستنتج:

- ما أكثر الأعمال التي عبرت عن قيمة الوحدة بين أفراد الدولة الواحدة خلال الدرس؟
- لو كنت مكان أحد سلاطين الدولة العثمانية، ما القرار الذي ستتخذه لدعم وحدة الدولة؟ ولماذا؟
- اقترح بعض الأفكار التي من شأنها الحفاظ على وحدة الدولة وتماسكها.

النشاط الرابع: اقرأ وحلّل:

عندما زار الرحّالة المسلم ابن بطوطة الأناضول في فترة حُكم أورخان وقابله هُناك، قال عنه: «إنه أكبر ملوك التركمان، وأكثرهم مالاً وبلاداً وعسكراً، وإن له من الحصون ما يقارب مائة حصن، يتفقّدها وقيم بكل حصن أياماً لإصلاح شؤونه».

بعد قراءتك الفقرة السابقة أجب عما يلي:

- علام يدلُّ قول ابن بطوطة؟
- ما أهمية اهتمام الحكام بإصلاح الشؤون الداخلية للدولة؟
- ماذا يحدث إذا تمَّ الاهتمام بالشؤون الخارجية للدول وإهمال شؤونها الداخلية؟

النشاط الخامس: فكّر وحلّل:

اقرأ المواقف التالية ثم حدّد أسباب قبولك أو رفضك لها:

السبب	أرفض	أوافق	العبارة
			شخص يحاول فرض رأيه بالقوة.
			زميل لك يرى أن التسامح يدلُّ على ضعف الشخصية.
			شخص يحرص على الإصلاح بين الناس
			زميل لك يرفض التعاون مع الآخرين
			شخص يرفض التعامل مع الأشخاص الذين لا يتحدثون لغته نفسها



ثانيًا:

التدريبات

4- هجرة القبائل التركية من أسيا الصغرى إلى منطقة الأناضول.

5- احتفاظ الشعوب التي حكمها العثمانيون بدينها ولغتها.

السؤال الثالث: ما النتائج المترتبة على...؟

1- حفاظ الإمارة التركية الناشئة على وحدة الإمارة.

2- وصول أورخان إلى مدينة جاليبولي.

3- عدم فرض العثمانيين دينهم أو لغتهم على الشعوب التي حكموها.

السؤال الرابع: أثبت بالأدلة التاريخية صحة ما يلي:

1- توسيع أرطغرل منطقة حكمه.

2- تميّز عهد أورخان بإنجاز الأعمال سواء المرتبطة بالفتح العسكري أو البناء الداخلي.

3- اتسمت الإمارة التركية الناشئة بعدد من المميزات أدّت إلى التوسع والاستمرار.

توسُّع الدولة العثمانية

الدرس الثالث:



الدرس الثالث: توسُّع الدولة العثمانية



السلطان مراد الأول
بن أورخان
1389-1359م

مدينة أدرنة



السلطان بايزيد الأول
1402 - 1389م

بلغاريا



السلطان محمد الثاني
"فاتح القسطنطينية"
1451م - 1481م

القسطنطينية



السلطان مراد الثاني
1451م - 1421م

الصرب





السلطان بايزيد الثاني
1481م - 1512م

بعض مناطق أوربا
الشرقية مثل الهرسك-



السلطان سليم الأول
1512م - 1520م

مصر والشام



سليمان القانوني
1520م - 1566م

بلجراد



سليم الثاني بن سليمان
1566م - 1574م

قبرص



- حدّد أشهر المدن التي سيطر عليها العثمانيون .

- من وجهة نظرك ما العوامل التي تُعدّ أكثر تأثيراً في توسُّع الدولة العثمانية وقوتها؟ ولماذا؟

نجح العثمانيون في إقامة دولة قوية تمتدُّ في ثلاث قارات، بفضل سياسة سلاطينها الذين اتَّسموا في مراحل قوة الدولة بالعدل، والزهدي، والتسامح الديني، والتضحية في سبيل الدين. كما تمكَّنوا من تأسيس جيش قوي مُسلَّح بأحدث الأسلحة مكَّنتهم من تحقيق انتصاراتهم، وبناء دولتهم. فثرى مَنْ هم هؤلاء السلاطين؟ وما أهم ملامح شخصيتهم؟ وما أهم أعمالهم؟

أولاً: السلطان مراد الأول بن أورخان 1359 - 1389 م



تولَّى السلطان مراد الحكم خلفاً لأبيه السلطان أورخان، وقد تميَّزت ملامح شخصيته ببعض الصفات التي ساعدته على إنجاز العديد من الأعمال خلال فترة حكمه.

توسعاته:

لاحظ الشكل التالي لتتعرَّفها:

أضف لمعلوماتك

يقول المؤرخ البيزنطي فرانزيس خاض السلطان مراد بنفسه 37 حرباً، انتصر فيها جميعاً. وأصبحت له شهرة القائد الذي لا يُقهر، تميَّزت كلُّ حركاته بأنها كانت تستند إلى حُطة، وحتَّى في شيخوخته لم يفقد شيئاً من قدرته ودهائه.

فتح مدينة أدرنة في جنوب البلقان.

الانتصار على التحالف الصليبي 1364 م

الانتصار في معركة كوسوفا 1389 م.

أعمال السلطان مراد الأول

1- فتح مدينة أدرنة في جنوب البلقان

اتَّجه مراد الأول إلى شبه جزيرة البلقان التي كانت تعاني من الصراعات الداخلية، ونجح في فتح مدينة أدرنة عام 1362 م، ونقل مقر الحكم إليها، فكانت أدرنة أول عاصمة أوربية للدولة العثمانية، وتُعدُّ أعظم مدينة بعد القُسطنطينية.

2- الانتصار على التحالف الصليبي 1364 م (معركة نهر مارتيزا)

دعا البابا أوربان الخامس إلى عقد تحالف صليبي لطرد العثمانيين من أوربَّا بسبب التوسع والنمو العثماني، وتكوَّن هذا التحالف من ملوك المجر وصربيا، وأمير رومانيا، وحاكم البوسنة، وحشدوا جيشاً بلغ عدده ستين ألف جندي، من أدرنة عند نهر "مارتيزا" وهناك قابلهم الجيش العثماني بقيادة لاله شاهين باشا، فشئت شملهم وانتصر عليهم، وترتَّب على معركة نهر مارتيزا سقوط مدن وممتلكات الدولة البيزنطية، وبلغاريا وصربيا في أيدي العثمانيين.

- وفشلت محاولات الغرب الأوربي في إنقاذ الدولة البيزنطية، فاضطر الإمبراطور البيزنطي (يوحنا الخامس) إلى:
- الاعتراف بتبعيته للسلطان مراد الأول ودفع الجزية السنوية له.
 - تقديم المساعدة العسكرية للسلطان مراد عند الحاجة إليها.

3- الانتصار في معركة كوسوفا 1389م

تكوّن تحالف صليبي مرة أخرى من بعض ملوك أوربّا بسبب توغّل القوات العثمانية في البلقان، فقابلهم الجيش العثماني بقيادة السلطان مراد نفسه في سهل كوسوفا في البلقان، والتقى الجيشان في معركة استمرت 8 ساعات، انتصر فيها العثمانيون على أعدائهم. **وقد ترتب على تلك المعركة العديد من النتائج:**



شكل (1) توسعات مراد الأول في البلقان وسهل كوسوفا

نتائج معركة كوسوفا

قيام عدد كبير من الدول الأوربية بخَطْبُ ودِّ الدولة العثمانية ودفع بعضهم الجزية.

انتشار الإسلام في منطقة البلقان.

سيطر العثمانيون على أمراء المجر، ورومانيا، والمناطق المجاورة ووصول نفوذهم إلى ألبانيا.

اتساع مساحة الدولة العثمانية.

وفاة السلطان مراد الأول:

أثناء تفقُّد السلطان ساحة الحرب بعد الانتصار في معركة كوسوفا؛ اقترب منه جريح صربي يُدعى "ميلوش" وكان قد تظاهر بالموت وأسرع نحو السلطان كأنه يُريد تقبيل يد السلطان، وفجأة أخرج خنجره وطمعن به السلطان فمات، وبهذا يكون السلطان مراد هو السلطان العثماني الوحيد الذي لقي مصرعه على يد أعدائه.

من وصية السلطان مراد

(لقد دعوتُ الله أن يذيقني من كأس الشهادة، إن كان انتصار الإسلام في شهادتي، وقد استجاب الله -جل جلاله- لدعائي، فالحمد لله والشكر له؛ إذ أموت بعد رؤيتي انتصار جيش الإسلام، بايعوا بايزيد ابني، حذار أن تُؤذوا الأسرى أو تعتدوا على أرواحهم وأموالهم، أستودعكم الله دولتنا من جميع الشرور)...

- ما أهمُّ الصفات الحسنة التي اتصف بها مراد الأول؟



اقرأ وحلّل

- بِمَ تفسِّر وصية مراد الأول بمبايعة ابنه يزيد.

- اذكر موقفًا مما درستَ في التاريخ الإسلامي يوضِّح عدم إيذاء الأسرى.

ثانيًا: السلطان بايزيد الأول: 1389م / 1403م



تولَّى السلطان بايزيد الأول الحكم في 1389م بعد وفاة أبيه السلطان مراد، اهتمَّ بالشؤون العسكرية لاهتمامه بالفتوحات الإسلامية، وكان يرغب أولًا في إقامة دولة مركزية قوية، فتُرى ما أهم ملامح شخصيته؟ والأعمال التي قام بها؟

ملامح شخصيته:

تمتَّع بايزيد الأول بشخصية قوية، وأثبت خلال مدة حكمه أنه الحاكم القوي الصُّلب، الذكي، الجَسور، وكان شجاعًا شهيمًا، كما تميَّز بعقل منفتح.

أهم أعمال السلطان بايزيد الأول:

1- القضاء على تمرد إمارات الأناضول

بينما كانت الدولة العثمانية تخوض معركة البقاء بأورُبَّا في سهول كوسوفا، ثارت بعض إمارات الأناضول الخاضعة لنفوذ الدولة العثمانية، فأنهى بايزيد أعماله في أورُبَّا سريعاً، ثم عاد بجيشه للقضاء على تمرد إمارات الأناضول، فخضعوا للسلطان وأنهى بايزيد الأول بذلك تمرد تلك الإمارات.

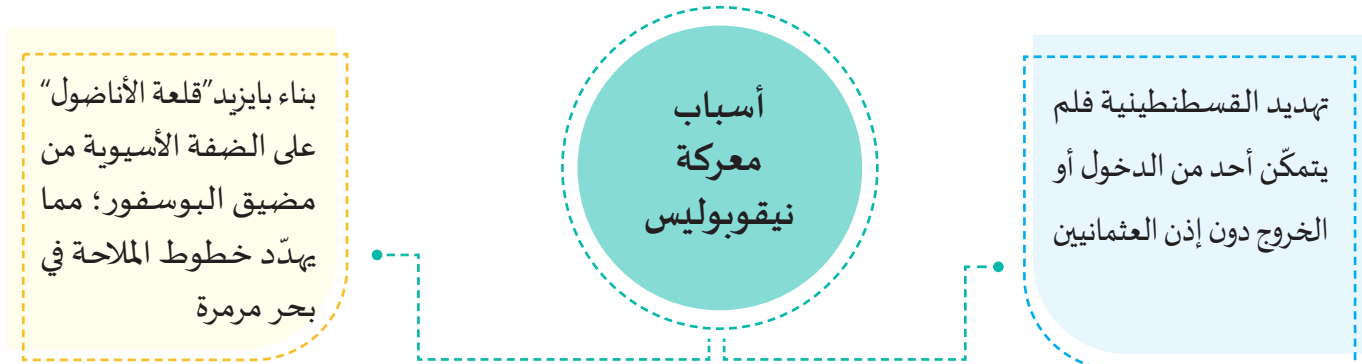
لاحظ الخريطة المقابلة لتتعرف موقع إمارات الأناضول الخاضعة للسيطرة العثمانية مثل:



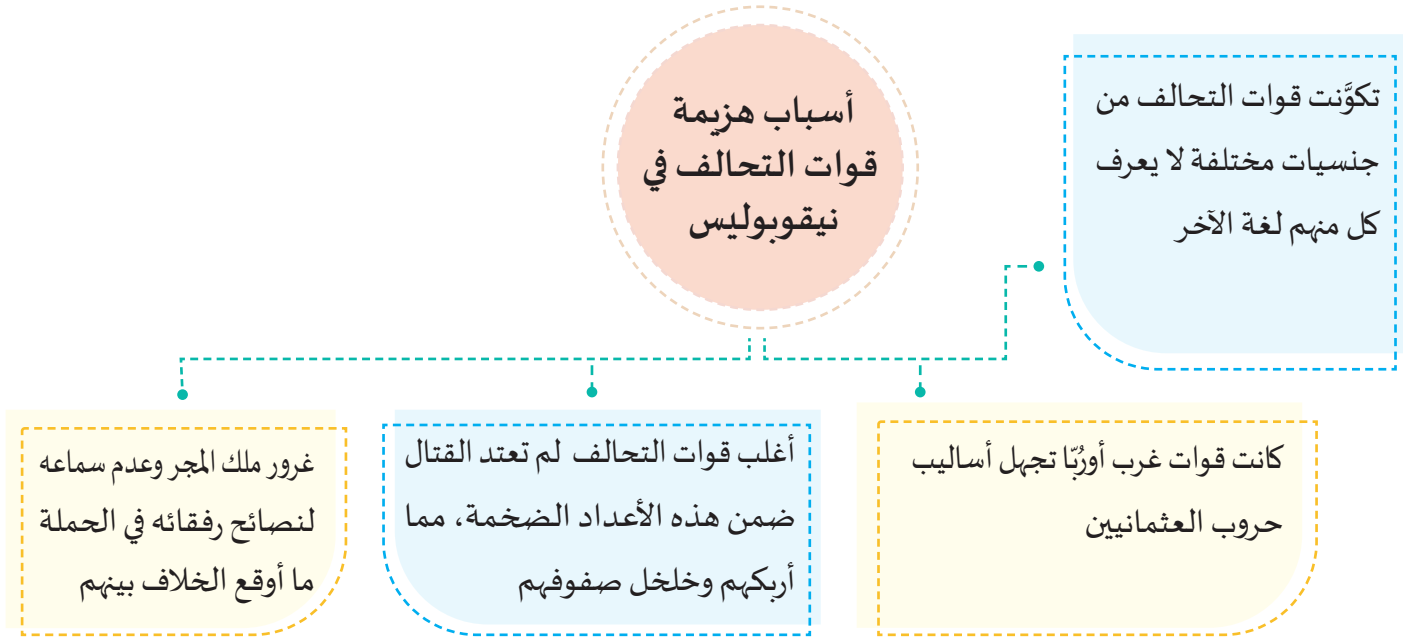
شكل (2) إمارات الأناضول الخاضعة للسيطرة العثمانية

2- الانتصار على التكتل الصليبي الأوربي في معركة نيقوبوليس 1396م

حشدت أورُبَّا العديد من الجنود واستطاعوا تكوين تحالف يضم جميع الدول الأوروبية لطرد العثمانيين نهائياً من البلقان، وخاضوا معركة نيقوبوليس، فما أهم أسباب تلك المعركة؟ لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:



تحركت قوات التحالف واجتازت نهر الدانوب، ودخلوا الأراضي العثمانية حتى وصلوا حصن نيقوبوليس على الضفة الجنوبية للنهر، ودارت معركة ضارية بين الطرفين كان النصر فيها حليفًا للعثمانيين، وفرت قوات التحالف من أرض المعركة، وقد تعددت أسباب هزيمة قوات التحالف الصليبي، **انظر الشكل التالي لتتعرفها:**



وقد ترتّب على معركة نيقوبوليس عدّة نتائج، **لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:**



موقعة أنقرة ونهاية السلطان بايزيد 1402م

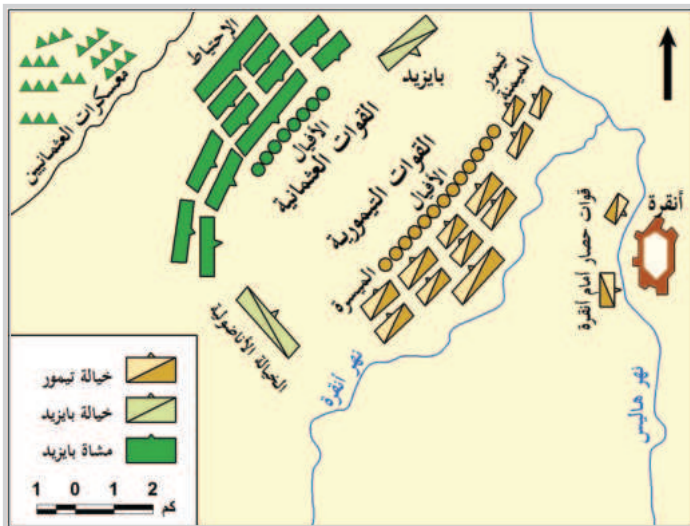
هاجم المغول بقيادة تيمورلنك أملاك الدولة العثمانية في آسيا الصغرى، فهبَّ بايزيد لصدِّهم ودرات بينهم معركة أنقرة.

أسباب المعركة:-

- تحريض الأوربيين تيمورلنك على القضاء على بايزيد الأول.
- سعي تيمورلنك لتوسيع دولته.



شكل (3) خريطة الدولة التيمورية



شكل (4) مخطط معركة أنقرة

أحداث معركة أنقرة:

تحرك "تيمورلنك" حتى وصل أنقرة في 300 ألف جندي، وأقبل السلطان بايزيد في 120 ألف جندي، حيث تقابل الجيشان في قتالٍ مريرٍ، وهُزم الجيش العثماني، وتشتَّت قواته.

نتائج معركة أنقرة 1402م:

- 1 - أُسر السلطان بايزيد واستمرَّ في الأسر سبعة أشهر حتى وفاته.
- 2 - أطالت هذه المعركة عمر الإمبراطورية البيزنطية وأُخِّرت سقوطها لنصف قرن من الزمن.
- 3 - نجح «تيمورلنك» في فتح الأناضول وأعاد الأمراء الذين كان بايزيد قد طردهم من أقاليمهم.
- 4 - استقلت إمارات البلقان التي كانت خاضعة للعثمانيين، حيث أعلنت كل من بلغاريا ورومانيا وصربيا استقلالهم عن الدولة العثمانية.
- 5 - ترحيب الدول الأوروبية بانتصارات تيمورلنك ضد العثمانيين لاعتقادهم أنه قد خُلصهم من الخطر العثماني.

- في رأيك، ما أسباب هزيمة الدولة العثمانية في موقعة أنقرة؟

إثرائي



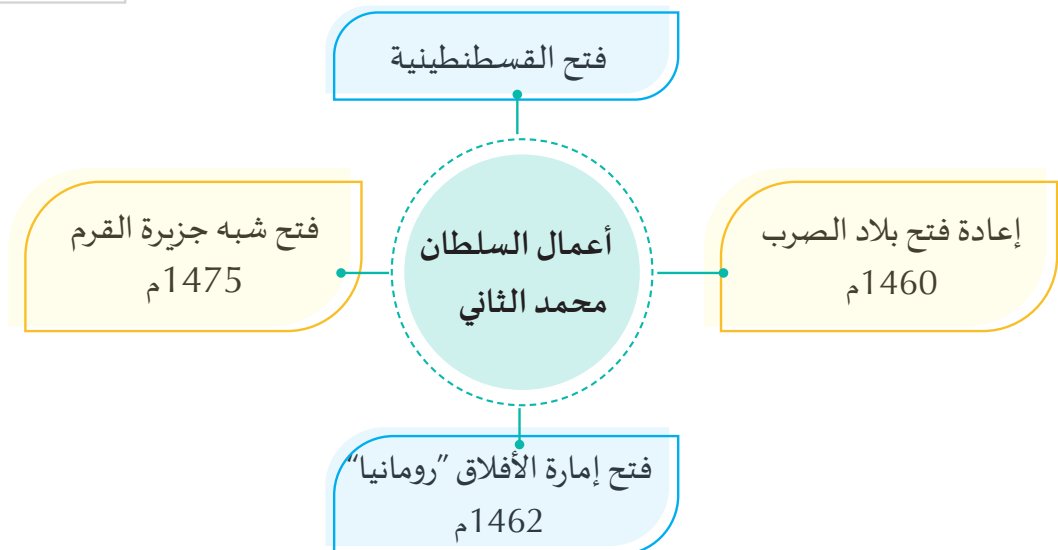
فكر وحلّل

السلطان محمد الثاني "الفاتح" 1451م / 1481م

تولَّى الحكم 1451م عن عمر 22 عامًا، واستمرَّ في الحكم 30 عامًا، وهو سابع سلاطين بني عثمان، وسار على نهج أبيه، فاهتمَّ بالمؤسسات العلمية ونشر الإسلام في أوربَّا.

توسعاته:

تعدّدت أعمال "محمد الفاتح" وتوسعاته، لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:



ولعلَّكَ تتساءل كيف تمكَّن السلطان محمد الثاني من فتح مدينة القسطنطينية.. المدينة الحصينة التي استعصت على الكثير من قادة المسلمين؟

1- فتح القسطنطينية 1453م



شكل (5) مخطط مدينة القسطنطينية

كان فتح القسطنطينية الهدف الأكبر الذي وضعه السلطان "محمد الثاني" نُصب عينيه.

وترجع أسباب رغبة السلطان محمد الفاتح في فتح القسطنطينية إلى:

- 1- كانت القسطنطينية حُلُم الخلفاء وطموح القادة المسلمين الذين تمنَّوا دخولها تحقيقًا لبشارة النبي ﷺ.

- 2- تحقيق التكامل بين أملاك الدولة العثمانية في آسيا وأورُشَّا؛ لأن بقاء القسطنطينية في يد غيره سوف يهدد طرق المواصلات بين أملاكه في القارتين.
- 3- رغبته في أن تكون القسطنطينية عاصمة لدولته.

ولذلك اتخذ السلطان محمد الثاني عدة إجراءات لتحقيق:

هذا الهدف، ومنها

- العمل على تقوية الجيش العثماني حتى وصل تعدادُه قُرابة ربع مليون مجاهد مُدَرَّبين على فنون القتال المختلفة.
- شَيَّد قلعة روملي حصاراً للتحكم في مضيق البوسفور.
- أمر بسبك المدافع الحديثة.
- عمل على إصلاح السفن وبناء عدد من السفن الكبيرة.
- عقد معاهدات مع أعدائه؛ ليتفرَّغ لعدو واحد.
- مهَّد الطريق بين أدرنة والقسطنطينية لتكون صالحة لجر المدافع العملاقة، وتيسير حركة الجيش العثماني.
- استعان بالعلماء لتقوية عزائم المجاهدين وحثِّهم على النصر.



رسم تخيلي لافتحام جيوش محمد الفاتح أسوار القسطنطينية

بشَّر النبي ﷺ بفتح القسطنطينية، فقال: "لَتُفْتَحَنَّ الْقُسْطَنْطِينِيَّةُ، فَلَنُعَمَّ الْأَمِيرُ أَمِيرُهَا، وَلَنُعَمَّ الْجَيْشُ ذَلِكَ الْجَيْشُ".

أحداث فتح القسطنطينية:

تحرك السلطان محمد الفاتح وفرض حصارًا مُحكَمًا على المدينة في الفترة من 6 أبريل حتى 29 مايو 1453م، فدخلها السلطان محمد الثاني فاتحًا، وأطلق عليها اسم **إسلام بول** (إسطنبول) "عاصمة الإسلام" واتخذها عاصمة للعثمانيين.



شكل (6) فتح محمد الثاني للقسطنطينية

نتائج فتح القسطنطينية:

لاحظ الشكل التالي لتعرفها:

سقوط واحدة من أقدم وأكبر الإمبراطوريات في التاريخ وهي الإمبراطورية البيزنطية، مما أثار الرعب والفرح في باقي أوربّا

محاولة محمد الثاني فتح إيطاليا وإسقاط عاصمتها روما؛ لكن توفي قبل أن يحقق ذلك.

نتائج فتح
القسطنطينية

تفرغ السلطان محمد الفاتح لاستكمال فتوحاته في أوربّا حيث ضمّ إلى أملاكه كلاً من صربيا وبلاد مورة بجنوب اليونان وبلاد البوسنة

توحيد أملاك الدولة العثمانية في آسيا وأوربّا

2- إعادة فتح بلاد الصرب 1460م وفتح بلاد المورة؛

لم يكن سقوط القسطنطينية في نظر السلطان محمد الفاتح النهاية، بل إنه كان البداية لما بعدها في فتوحاته نحو أوربّا؛ إذ إنه بدأ يُوجّه اهتمامه إلى تعزيز سلطته في منطقة الدانوب ليواجه المجر التي تمثل العقبة الرئيسة أمام التوسُّع العثماني في أوربّا.

فنتيجة لسقوط القسطنطينية أرسل الفاتح حملة عسكرية إلى بلاد الصرب فأعاد إخضاعها، ثم توجّه إلى بلاد المورة بحملة عسكرية وأخضع الإقليم للسيطرة العثمانية المباشرة.

وفاة السلطان محمد الفاتح؛

توفيَّ الفاتح العظيم بعد أن حقّق أمنيته ونشر الإسلام في أوربّا، وذلك عن عمر يناهز الثانية والخمسين ودُفن في الأستانة.

من وصايا السلطان محمد الفاتح لابنه بايزيد

- "كن عادلاً، صالحاً، رحيماً، وابسُط على رعيّتك حمايتك دون تمييز، واعمل على نشر الدين الإسلامي فهو واجب الملوك على الأرض، وقدّم الاهتمام بأمر الدين على كل شيء، ووسّع رقعة البلاد، وحذارٍ من أن يغرّك المال والجند، وإياك أن تُبعد أهل الشريعة عن بابك، فالدين غايتنا، والهداية منهجنا، وبذلك كله نصرنا الله...."
- استخلص أسس الحكم ودعائمه التي أوصى بها محمد الفاتح ابنه بايزيد الثاني .





السلطان سليم الأول 1512م/ 1521م

كان سليم الأول قائدًا حربيًا وإداريًا نزيهًا وكفئًا وتلقَّى تعليمًا جيدًا فكان شغوفًا بالأدب و المعرفة.

توسعاته :

الحملة على الدولة الصفوية :

قامت الدولة الصفوية في إيران على يد الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي عام 1501م، واتخذ من مدينة تبريز عاصمة له، وسيطر على خراسان، وأرمينيا، والبصرة، وبغداد. و وقعت معركة جالديران بين الطرفين.

معركة جالديران أغسطس 1514م :

- أسباب المعركة: قيام الشاه اسماعيل بـ
- محاولة التحالف مع البرتغاليين والمماليك ضد الدولة العثمانية.
- الاعتداء على مناطق الحدود مع الدولة العثمانية.
- أحداث المعركة: حدث الصدام بين العثمانيين والصفويين في سهل جالديران أغسطس 1514م بالقرب من تبريز، ودارت المعركة بين القوات العثمانية المسلحة بالبنادق، والمدفعية الحديثة، وبين القوات الصفوية وانتهت بانتصار العثمانيين في المعركة.
- نتائج المعركة: لاحظ الشكل التالي لتتعرفها

نتائج معركة جالديران :

سيطرة العثمانيين على الأناضول الشرقية والجنوبية.

دخول السلطان سليم الأول تبريز عاصمة الصفويين، وأعطى الأمان لسكانها.

تأمين حدود الدولة العثمانية من أخطار الصفويين.

ضمّ دولة المماليك :

- بعد أن تغلّب السلطان سليم الأول على الصفويين، بدأ يستعد للقضاء على دولة المماليك في مصر، والشام بسبب عدة عوامل منها:
- رفض المماليك مساعدة العثمانيين في حربهم ضد الصفويين .
 - تفشّي ظلم المماليك للرعية، ورغبة أهل مصر والشام في الخلاص منهم.
 - تصاعد الخطر البرتغالي على الأماكن المقدّسة في مكة والمدينة، وعجز المماليك عن صدِّهم.

السيطرة على الشام ومصر:

- تقابلت القوات العثمانية مع قوات المماليك عند منطقة "مرج دابق" عام 1516م وانتصرت القوات العثمانية، وبهذا الانتصار أصبحت بلاد الشام تحت السيطرة العثمانية، ثم تقدّم سليم الأول بقواته تجاه مصر والتقى المماليك مرة أخرى في معركة الريدانية عام 1517م وانتهت بهزيمة جيش المماليك، وبذلك أصبحت مصر تحت السيطرة العثمانية.

السلطان سليمان القانوني 1520م/ 1566م

يُعدُّ عاشر السلاطين العثمانيين، وصاحب أطول مدة حكم من 1520 حتى وفاته 1566م.

وقد قام السلطان "سليمان القانوني" بالعديد من التوسعات. انظر للخريطة لتتعرّف عليها



أضف لمعلوماتك

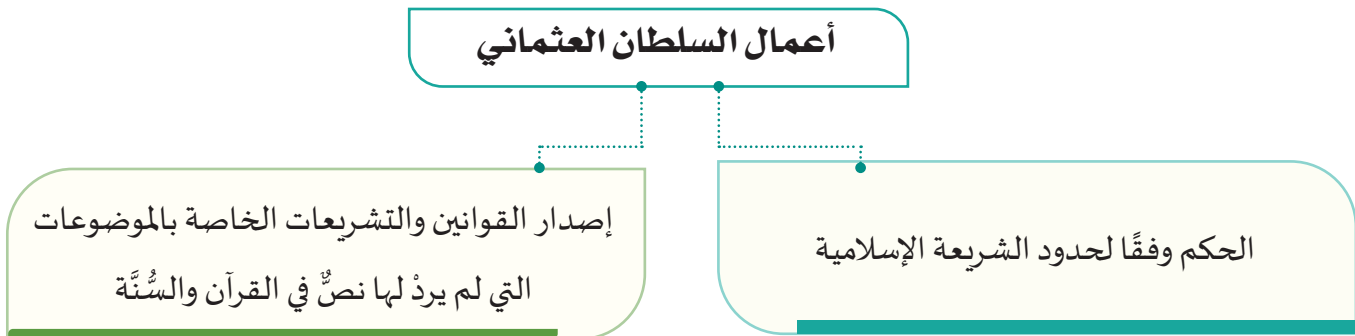
اشتهر سليمان بلقب "سليمان القانوني"، وهو اللقب الذي أطلقه عليه شعبه؛ لأنه وضع قوانين تنظم الحياة في الدولة العثمانية وكان يحرص على تطبيقها بعدالة.

التنظيمات السياسية والعسكرية والإدارية في الدولة العثمانية

1- التنظيمات السياسية:

يشتمل التنظيم السياسي للدولة العثمانية على ما يلي

- **السلطان العثماني:** هو رأس الدولة وخليفة المسلمين، يحكم أملاك الدولة الشاسعة، وهو مصدر جميع السلطات وله عدة أعمال، **لاحظ الشكل التالي لتتعرَّفها:**



- الصدر الأعظم "الوزير الأعظم":

هو ثاني منصب في الدولة بعد السلطان، لا يعينه ولا يعزله إلا السلطان فقط، ويحمل خاتم السلطنة، وتنعقد جلسات الوزراء بأمره للاطلاع على شؤون الدولة.

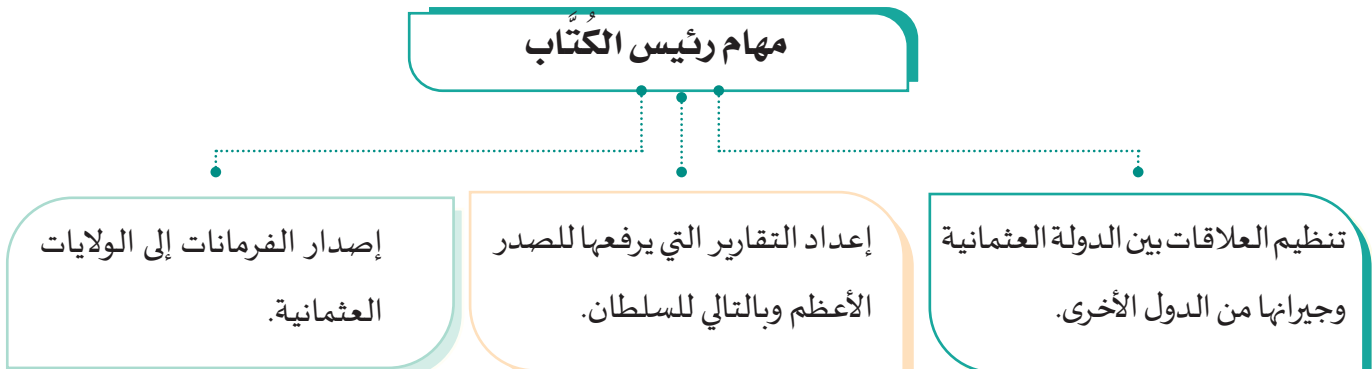
- الوزراء:

استعان بهم السلطان والصدر الأعظم في تسيير شؤون الدولة، ومن مهامهم:

- 1- معاونة السلطان في إدارة شؤون البلاد، وتزويده بالإرشادات والآراء زمن الحرب والسلم.
 - 2- يمثّل الوزير السلطان في إدارة شؤون وزارته.
- وبمرور الوقت أصبح منصب الوزير أكثر قوة وخطورة داخل الدولة العثمانية بسبب ضعف السلاطين العثمانيين.

- رئيس الكُتّاب:

يرأس عددًا من الموظفين الإداريين والكتّبة، وله عدة مهام يقوم بها، **لاحظ الشكل التالي لتتعرَّفها:**



- الدفتردار:

يتولَّى الإشراف على الشؤون المالية للدولة، وهو يلي الصدر الأعظم في الرتبة؛ كما أنه يحقُّ له مقابلة السلطان مباشرة لعرض بعض المسائل الخاصة بميزانية الدولة، ويساعده في ذلك بعض الموظفين الماليين.

- القُضاة وعلماء الدين:

شيخ الإسلام هو أعلى منصب ديني في الدولة، وله عدة مهام، ومنها:

- أ- مراقبة جميع قرارات ومشروعات الحكومة، ومدى اتفاقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- ب- مراجعة أعمال الحكومة الكبرى: من إبرام معاهداتٍ، أو إعلان الحرب، وآلية تنفيذ هذه الأعمال.
- ج- الإشراف على الهيئات القضائية في الدولة، وإصدار الفتاوى والتعليمات القضائية، ولا يجرؤ أي قاضٍ في الدولة -مهما علا شأنه- أن يعصي أوامر شيخ الإسلام.

- الديوان:

عبارة عن مجلس يضمُّ كل الوزراء وكبار رجال الدولة والموظفين، ويعقد اجتماعاته عند طلب المشورة منه، ثم يعرض قراراته على السلطان، وهي ليست مُلزمة له.

2- التنظيمات العسكرية:

- الجيش: وينقسم إلى كلٍّ من:

- الإنكشارية:

فرقة من المشاة المحترفين، أسَّسها السلطان أورخان، ساهمت بإيجابية في فتوحات الدولة العثمانية، وبمرور الوقت بدأت تتدخل في شؤون الحكم وتعيين الوزراء وعزلهم.

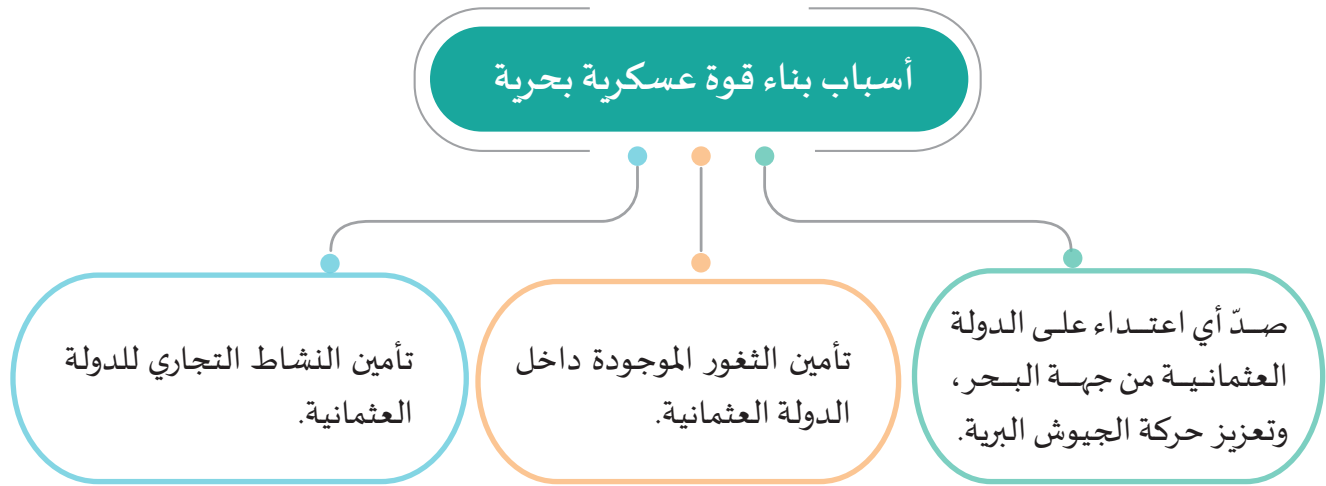
- السباهي:

فرقة من الفرسان تأتي في المرتبة الثانية بعد الإنكشارية، نظَّمها العثمانيون على أسس إقطاعية، بمعنى إقطاع الجنود أجزاءً من الأرض مقابل تأديتهم الخدمات الحربية والتعهد للدولة بتزويد الجيش بعدد من الفرسان المجهزين تجهيزاً كاملاً.

- الأسطول:

مع اتساع رقعة الدولة العثمانية أصبحت الحاجة مُلحةً إلى بناء قوة عسكرية بحرية، وذلك لعدة أسباب،

لاحظ الشكل التالي لتتعرّفها:



3- التنظيمات الإدارية:

- قسّم العثمانيون دولتهم إلى 30 ولاية عثمانية بسبب اتساع رقعة الدولة العثمانية؛ ليسهل الإشراف عليها وسهولة حكمها، وبمرور الوقت تطوّر التنظيم والتقسيم مع زيادة نمو الدولة وفتوحاتها.
- اتبعت الدولة العثمانية نظام الحكم المركزي في حكم هذه الولايات؛ بأن يكون لكل ولاية هيئة حكم لها اختصاصاتها وسلطاتها.

نجح السلاطين العثمانيون في تأسيس دولتهم والدفع بها إلى الرقي بمساعدة التنظيمات السياسية والعسكرية، ومن خلال المؤسسات التي كانت أكثر تطوراً ونظاماً ودقة، وكان الأساس في ذلك استنادهم إلى مجموعة من القواعد الدينية والاجتماعية، والتي كان لها أبلغ الأثر في تحقيق حالة من الاستقرار والرقي في المجتمع العثماني على اختلاف أجناسه ولغته، واتساع جغرافيته وقوة التحديات التي واجهها خلال مرحلتي التأسيس والازدهار.

محمد السيد محمود: تاريخ الدولة العثمانية (النشأة - الازدهار)

في ضوء الفقرة السابقة أجب عما يلي:

- ما العلاقة بين قوة الأجهزة السياسية والعسكرية بالدولة وبين قوتها وتماسكها داخلياً وخارجياً؟
- فسّر أسباب اهتمام العثمانيين بتنظيم الدولة من الداخل قبل التطرق إلى التوسع والفتوحات؟





النشاط الأول: لاحظ واستنتج:

عالم وأمير

أولاً: الأنشطة

إنه "محمد بن حمزة الدمشقي" الملقَّب بالشيخ "آق شمس الدين"، معلم السلطان محمد الثاني ومُربيّه؛ حيث درس على يديه مختلف العلوم الدينية والدنيوية واللغات والتاريخ. وأعدّه إعداداً نفسياً وجسمانياً. أقنعه بأنه المقصود بالحديث النبوي الذي يُبشّر بفتح القسطنطينية. وعندما أصبح محمد الثاني سلطاناً دفعه العالم إلى فتح القسطنطينية، وكان الشيخ ملازماً للجيش أثناء الفتح يحمّس الجنود ويؤمّمهم في الصلاة، مبتهلاً إلى الله لينزل النصر على عباده وهو ما تحقق.

من خلال النص أجب عن الأسئلة التالية:

- ما الدور الذي لعبه الشيخ آق شمس الدين في فتح القسطنطينية؟
- وضح العلاقة التي يجب أن تكون بين الحاكم والعلماء.
- اذكر موقفاً من حياتك كان تشجيع الآخرين دافعاً لك للعمل والإنجاز.

النشاط الثاني: فكّر وقمّ

بعد دراستك موضوع الدرس، أجب عن التساؤلات المُدوَّنة داخل كل بطاقة من البطاقات التالية:

دوّن أهم التساؤلات التي أثارت تفكيرك أثناء هذا الدرس.

مَن الشخصية التي أثارت إعجابك، ولماذا؟

ما الشيء الذي أعجبك في هذا الدرس؟ ولماذا؟ (معلومة - فكرة - قرار - ...)

ما السلبات التي عالجها الدرس من وجهة نظرك؟

ما الشيء الذي يُمثل تحدّيًا بالنسبة لك؟ وكيف ستتغلب عليه؟

النشاط الثالث: اقرأ وقيِّم:

السبب	أرفض	أقبل	العبارة
			كان موقف العلماء في الدولة العثمانية غير داعم لحكام تلك الدولة.
			اتصف كثير من الحكام العثمانيين بالعدل في حكمهم.
			وحدة الدولة وتماسكها سبب مهم في الانتصار على أعدائها.
			طبَّق السلاطين العثمانيون قيمة التسامح مع الأسرى.
			شجَّع العثمانيون الحركة العلمية في زمن خلافتهم.



ثانيًا:

التدريبات

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة في كلِّ مما يلي:

- 1- فتح السلطان مدينة أدرنة في جنوب البلقان
 - أ - أرطغرل.
 - ب - عثمان بن أرطغرل.
 - ج - سليمان القانوني.
 - د - مراد الأول.
- 2- وقعت موقعة أنقرة في عهد السلطان
 - أ - محمد الفاتح.
 - ب - بايزيد الأول.
 - ج - مراد الأول.
 - د - أورخان بن عثمان.
- 3- يُعدُّ منصب الثاني في الدولة العثمانية بعد السلطان
 - أ - الوزراء.
 - ب - رئيس الكتاب والدفتردار.
 - ج - القضاة ورجال الدين.
 - د - الصدر الأعظم.
- 4- شَيَّد السلطان محمد الفاتح قلعة للتحكم في مضيق البوسفور
 - أ - روملي حصار.
 - ب - الأناضول.
 - ج - زيلكالي.
 - د - كيليت باهير.
- 5- مهمته إصدار القوانين والتشريعات الخاصة بالموضوعات التي لم يرد لها نص في القرآن والسنة
 - أ - شيخ الإسلام.
 - ب - السلطان العثماني.
 - ج - الصدر الأعظم.
 - د - الدفتردار.

السؤال الثاني: ارسم خطأً زمنياً لفترات تولّي سلاطين الدولة العثمانية للحكم.

(محمد الفاتح - بايزيد الأول - مراد الأول - سليمان القانوني).

السؤال الثالث: رتب الأحداث التاريخية من الأقدم إلى الأحدث وفقاً لتسلسلها الزمني الصحيح:

(الاستيلاء على مدينة أدرنة - فتح القسطنطينية - معركة نيقوبوليس - معركة نهر مارتيزا - موقعة مرج دابق).

السؤال الرابع: ما النتائج المترتبة على...؟

1. فتح مراد الأول منطقة أدرنة جنوب البلقان.

2. معركة نيقوبوليس.

3. معركة أنقرة بين تيمورلنك وبايزيد.

4. اهتمام سليم الأول بمحاربة المماليك في مصر والشام.

5. فتح مدينة القسطنطينية في عهد محمد الثاني.

6. معركة نهر مارتيزا.

السؤال الخامس: أثبت بالأدلة التاريخية صحة كلٍّ من العبارات التالية:

- لم يكن سقوط القسطنطينية في نظر السلطان محمد الفاتح النهاية.

.....

.....

- اتخذ السلطان محمد الثاني عدة إجراءات لفتح القسطنطينية.

.....

.....

السؤال السادس: بَمَ تفسّر...؟

1. رغبة السلطان محمد الفاتح في فتح القسطنطينية.

.....

.....

2. وقوع معركة نيقوبوليس.

.....

.....

3. اهتمام سليم الأول بمحاربة المماليك في مصر والشام.

.....

.....

4. معركة جالديران أغسطس 1514م.

.....

.....

5. فتح جزيرة رودس.

.....

.....

6. هزيمة قوات التحالف في نيقوبوليس.

.....

.....

7. دعوة البابا أوربان الخامس إلى عقد تحالف صليبي لطرد العثمانيين من أوربّا.

.....

.....

8. قسم العثمانيون دولتهم إلى 30 ولاية عثمانية.

.....

.....

9. الاهتمام ببناء قوة عسكرية بحرية للدولة العثمانية.

.....

.....

الوحدة الثالثة: ضعف الدولة العثمانية وانهارها

أوضاع الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين

الدرس الأول:

الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية

الدرس الثاني:

عوامل ضعف وانهار الدولة العثمانية

الدرس الثالث:

في نهاية الوحدة سوف تتعلم:

- التعرف على أهم أحداث الدولة العثمانية والشخصيات التي أثرت فيها.
- توضيح أهم الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية.
- تحليل النتائج المترتبة على ضعف الدولة العثمانية.

مهارات البحث والتقصي:

- عرض نتائج بحثه باستخدام الوسائط المتعددة (وسائل التكنولوجيا الحديثة - وسائل مكتوبة).
- كتابة مقال لإظهار فهمه للعلاقات المترابطة بين الموضوعات المختلفة.
- توثيق المعلومات التي توصل إليها بشكل دقيق.
- استخلاص الأفكار الرئيسة المرتبطة بالبحث.

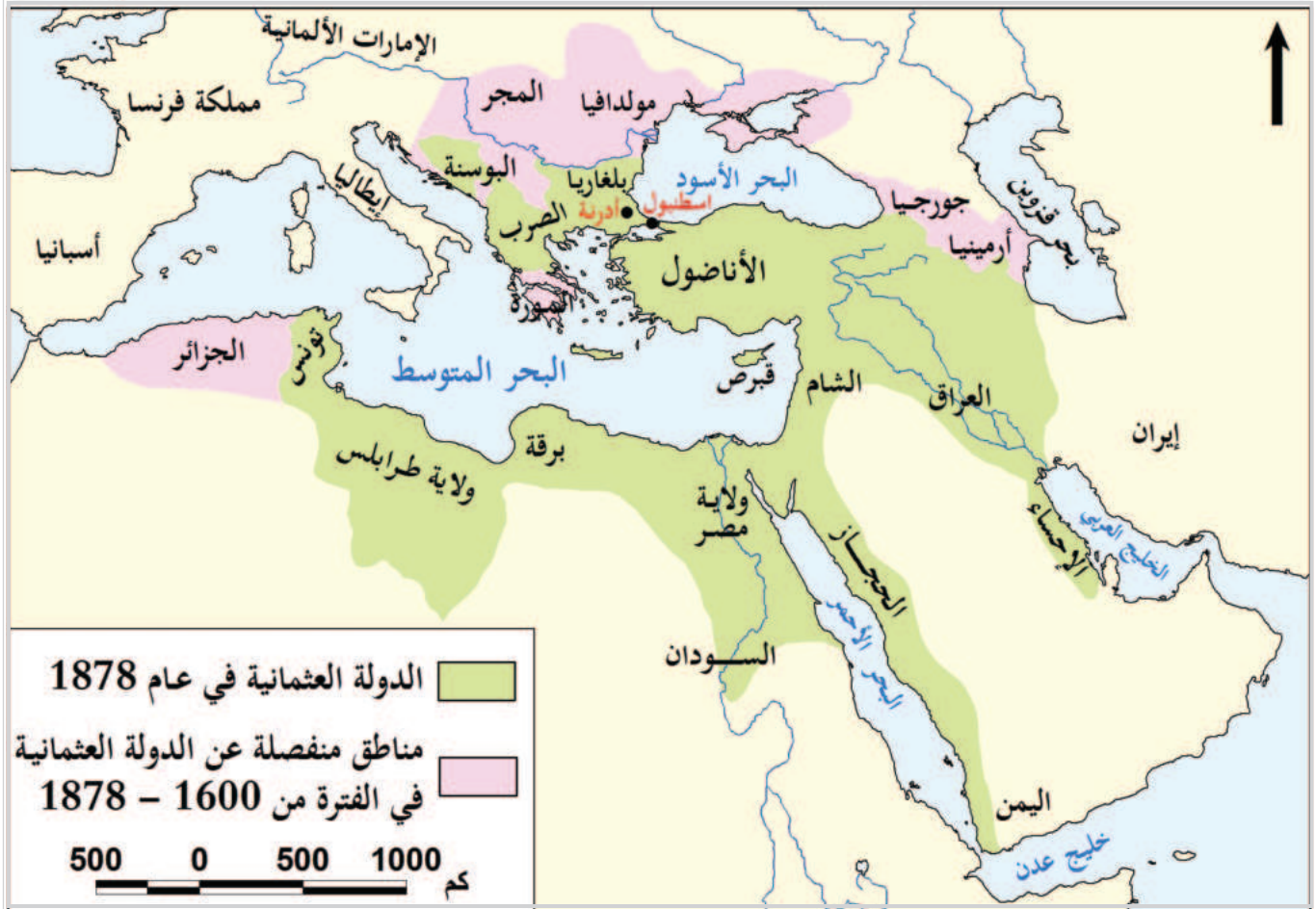


أوضاع الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر

الدرس الأول:



الدرس الأول: أوضاع الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين



شكل (1) خريطة الدولة العثمانية في أقصى اتساع لها

- استنتج من الخريطة مناطق تقلص نفوذ الدولة العثمانية؟
- في رأيك ما العوامل التي أدت إلى تقلص نفوذ الدولة العثمانية والتنازل عن بعض مناطق نفوذها؟

شهد القرن الثامن عشر الميلادي مرحلة جديدة من تاريخ الدولة العثمانية، فبالإضافة إلى المؤامرات الخارجية والداخلية وضعف السلاطين الذي ترتب على سياسة بعضهم دخول الدولة في مرحلة الضعف والاضطراب والتفكك السياسي، تراجع المدّ العثماني وتقلّصت مناطق نفوذهم، وانتهى الأمر بسقوط الخلافة الإسلامية العثمانية في بداية القرن العشرين.

- فترى ما الأوضاع التي كانت عليها الدولة العثمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر؟ ومن هم السلاطين الذين تولّوا عرشها؟

أولاً: الأوضاع الداخلية في الدولة العثمانية:

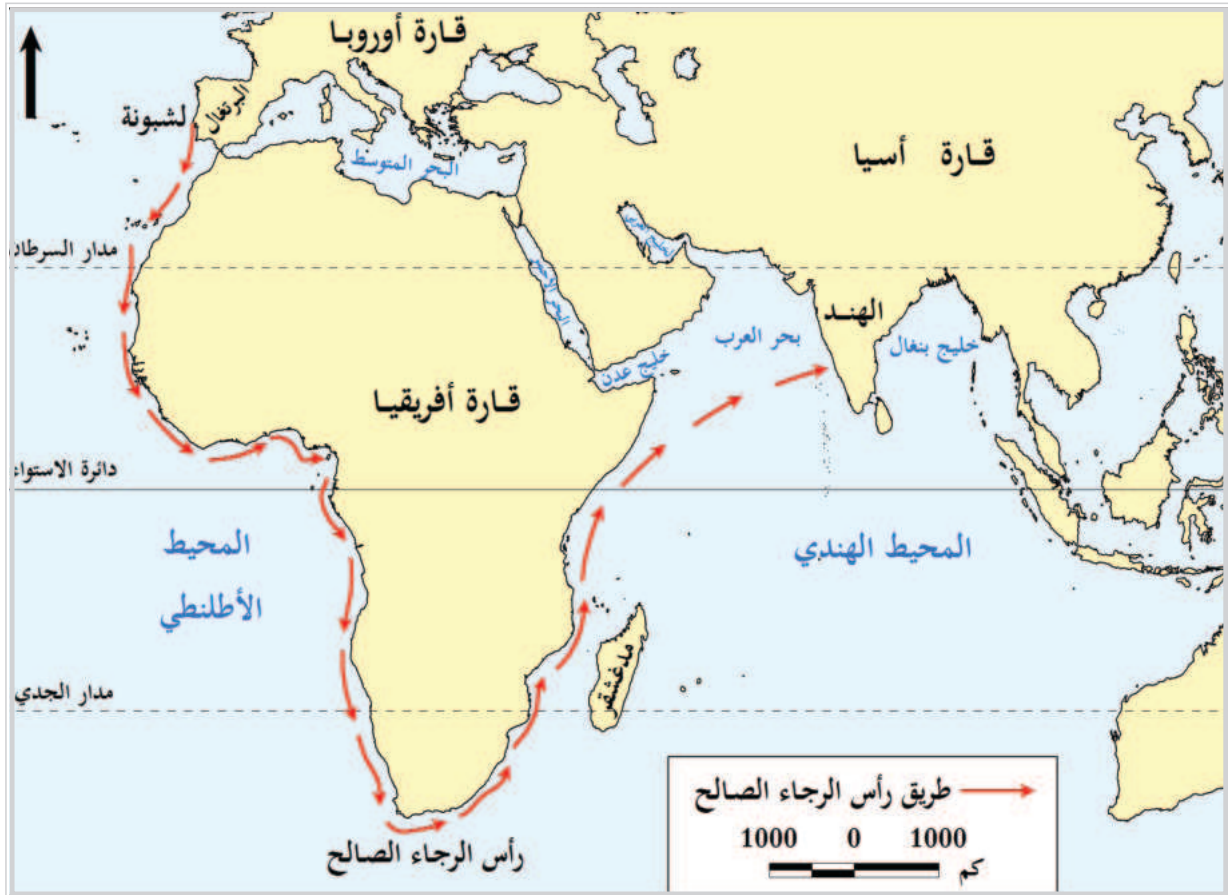
1- الأوضاع السياسية:

أصاب البلاط العثماني والدوائر الحاكمة في الدولة العثمانية ضعفٌ شديدٌ، خاصة بعد وفاة السلطان سليمان القانوني آخر السلاطين العثمانيين الأقوياء، فأخذ الضعف والتدهور يتسربان إلى كيانها وقد اعتلى سدة الحكم سلاطين ضعاف أثروا التخلي عن الحكم الفعلي والانصراف إلى حياتهم الخاصة.

2- الأوضاع الاقتصادية:

أ- اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح:

جاء تردّي الأوضاع الاقتصادية ليسهم بدوره في إضعاف الدولة العثمانية، خصوصاً بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح وتحول التجارة بين الشرق وأوروبا إلى المحيط الأطلسي.



شكل (2) طريق رأس الرجاء الصالح

أضف لمعلوماتك



فاسكودي جاما: بحار برتغالي ولد حوالي عام 1460 ، يعد أحد أنجح المستكشفين في عصر الكشوف الجغرافية حيث قاد أول رحلة بحرية ناجحة من أوربا إلى الهند بالدوران حول قارة إفريقيا وأكتشف خلالها طريق رأس الرجاء الصالح.

ب - تدهور قطاعات الإنتاج:

تراجع الصناعات وخاصة صناعة النسيج أمام المنتوجات الغربية، وذلك لتفوق التقنية الغربية ولرخص أسعار البضائع الغربية، حيث ظلت الصناعة تقليدية حرفية وظل مستوى الزراعة بدائيًا.

- كيف أثرت التقنيات العلمية الحديثة في التطور الاقتصادي في دولة قطر، خاصة أثناء فترة الحصار؟

إثرائي



فكر وناقش

3- الأوضاع الاجتماعية:

فشلت الدولة العثمانية في توحيد المجتمع الذي ضمّ أعراقًا وأديانًا ومذاهب وثقافات ولغات متعددة؛ نتيجة لاتساع مساحة الدولة حيث اندرج تحتها خليط بشري أصبح من الصعب صهره وإدراجه في بوتقة واحدة.

4- الأوضاع العسكرية (الثورة الإنكشارية):

سمحت الدولة العثمانية لفرق الإنكشارية بممارسة بعض الحرف والاشتغال بالتجارة في أوقات السلم، فابتعدوا عن الحياة العسكرية وزادت سطوتهم ونفوذهم، وأخذوا يتدخلون في الحكم شيئًا فشيئًا، وطغى نفوذهم في بعض الأحيان على السلطان نفسه حيث أعلن الإنكشارية عن حركة تمرد وانتفاضات جماعية في كثير من أراضي الدولة، خاصة بعد ما بدأ السلطان سليم الثالث حركة الإصلاح وأجبروه على التنازل عن العرش لصالح ابن أخيه السلطان مصطفى.

ثانياً: العلاقات الخارجية للدولة العثمانية:

في مجال العلاقات الخارجية اعترضت الدولة العثمانية عدة عقبات أدت لتراجعهم وهي:

- 1 عدم استطاعتهم فتح فيينا، وذلك لقوة النمسا والإمبراطورية الرومانية.
- 2 تنامي الوضع الاقتصادي الأوربي إلى جانب تطوُّر الأسلحة.
- 3 عدم استطاعة العثمانيين المشاركة في التجارة التي نمت في المحيطات بشكل خاص واقتصر نشاطهم على البحر الأبيض المتوسط.
- 4 اصطدامهم بالقوة الروسية التي شكَّلت حاجزاً لهم في الاستمرار بالتوسع، الأمر الذي اضطر السلاطين العثمانيين إلى توقيع عدة معاهدات مع روسيا وخسارة أجزاء من الأراضي العثمانية، مثل مناطق القرم والقوقاز.
- 5 كما فقدت الدولة العثمانية أجزاء كبيرة من أراضيها في عهد السلطان عبد الحميد الثاني، خاصة بعد تمرُّد البوسنة والهرسك وبلغاريا، وإعلان الصرب الحرب على الدولة العثمانية، بالإضافة إلى الحرب مع روسيا؛ الأمر الذي اضطر السلطان عبد الحميد إلى توقيع عدة معاهدات، منها معاهدة برلين والتي ترتب عليها فتح مضائق البوسفور والدرديل لروسيا وقت السلم والحرب.
- 6 بدأت الدول الأوروبية مباحثات حول تقسيم الدولة العثمانية، وبالفعل احتلت بريطانيا كلاً من مصر وقبرص، واحتلت فرنسا الجزائر وتونس، لتفقد بعدها الدولة العثمانية جزءاً كبيراً من أراضيها في العالم العربي.

ثالثاً: حركة الإصلاح الداخلي:

بدأت حركة الإصلاح والتجديد في الدولة العثمانية أواسط القرن الثامن عشر، إلا أنها لم تدخل طور التأثير المعتمد إلا في أواسط القرن التاسع عشر.

ومن أمثلة محاولات الإصلاح الداخلي:

1- الإصلاح في عهد أحمد الثالث:

حيث عمل على:

- إنشاء أول مطبعة لنشر الكتب باللغة التركية.
- إنشاء مكاتب لتشجيع القراءة.
- تطوُّر بعض العلوم واكتشاف علاج لبعض الأمراض.

2- الإصلاح في عهد السلطان مصطفى الثالث:

- قام بتنظيم الضرائب المفروضة على رعاياه.
- حرص على مراقبة جميع المصروفات كي يحافظ على خزانة الدولة.
- توفير الأمن على طريق الحج.

تصف السجلات التاريخية السلطان مصطفى الثالث بأنه كان مُنظماً ومُقتصدًا للغاية، واهتمَّ بالتفتيش الدقيق عن الفساد الإداري والمالي؛ ممَّا أدَّى إلى ارتفاع دخل الدولة في عهده، كما أنه كان خطيبًا مفعوًّا، وخطاطًا بارعًا.

- استخلص الصفات التي يجب أن يتحلَّى بها الحاكم من هذا النص.

إثرائي



اقرأ وحلّ

- ما العلاقة بين الشفافية والنزاهة وتحسُّن أوضاع الدولة؟

3- الإصلاح في عهد السلطان محمود الثاني:

- التخلص من فرق الإنكشارية تمامًا عام 1828 وبناء فرق عسكرية تأخذ بالنظم الحديثة.
- إنشاء المدارس الابتدائية لتعليم اللغة التركية وقراءة القرآن وتعليم الرياضيات والتاريخ وجغرافيا.
- تحسين شبكة المواصلات وإنشاء الطرق وخطوط السكك الحديدية.

4- الإصلاح في عهد السلطان عبد الحميد الثاني:

- إصلاح الشؤون الإدارية بالدولة والقضاء على البيروقراطية.
- الاهتمام بالجيش وتسليحه وتدريبه على نحو جيد.
- الاهتمام بتطوير الصناعة وتحديث نظم الزراعة والفن والحرف والتجارة والمواصلات.



النشاط الأول:

شارك أحد زملائك في عمل خريطة ذهنية للدولة العثمانية، وما تعرّضت له من أزمات خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر.

أولاً:
الأنشطة



ثانيًا:
التدريبات

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل التالية:

1- أُصيبت الدولة العثمانية بضعف شديد بعد وفاة السلطان:

- أ - محمد الفاتح.
ب - سليمان القانوني.
ج - مراد الثاني.
د - سليم الأول.

2- خسرت الدولة العثمانية أجزاء من أراضيها مثل مناطق القرم والقوقاز لصالح:

- أ - النمسا.
ب - المجر.
ج - روسيا.
د - بريطانيا.

3- إنشاء أول مطبعة لنشر الكتب باللغة التركية السلطان:

- أ - أحمد الثالث.
ب - مصطفى الثالث.
ج - محمود الثاني.
د - عبد الحميد الثاني.

السؤال الثاني: أجب عن الأسئلة التالية:

1- بما تفسّر سوء الأوضاع الاقتصادية في الدولة العثمانية.

.....

.....

.....

2- ما النتائج المترتبة على اتساع الدولة العثمانية من الناحية الاجتماعية؟

.....

.....

.....

3- بِمَ تفسّر سوء الأوضاع العسكرية للدولة العثمانية.

.....

.....

.....

4- اذكر ثلاثاً من العقبات الأوربية التي اعترضت الدولة العثمانية.

.....

.....

.....

5- عِدِّد مظاهر الإصلاح التي شهدتها الدولة العثمانية في عهد كلٍّ من:
أ- أحمد الثالث.

.....

.....

ب- مصطفى الثالث.

.....

.....

ج- عبد الحميد الثاني.

.....

.....

الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية

الدرس الثاني:



الدرس الثاني: الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية

الإمبراطورية الروسية

البحر الأسود

البحر قزوين

الدولة الصفوية

الدولة العثمانية

بلاد الشام

مصر

البحر الأبيض المتوسط

نهر دجلة

نهر الفرات

البحر الأحمر

الحجاز

نهر النيل

200 0 200 400 كم

شكل (1) الحركات الانفصالية

فخر الدين المعني

ظاهر العمر الزيداني

علي بك الكبير

محمد علي باشا

- استنتج من الخريطة مناطق الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية.

- ما رأيك في أسباب هذه الحركات الانفصالية؟

أدى ضعف سلاطين الدولة العثمانية إلى قيام عدد من الحركات الانفصالية عن الدولة.

الحركات الانفصالية:

هي حركات سياسية شعبية للمطالبة بالانفصال أو الاستقلال عن دولة أو كيان من أجل تكوين كيان دولة مستقلة.

أسباب ظهور الحركات الانفصالية:

- ضعف سلطة الدولة العثمانية المركزية في الولايات العربية.
- التحريض والتشجيع الأوربي؛ حيث قامت أوربا بتحريض الزعامات المحلية على الانفصال.
- سوء الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية.
- قلة اهتمام الدولة العثمانية بتحسين أوضاع الولايات العربية خاصة في مجال التعليم.

- ما السبب الذي ترى أنه العامل الأساسي في ظهور الحركات الانفصالية؟ ولماذا؟

- أي من العناصر التالية هي التي يجب أن يولمها الحاكم اهتمامه حتى لا تضعف دولته، موضحاً أسبابك. (السياسة الرشيدة - الاقتصاد القوي - مركزية الحكم - تطبيق معايير المحاسبية والشفافية).



وقد تجلّت ردود الفعل العربية على ضعف الدولة العثمانية وسوء الأوضاع في الولايات العربية، في قيام العديد من الثورات والحركات الانفصالية التي قادها بعض الزعماء المحليين، وأهمُّ هذه الحركات الانفصالية:

1- حركة الأمير فخر الدين المعني الثاني:

- كان فخر الدين سياسيًا قياديًا، فقد استطاع أن يمدد إمارته لتشمل معظم سوريا الكبرى، ويحصل على اعتراف الدولة العثمانية بسيادته على كل هذه الأراضي، أظهر تقرباً من الخليفة العثماني، وأعلن طاعته له حتى تمكن من جبال لبنان وأجزاء من سوريا، وقام بعددٍ من الإصلاحات التي مكنته من تدعيم نفوذه في المناطق التي سيطر عليها، ومن أهمها:



فخر الدين المعني



جيش الإنكشارية

1- توفير الأمن في ربوع إمارته.

2- الاهتمام بتطوير مجال الزراعة.

3- كَوْن لنفسه جيشًا قويًا زاد على الأربعين ألفًا.

- وقد مهّدت تلك الإصلاحات إعلانهُ الخروج على الدولة العثمانية، فتلقّى الدعم من إمارة فلورنسا الإيطالية، ومن ملك إسبانيا.

- نجحت الدولة العثمانية في القضاء على تمرد فخر الدين، وفرّ إلى إيطاليا ثم عاد إلى لبنان عام 1618م بعد أن أصدر السلطان العثماني فرمانًا بالعفو عنه؛ إلا أنه أعلن التمرد من جديد مُستغلًا الحرب العثمانية الصفوية، ولكن انتهى الأمر بفشله ووقوعه في الأسر، وتم نقله إلى إسطنبول، حيث أُعيدَ، وبهذا انتهت الحركة الانفصالية التي قام بها ضد الدولة العثمانية.

- تساؤل ذاتي: في رأيك، ما أسباب دعم الدول الأوروبية للحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية؟



2- حركة علي بك الكبير (1767 - 1773م):

أدّى النظام الإداري الذي ابتدعه العثمانيون في مصر إلى كثرة المنازعات بين فرق الحامية العسكرية العثمانية وأُمراء المديريات من المماليك، وبين الوالي؛ فانتَهز المماليك هذه الفرصة وعملوا على الانفراد بالحكم حتى تغلّبت سُلطتهم على سلطة الوالي العثماني بدايةً من النصف الثاني من القرن الثامن عشر.



علي بك الكبير

ثم استغلت روسيا قوة المماليك وقامت بتحريض علي بك الكبير عند ظهور التآمر الروسي ضد الدولة العثمانية، ومحاولته تمزيق الدولة من الداخل، فقاموا بتحريض علي بك الكبير -الذي كان تولّى منصب شيخ البلد في تلك الفترة، وهو منصب يلي الوالي العثماني من حيث الأهمية- إلى الخروج عن الدولة العثمانية عام 1770م، فاستجاب لهم وقام بعدة إجراءات تكفل له الانفصال عن الدولة العثمانية، **فقام بما يلي:**

- عزل الوالي العثماني محمد الأورفلي، وتولّى هو منصب القائم مقام بدلاً منه.

- امتنع عن دفع الخراج للسلطان العثماني.

- ضرب النقود باسمه.

- وبذلك صار الحاكم الفعلي لمصر واستقلّ بها عن العثمانيين عام 1769م.

أراد علي بك الكبير السيطرة على بلاد الحجاز، فأرسل قائده (محمد أبو الذهب) لإخضاع الحجاز لسلطانه، ونجح محمد أبو الذهب في ضم الحجاز سنة 1770م، كما استولى على الشام، ودخل دمشق وأخضعها لسلطان (علي بك)، وبذلك امتدّ سلطان علي بك الكبير ليشمل مصر والحجاز والشام في أقلّ من سنتين، كما هو مبين في الخريطة المقابلة.



شكل (2) خريطة لتوسعات علي بك الكبير في مصر والحجاز والشام

القضاء على حركة علي بك الكبير:

لم يستطع العثمانيون التصدي لقوة علي بك الكبير، لذلك عمدوا إلى استمالة محمد أبو الذهب إليهم، وأغرّوه بمشيخة مصر مقابل أن ينقلب ضد سيده علي بك الكبير، فوافق محمد أبو الذهب ورجع بالجيش من الشام إلى مصر، وتقابل مع علي بك الكبير وهزمه وطرده من مصر، فقام علي بك بالذهاب إلى الشام، وجمع جيشاً ليستردّ به مصر مرة أخرى، وتقابل مع جيش محمد أبو الذهب، ولكنه هُزم في موقعة الصالحية وأُخذ أسيراً، وبذلك انتهت الحركة الانفصالية التي قام بها علي بك الكبير.

وفي عام 1767م اعتلى علي بك مشيخة البلد بالقاهرة، وبعد أن استتبّ له الأمر قضى على كل خصومه وصادر أملاكهم، وقد اتسمت إجراءاته مع خصومه بالقسوة حتى وصفه الجبرتي قائلاً: "إنه هو الذي سلب الأموال، وكانت أداته في هذا الشأن عددًا من أتباعه أشهرهم محمد بك أبو الذهب، ولم يسلم من هذه الإجراءات مَنْ قَدَّموا له العون والمساعدة فبطش ببعضهم ونفاهم إلى خارج البلاد".

- (الجزء من جنس العمل)، إلى أي مدى تنطبق تلك المقولة على حركة علي بك الكبير؟
مُدعمًا إجابتك بالأدلة.



3- ظاهر العمر الزيداني (1731م - 1775م)

كان ظاهر العمر أول الأمر حاكمًا على مدينة صفد بفلسطين، ثم بدأ في توسيع حدود إمارته بضمّ كلّ من طبرية ثم عكا التي أصبحت فيما بعد حصنه الحصين، وقام بعدة إجراءات لتعزيز مركزه ودعم نفوذه للانفصال عن الدولة العثمانية، انظر الشكل التالي لتتعرفها:

إجراءات ظاهر العمر للانفصال عن الدولة العثمانية

تحالف مع علي بك الكبير في مصر، وذلك لتحقيق انفصال مصر والشام عن الخلافة العثمانية.

تواصل مع قائد الأسطول الروسي في البحر المتوسط، للتعاون معه ضد العثمانيين بضرب ميناء بيروت لمنع العثمانيين من مهاجمته.

تكليف أبنائه بإدارة أجزاء من إمارته.

سمح للتجار الأوربيين بفتح وكالات تجارية في عكا.



ظاهر العمر الزيداني

أدّت الإجراءات السابقة التي قام بها ظاهر العمر إلى الاصطدام بالدولة العثمانية، ووقع الخلاف بينه وبين والي الشام سليمان باشا، الذي أرسل إلى الصدر الأعظم يطلب منه الإذن بمحاربة ظاهر العمر، وبالفعل وقع الصدام بينهما، وهاجم سليمان باشا أملاك ظاهر العمر بقوات كبيرة، ولكن ظاهر العمر تمكّن من الانتصار عليه وقتله.

القضاء على حركة ظاهر العمر:

لم تستقم الأمور لظاهر العمر حتى النهاية، فقد استغلّت الدولة العثمانية طلب حاكم مصر المملوكي محمد بك أبو الذهب في اجتياح فلسطين للقضاء على ظاهر العمر المُتمرّد والمتطاوّل على مقام الدولة، وبالرغم من أن حملة محمد بك أبو الذهب لم تؤت ثمارها كاملة، إذ أدركت المنية أبو الذهب قبل أن يقضي على ظاهر العمر، فأصدرت الدولة العثمانية أوامرها إلى أمير البحر العثماني حسن باشا الجزائري لإتمام ما بدأه أبو الذهب.

وقد نجح حسن باشا في تطهير يافا وعكا وصيدا من أتباع ظاهر العمر، كما قامت قوات الدولة العثمانية بملاحقة ظاهر العمر وأتباعه، وفي غضون ذلك انقلب أتباع ظاهر العمر عليه وتمّ اغتياله من قِبَل أحدهم.

4- محمد علي باشا (1805 – 1848 م)

محمد علي باشا

تشجّع المماليك على العودة إلى ساحة الأحداث في مصر بعد فشل الحملة الفرنسية على مصر وانسحابها عام 1801م، واضطراب أوضاع الدولة العثمانية؛ فعانت مصر من حالة الاضطراب وعدم الاستقرار التي راح ضحيتها عدد من الولاة العثمانيين.

وأثناء ذلك، ظهرت شخصية محمد علي باشا -قائد القوات الألبانية الموجودة في مصر- والذي نجح في استغلال هذه الأحداث لصالحه حتى وصل إلى منصب الوالي العثماني في مصر بمساعدة الزعامة الشعبية عام 1805م.

أراد محمد علي إقامة دولة عربية قوية تكون قاعدتها مصر تمهيداً للانفصال عن الدولة العثمانية، ولتحقيق هذه الرغبة، قام بـ:

- التخلّص من كل معارضيه من المماليك في مذبحة القلعة الشهيرة عام 1811م
- القضاء على الزعامة الشعبية؛ إما بالترهيب أو بالنفي.
- وبذلك تمكّن محمد علي من السيطرة على الحكم، واستطاع أن يؤسّس دولة حديثة وقوية على الطراز الأوربي، وكانت أهم إنجازاته في المجال العسكري تكوين جيش قوي مُجهّز ومُسلّح بأحدث الأسلحة، وكان هذا الجيش في بداية الأمر أداة من أدوات الدولة العثمانية تستخدمه في القضاء على الثورات والمعارضة التي تنشأ ضدها، ومن أمثلة ذلك:
- إرسال محمد علي جيشاً بقيادة ابنه طوسون باشا، ثم إبراهيم باشا، إلى الحجاز للتخلص من الحركة الوهابية عام 1811م، واستطاع أن يضم الحجاز عام 1818م.
- مشاركة الدولة العثمانية في حرب المورة في اليونان عام 1824م.

محمد علي ومحاولات الانفصال عن الدولة العثمانية:



شكل (3) خريطة مناطق نفوذ محمد علي

قرّر محمد علي توسيع رُقعة دولته، فقام بعدة إجراءات تُمكنه من توسيع نطاق حكمه والانفصال عن الدولة العثمانية مثل: ضم السودان عام 1820م، والاتجاه إلى بلاد الشام، ودخل في معارك كثيرة ضد الجيش العثماني، ونجح في تحقيق انتصارات كبيرة عليه. **انظر الخريطة المقابلة لتعرف مناطق نفوذ محمد علي.**

- بلغت دولته درجة من القوة أنه وصل إلى مشارف الآستانة، وكان يُمكنه القضاء على الدولة العثمانية؛ مما اضطر السلطان عبد المجيد الأول إلى إجراء مفاوضات معه، فاشتراط محمد علي لعقد الصلح أن يكون الحُكم في الشام ومصر حقًا وراثيًا في أسرته.

- كاد السلطان عبد المجيد يقبل شروط محمد علي لو لم تصله مذكرة مشتركة من بريطانيا وروسيا وبروسيا والنمسا، تطلب منه قطع المفاوضات مع محمد علي؛ خوفًا من قوته ونفوذه.
- استمرارًا لضمان الحدّ من نفوذ محمد علي والقضاء عليه، قامت الدول الأوربية الأربع بقطع علاقاتها مع مصر، ثم اجتمعت الدول الأربع، ومعهم الدولة العثمانية، في لندن لبحث انتصارات محمد علي ومناقشة المسألة المصرية، وانتهى الأمر بتوقيع اتفاقية لندن عام 1840م، وإلزام محمد علي بتنفيذ شروطها.

شروط معاهدة لندن 1840م.

أن يُخَوَّل محمد علي وخلفاؤه حكم مصر وراثيًا، ويكون له مدة حياته حكم بولاية عكا، بشرط أن يقبل ذلك في مدة لا تتجاوز عشرة أيام من تاريخ تبليغه هذا القرار.

إذا لم يقبل هذا القرار في مدة عشرة أيام يُحرم الحكم على ولاية عكا، ويمهل عشرة أيام أخرى لقبول الحكم الوراثي لمصر، وسحب جنوده من جميع البلاد العثمانية، وإرجاع الأسطول العثماني؛ فإذا انقضت هذه المهلة دون قبول تلك الشروط كان السلطان في حِلٍّ من حرمانه من ولاية مصر.

تُعدُّ قوات مصر البرية والبحرية جزءًا من قوات السلطنة العثمانية وفي خدمتها.

يلجأ الحلفاء في حالة رفض محمد علي باشا تلك الشروط إلى وسائل القوة لتنفيذها.

بعد قراءتك شروط المعاهدة، أجب عما يلي:

سلبات معاهدة لندن

إيجابيات معاهدة لندن

.....
.....

.....
.....

.....
.....

.....
.....

.....
.....

.....
.....



فكر وقم

- ما القرارات التي كنت ستأخذها إذا كنت مكان محمد علي؟



أولاً: الأنشطة

النشاط الأول: فكِّروا وكتبوا:

اكتب مقالاً تاريخياً عرِّ من خلاله عن موقفك تجاه الحركات الانفصالية التي شهدتها الدولة العثمانية، هل أنت مؤيد لها أم معارض؟ ولماذا؟

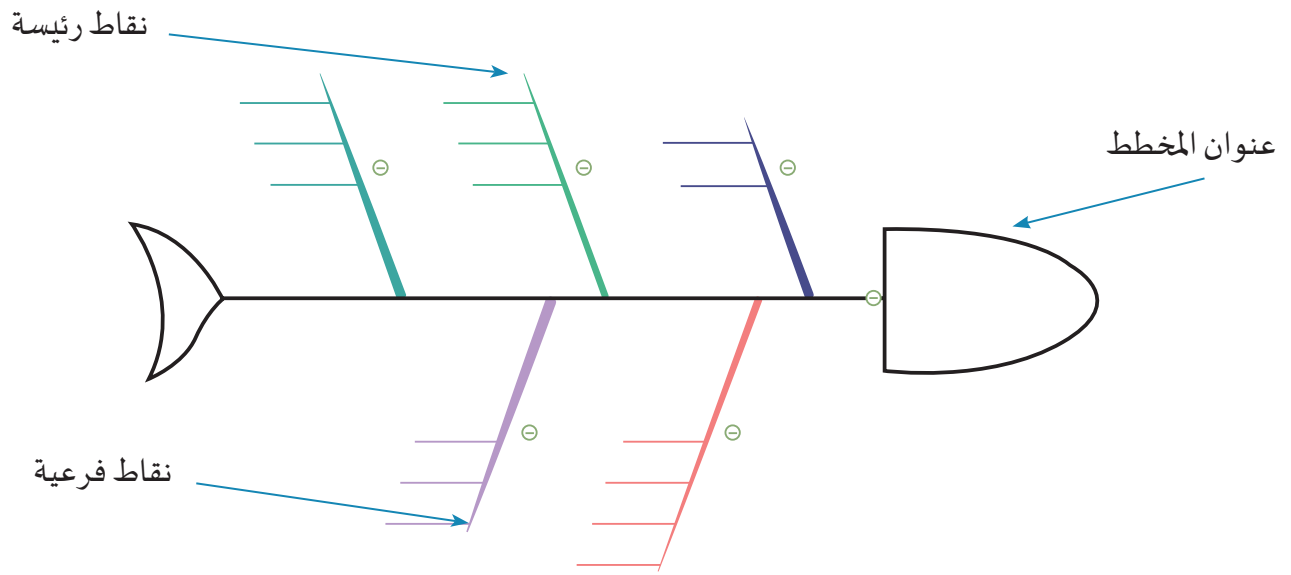
النشاط الثاني: تخيّل وفكّر:

تخيّل أنك عشت في زمن الدولة العثمانية أثناء فترة الحركات الانفصالية، وطُلب منك تحليل بعض الأحداث التاريخية من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

السبب والأثر	الاستفادة من الماضي
- ما أهمُّ الأحداث التي درستها وترى أن لها أكبر الأثر في الانفصال عن الدولة العثمانية؟	- ما أهمية دراسة تاريخ الحركات الانفصالية بالدولة العثمانية في فهم واقعنا الحالي؟
- من الشخصيات الأكثر تأثيراً في قيام الحركات الانفصالية؟	- اقترح حلولاً لمنع قيام حركات انفصالية بالدولة العثمانية آنذاك؟

النشاط الثالث: فكّر واربح:

لاحظ المخطط التالي، ثم حدّد أسباب الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية على الخطوط الرئيسة بالشكل، موضحًا باختصار التفاصيل المرتبطة بكلٍ منها الخطوط الفرعية بالشكل.





ثانيًا:
التدريبات

السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين:

1- أراد إقامة دولة عربية قوية تكون قاعدتها مصر تمهيداً للانفصال عن

الدولة العثمانية:

- أ - علي بك الكبير. ب - فخر الدين المعني الثاني.
ج - محمد علي باشا. د - ظاهر العمر الزيداني.

2- عزل الوالي العثماني محمد الأورفلي وتولّى هو منصب القائمقام بدلاً منه:

- أ - ظاهر العمر. ب - علي بيك الكبير.
ج - محمد بك أبو الذهب. د - سليمان باشا.

3- تخلص محمد علي من في مذبحة القلعة الشهيرة عام 1811م:

- أ - المغول. ب - الفرس.
ج - المماليك. د - العثمانيين.

السؤال الثاني: بَمَ تفسّر...؟

1- حركة ظاهر العمر.

.....

2- ظهور الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية.

.....

3- عقد معاهدة لندن عام 1840م.

4- طلب إنجلترا من السلطان العثماني قطع المفاوضات مع محمد علي.

5- رغبة محمد علي إقامة دولة عربية قوية تكون قاعدتها مصر.

السؤال الثالث: ما النتائج المترتبة على...؟

1- اجتماع الدول الأربع مع الدولة العثمانية في لندن لبحث انتصارات محمد علي.

2- الإجراءات التي قام بها ظاهر العمر ضد الدولة العثمانية.

3- معاهدة لندن 1840م.

4- رغبة محمد علي باشا في الانفصال عن الدولة العثمانية.

5- حركة علي بك الكبير.

6- النظام الإداري الذي ابتدعه العثمانيون في مصر.

السؤال الرابع: أثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية:

1- كان للدول الأوربية أطماع عدة؛ لذا سعت للحد من نفوذ محمد علي باشا.

.....

.....

2- لم يستطع العثمانيون التصدي لقوة علي بك الكبير.

.....

.....

3- كان فخر الدين المعني الثاني سياسيًا قياديًا.

.....

.....

4- تضافرت عدة أسباب أدت إلى ظهور الحركات الانفصالية عن الدولة العثمانية.

.....

.....

السؤال الخامس:

1- ما المقصود بمفهوم الحركات الانفصالية.

.....

.....

عوامل ضعف وانهيار الدولة العثمانية

الدرس الثالث:



الدرس الثالث: عوامل ضعف وانهار الدولة العثمانية

لم يشهد التاريخ الإسلامي كياناً سياسياً قوياً ومستقراً كالدولة العثمانية؛ فهي الدولة الأكبر والأوسع والأكثر استقراراً، وكانت تمتلك أكبر المصادر الاقتصادية في أوربّا، وكان جهازها الإداري في حد ذاته بناءً راسخاً يخدم ويرعى مصالح الشعب العثماني، وكان الأسطول العثماني يسيطر على كامل البحر المتوسط، وكانت إسطنبول تهر أنظار السياح الأوربيين باعتبارها أكبر مركز للحضارة في العالم. **المستشرق الفرنسي "سوفواقت"**

ما العوامل التي أدّت إلى تفوق وازدهار الدولة العثمانية في مرحلة قوتها؟

- من وجهة نظرك، ما العوامل التي أدّت إلى ضعف وسقوط الدولة العثمانية؟

إثرائي



فكر واجب

ومع بدايات القرن الثامن عشر أخذت تُعاني من أسباب الضعف والانهار، **فما الأسباب التي أدّت لضعف وسقوط تلك الدولة؟**

أولاً: الأسباب الداخلية لضعف الدولة العثمانية:

تعدّدت الأسباب الداخلية بالدولة العثمانية، والتي كان لها دور رئيسي في ضعفها وانهارها نهائياً، **لاحظ المخطّط التالي لتعرف تلك العوامل:**

تولّى حكم الدولة عدد من السلاطين الضعاف الذين انغمسوا في الترف والملذات.

اعتماد السلاطين على وزراء ضعاف، فضعت السيطرة على أملاك الدولة.

انشغال الدولة العثمانية واستنزاف مواردها في حروب متتالية مستمرة، وعلى عدة جبهات.

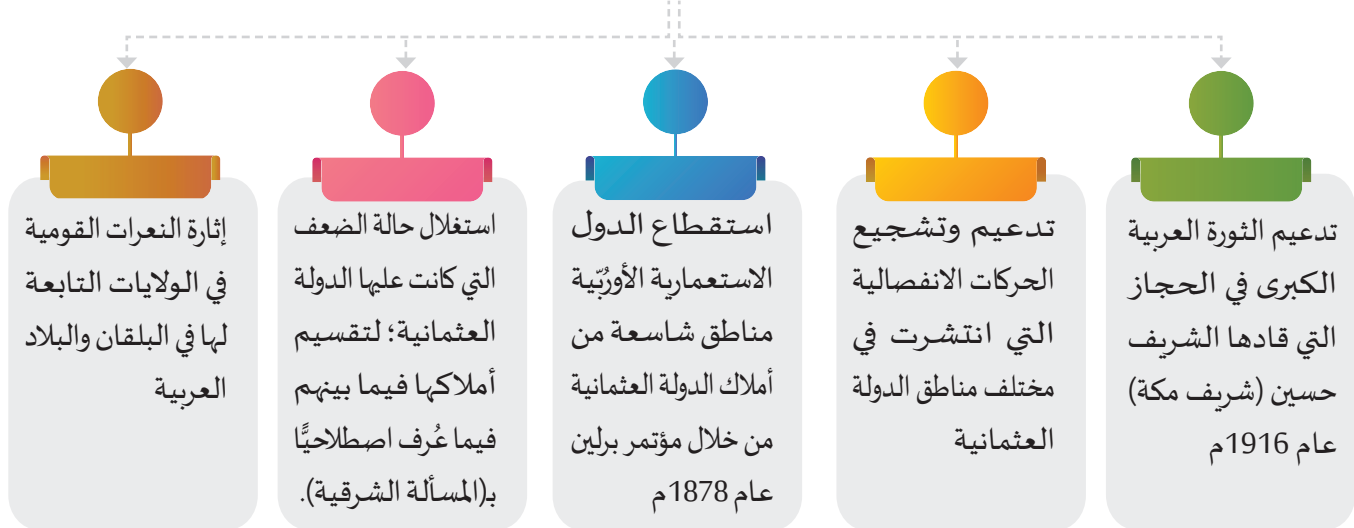
تردّي حالة الجيش نتيجة ضعف الفرق وتسلّطها وبعدها عن التقاليد العسكرية والدينية التي قامت عليها.

كثرة الامتيازات التي كانت تُمنح للأجانب، والتي جعلتها شبه شريكة معها في حكم البلاد.

ثانيًا: الأسباب الخارجية لضعف الدولة العثمانية:

تكالبت الدول الأوربية على الدولة العثمانية من أجل تفكيكها، والسيطرة على أملاكها في المشرق العربي والغرب الأوربي، وقد ظهر ذلك في أشكال عدة، **لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:**

أشكال التكالب الأوربي ضد الدولة العثمانية



2- إسقاط الدولة العثمانية وإعلان الجمهورية التركية:



مصطفى كمال أتاتورك

نشأت في الدولة العثمانية جمعيات سرية تدعو إلى فكرة القومية التركية، وكان من أهم هذه الجمعيات جمعية "الاتحاد والترقي" التي نجحت في نشر أفكارها، وضمت عددًا كبيرًا من ضباط الجيش العثماني، وفرضوا على السلطان عبد الحميد الثاني إعلان الدستور وإجراء انتخابات نيابية، وفي عام 1908 م أصبح حزب الاتحاد والترقي صاحب السلطة الفعلية في الدولة العثمانية بزعامة مصطفى كمال أتاتورك.

وفي عام 1909م نجح أتاتورك، في جمعية الاتحاد والترقي، في عزل السلطان عبد الحميد الثاني من جميع سلطاته.

وفي أعقاب هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى واحتلال جزء من أراضيها، عُقد مؤتمر في لوزان بدعوة من بريطانيا في عام 1923م، وانتهى بعقد معاهدة لوزان التي نصت على:

أضف لمعلوماتك:

مصطفى كمال أتاتورك:

يُعدُّ مؤسس تركيا الحديثة، وُلد عام 1881 بمدينة سالونيك اليونانية التي كانت تابعة آنذاك للدولة العثمانية، لقَّبه أحد مدرِّسيه بكمال؛ لنبوغه الدراسي، فأصبح اسمه مصطفى كمال. خاض حروبًا عدة ضمن الجيش العثماني وفي أكتوبر 1924م أعلن رئيسًا للجمهورية التركية وقد حافظ على الدولة التركية من التفكك والضياع، وجعل أنقرة عاصمة للدولة الجديدة بدلًا من إسطنبول. توفي في نوفمبر عام 1938، وبعد وفاته بخمسة أعوام، منحه البرلمان التركي لقب أتاتورك (أبو الأتراك) اعترافًا به وتخليدًا له.

1 إلغاء نظام الامتيازات الأجنبية، وخروج القوات الأجنبية من إسطنبول

2 تنازل تركيا عن حقوقها في مصر والسودان وجزيرة قبرص لبريطانيا، والتنازل عن ليبيا لإيطاليا

ووفقًا لهذه المعاهدة، تحولت الدولة العثمانية إلى دولة جديدة من حيث الاسم و نظام الحكم حيث سميت الجمهورية التركية.



حدود تركيا وفقًا لمعاهدة لوزان 1923م

التغييرات التي طرأت بعد الانتقال من الدولة العثمانية إلى جمهورية تركيا:

1- إلغاء الخلافة وقيام الجمهورية التركية.

2- إلغاء الحكم بالشريعة والأوقاف وإنشاء الشؤون الدينية.

3- جعل تنظيم القانون المدني على غرار القانون الأوروبي.

4- الانتقال في كتابة اللغة التركية إلى الأحرف اللاتينية بدلا من العربية.

- ما تقييمك لشخصية مصطفى كمال أتاتورك؟

النتائج المترتبة على سقوط الدولة العثمانية:

ترتب على سقوط الدولة العثمانية العديد من النتائج، لاحظ الشكل التالي لتعرفها:

النتائج المترتبة على سقوط الدولة العثمانية

ظهور العديد من الحركات القومية والحزبية والعرقية في الوطن العربي.

ظهور العديد من القضايا الشائكة في العالم العربي والإسلامي، وعلى رأسها القضية الفلسطينية.

ظهور العديد من حركات التحرر في العالم العربي وللخلص من سيطرة الاستعمار.

زيادة حدة التنافس الاستعماري بين الدول الأوربية على بلدان الوطن العربي والإسلامي.

اقتسام الدول الأوربية الاستعمارية أملاك الدولة العثمانية.



أولاً: الأنشطة

النشاط الأول: ابحث وشارك:

شارك أحد زملائك في إعداد مجلة تاريخية مُصَوَّرة بعنوان الدولة العثمانية، مُدعِّمة بالصور والخرائط.

النشاط الثاني: فكِّر وتخيَّل:

إذا ما أُتيحت لك فرصة إجراء حوار صحفي مع أحد سلاطين الدولة العثمانية في أواخر عهدها، مَنْ مِنْ سلاطين الدولة ستجري الحوار معه؟ ولماذا؟ وما أهم الأسئلة التي ستطرحها عليه؟



السؤال الأول: اختر الإجابة الصحيحة من بين البدائل.

ثانيًا:

التدريبات

- 1- إحدى الجمعيات السرية التي دعت إلى القومية التركية:
- أ- الاتحاد والترقي
ب- حزب الوفد
ج- مصر الفتاة
د- حزب العمل

- 2- قامت الثورة العربية بقيادة الشريف حسين في:
- أ- مصر
ب- بلاد الشام
ج- العراق
د- الحجاز

السؤال الثاني: بَمَ تفسّر....؟

1. عقد مؤتمر لوزان عام 1923م.

.....

.....

2. التكالّب الأوربّي ضد الدولة العثمانية.

.....

.....

3. تضافر عدة عوامل داخلية أدّت إلى سقوط الدولة العثمانية.

.....

.....

السؤال الثالث: ما النتائج المترتبة على...؟

1. سقوط الدولة العثمانية.

.....

.....

2. تأسيس جمعية الاتحاد والترقي.

.....

.....

3. التكالِب الأوربِّي ضد الدولة العثمانية.

.....

.....

السؤال الرابع: عدِّ بنود معاهدة لوزان.

.....

.....

.....

السؤال الخامس: أثبت بالأدلة التاريخية صحة العبارات التالية:

1. أدى ضعف الدولة العثمانية إلى سيطرة الدول الأوربِّيَّة عليها.

.....

2. كان لمصطفى كمال أتاتورك دور أساسي في قيام الجمهورية التركية.

.....

3. تضافرت عدة عوامل أدَّت إلى سقوط الخلافة العثمانية.

.....

المصادر والمراجع



- هرنشو علم التاريخ
- حسين مؤنس التاريخ والمؤرخون دار المعارف القاهرة 1984 م.
- رمضان السيد تاريخ مصر القديمة ج 1 هيئة قصور الثقافة القاهرة 1988 م
- عبد العزيز صالح الشرق الأدنى القديم ج 1 الأنجلو المصرية القاهرة 1981 م
- جورج بوزنر وآخرون معجم الحضارة المصرية القديمة ترجمة أمين سلامة مراجعة د: سيد توفيق الهيئة العامة للكتاب ط 2 القاهرة 1996 م القاهرة
- مصطفى عامر وآخرون تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني النهضة المصرية القاهرة بدون تاريخ
- جيمس هنري برستد تاريخ مصر منذ أقدم العصور إلى الفتح الفارسي ترجمة حسن كمال مراجعة محمد حسنين الغمراوي الهيئة العامة للكتاب ط 2 القاهرة 1997 م
- أدولف أرمان هرمان رانكه مصر والحياة المصرية في العصور القديمة ترجمة د: عبد المنعم أبو بكر - محرم كمال النهضة المصرية القاهرة بدون تاريخ
- سعد بدير الحلواني مدخل إلى علم التاريخ مكتبة الملك فهد الوطنية الرياض 2010 م
- جمال الدين مختار وآخرون تاريخ الحضارة المصرية العصر الفرعوني النهضة المصرية القاهرة بدون تاريخ
- يلماز أوزتونا تاريخ الدولة العثمانية المجلد الأول ترجمة عدنان محمود سليمان مراجعة وتنقيح د محمود الانصاري مؤسسة فيصل للتمويل استانبول تركيا ط 1988 م
- فرانز روزنثال علم التاريخ عند المسلمين ترجمة د صالح أحمد العلي مؤسسة الرسالة بيروت ط 2 1983 م
- جفري برون تاريخ أوروبا الحديث ترجمة علي المرزوقي الأردن 2006 م
- تقي الدين الدباغ بهيجة خليل إسماعيل فاضل عبدالواحد علي وآخرون حضارة العراق ج 1 بغداد 1985 م
- نورمان بيتز الإمبراطورية البيزنطية ترجمة د: حسين مؤنس - محمود يوسف زايد لجنة التأليف والنشر القاهرة 1950 م.
- السيد الباز العريني المغول دار النهضة العربية بيروت 1981 م.
- خالد أحمد حربي علوم الإسلام ودورها في الحضارة الإنسانية سلسلة كتاب الأمة

المصادر والمراجع



العدد 104 م 2005 قطر

- عبدالعزيز محمد الشناوي الدولة العثمانية دولة إسلامية مفترى عليها الانجلو المصرية القاهرة 1980 م
- السيد الباز العريبي الدولة البيزنطية دار النهضة العربية بيروت 1965 م0
- زبيدة محمد عطا وآخرون المرجع في تاريخ مصر في العصور الوسطي
- المجلس الأعلى للثقافة القاهرة 2013 م
- تاريخ بجوي إبراهيم أفندي التاريخ السياسي والعسكري للدولة العثمانية ترجمة ناصر عبد الرحيم حسين المركز القومي للترجمة القاهرة 2015 م0
- علي محمد الصلابي الدولة العثمانية عوامل النهوض وأسباب السقوط مؤسسة أقرأ للنشر والتوزيع والترجمة القاهرة 2014 م
- جلال يحيي العالم الإسلامي الحديث والمعاصر المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية بدون تاريخ
- ألن جاردنر مصر الفراعنة ترجمة د: نجيب ميخائيل إبراهيم مراجعة د0عبد المنعم أبو بكر
- الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 1987 م
- أرنولد توينبي مختصر دراسة التاريخ ج 3 ترجمة ايمان فؤاد محمد شبل مراجعة محمد شفيق غربال الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2015 م
- هيرودوت هيرودوت في مصر ترجمة وهيب كامل دار المعارف القاهرة 2013 م
- عبد الرحمن بن خلدون مختصر كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر اختصار د إيمان فؤاد علي الجويلي الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2012 م
- محمد بن جرير الطبري مختصر كتاب تاريخ الرسل والملوك اختصار د: علي الجندي
- الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة 2015 م.
- رأفت غنيمي الشيخ أمريكا في العلاقات الدولية عالم الكتب القاهرة 1981 م.
- سامي عبد الله المغلوث اطلس تاريخ الدولة العثمانية مكتبة الامام الذهبي للنشر الطبعة الاولى 2014 م.



تم تحميل هذا الملف من موقع مكتبات صقر الجنوب

للدخول على الموقع انقر هنا

لمزيد من الملفات ابحث عن

Search

مكتبات صقر الجنوب المنهاج القطري



المنهاج القطري



Qatar@jnob-jo.com



+962 799238559

نعمل بجد لتقديم تعليم متميز يحقق طموحات المستقبل.